الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

المحظور المرغوب في القصة الشعبية بمنطقة الطارف

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

الميدان: اللغة العربية وآدابها **الشعبة:** دراسات أدبية

التخصص: أدب شعبي

- **إعداد الطالبة:**
- غضبان ياسمين

- **إشراف الأستاذ:**
- د. امال بشينية.

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة الوظيفية	الجامعة الأصلية	الصفة
د. عبد الكريم رويبي	أستاذ محاضر أ	جامعة الطارف	رئيسا
د. أمال بشينية	أستاذة محاضرة أ	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
د. وردة ربعاني	أستاذة محاضرة أ	جامعة الطارف	مناقشا

السنة الجامعية: 1443-1444/ 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

الحمد الله الذي بفضله تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسول الله سيد الخلق جاء في الأثر: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" وعملا بذلك: نشكر كل من ساعدنا بطريقة أو بأخرى في انجاز هذا العمل او ساهم في إتمامه من قريب أو بعيد.

أوجه شكري وامتناني الكبيرين لأستاذتي **د. امال بشينية**، لتكبدها عناء قيامها على مذكرتي ومتابعة العمل وتقويمه لتخريجه في صورة مشرفة.

شكرا استاذتي، أقدر لكي ذلك

شكرا لكل اساتذة قسم اللغة العربية وآدابها الى جانب كل طاقم المكتبة بالجامعة وعلى رأسهم عمي حليم قدور الذي كان دائم التشجيع وحسن المعاملة.

الاهداء:

الحمد لله الذي هدانا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على رسول الله، أهدي عملي المتواضع هذا

- إلى القدوة الأولى إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، وعلمني العطاء بدون انتظار ... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار **أبي العزيز كمال** رحمه الله.
- إلى الكلمة التي تحمل في طياتها جل معاني الحب والحنان ... إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى أغلى الأحبة **أمي العزيزة ليلي** حفظها الله ... اسأل الله أن يوفقني في برها
- الى من بهم يشد ساعدي وتعلو هامتي هم سندي وركائز نجاحي إخواني صلاح، يعقوب، يانيس حفظكم الله لي سند وقوة
- إلى صديقاتي الوفيات اللائي شاركني تفاصيل حياتي وكن معي في أفراحي وأحزاني بشرى، شهيناز، لوجين، صفاء، زينب، هناء

المقدمة

تعد الثقافة الشعبية الجزائرية رمزا من رموز الهوية الوطنية الجزائرية، وتراثا آصيلا وعريقا بها يعكس حياة المجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل، بها يتميز كل شعب عن غيره من الشعوب، فهي الجذور النابعة والنامية، من روح وعمق الواقع المعاش، وتشمل هذه الأخيرة كل من الأدب الشعبي بشتى أشكاله وقوالبه الفنية، من شعر وأغاني وقصص وأهازيج وأمثال وغيرها...

وتعتبر القصة الشعبية من أجمل الأشكال التعبيرية التي اتخذها الإنسان وسيلة للتّعبير عنه إذ انها نظام إبداعي خاص تمثّل فيه الإنسان رؤيته وفهمه للحياة والكون فجمع فيها بين جمالية الهندسة وعميق الفكرة في قالب شفاهي ساحر تقاسم فيه الراوي و المتلقي لّذة الحكي فهي خطاب شفوي يسعى إلى عقد رباط انفعالي والقصة الشعبية لا تكتفي بطرح القضايا والمشكلات بل تسعى لإيجاد حلول لها ووسيلتها في ذلك اعتمادها على شخصيات تتسم بالحكمة والذكاء، لذلك كانت سجلاً حيا دون فيه الإنسان مختلف مراحل تطوره وآماله وطموحاته ومخاوفه، وكانت وعاء حفظ فيه الإنسان جلّ اهتماماته وصب فيه خلاصة تجاربه وحكمه

يعد بحثنا هذا عمل ميدانيا، ولذلك قمنا بالعمل على تخريجه بحثا مشرفا، فهذا البحث المتواضع لم يأت جزافا، وانما هو عصارة لخمس سنوات من الدراسة والجهد والتعب المتواصل، ولذلك حينما فكرنا في موضوع بحث تخرجنا، لفتت أنظارنا القصة الشعبية، التي تمثل جزءا من التراث الشعبي وتتويجا لخبرات الانسان ومعارفه وأحاسيسه ومشاعره بمنطقة الطارف

لقد حمل هذا البحث على كاهله مهمة حفظ جزءا من التراث الشعبي في منطقة الطارف، وصونه من التلاشي والاندثار، ويعتبر ذلك سببا رئيسيا من أسباب اختيار هذا الموضوع الحساس، والموسوم **"المحظور المرغوب في القصة الشعبية بمنطقة الطارف"**

لقد وجدت هذه الدراسة أمامها كما كبيرا من الأسئلة المثارة أو التي يجب أن تثار حول القصة الشعبية خاصة بمنطقة الطارف، هذه الأسئلة التي تبحث عن جواب أو على أقل تقدير تبحث عن فرضيات قصد الاقتراب من طبيعة الموضوع أو حقائق الواقع، كما شكلت مفاتيحا للبحث والدراسة وتفرعت عن اشكالية عامة، ومن هذه الأسئلة ما يأتي:

- ما هو الأدب الشعبي؟ وماهي سماته واشكاله؟
- ما هي القصة الشعبية؟ وما أصلها ونشأتها وخصائصها وأنواعها؟
- وما هو الدور الذي تؤديه؟

- كيف يتم تجلي المحظور المرغوب في القصة الشعبية في منطقة الطارف، وما هي أبرز سماتها في هذين المحورين؟

تلك هي أهم الأسئلة الأساسية التي تتفرع عن الإشكالية العامة لهذا البحث، والتي ستتكفل بالإجابة عنها مباحث وفصول هذه المذكرة، حيث تم تقسيم البحث الى مقدمة ومدخل وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي وخاتمة.

وقد جاءت خطة هذا البحث على الصورة الآتية:

ـ **مقدمة** تضمنت وصفا للمسار المنهجي الذي سار فيه هذا البحث.

ـ **مدخل** حمل عنوان: **" الأدب الشعبي في منطقة الدراسة الطارف "** والذي تحدثنا فيه عن منطقة الدراسة بصفة عامة والادب الشعبي الطارفي بصفة خاصة

ـ **فصل أول** موسوم بـ: **" الإطار المفاهيمي لموضوع البحث"**، والذي كان قد شمل نظري بسطا حول مفهوم القصة الشعبية وأنواعها وخصائصها...

ـ **فصل ثاني** والذي يمثل الجزء التطبيقي من البحث حمل عنوان **"تحليل المحظور المرغوب في القصة الشعبية"** حيث حاولنا تحليل مجموعة من القصص واستخراج المحظور المرغوب في للقصص الشعبية في منطقة الطارف.

ـ **خاتمة**، والتي شملت اهم النتائج والاستنتاجات التي استطعنا الوصول اليها، مع اعطاء بعض من المقترحات التي من شأنها ترك أبواب البحث مفتوحة.

ثم ذيلنا البحث بالملاحق اللازمة والضرورية، مثل (ملحق الصور، الرواة) وأخيرا الفهارس الفنية (قائمة المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات).

لقد زاوج البحث بين ما هو نظري وما هو تطبيقي، كما سار في محورين كبيرين هما الجمع والدراسة. واتكأ على التحليل، عند مناقشة كل قصة في هذه المذكرة.

وفي سبيل تحقيق أهداف البحث وتأسيس الدراسة تطلب الأمر الاستعانة بجملة من المصادر والمراجع، من أهمها نذكر على سبيل التمثيل بعد القرآن الكريم: الروايات الشفهية المتضمنة للقصص الشعبية والتي تم جمعها من فضاء الدراسة المكاني والزمني، أعني منطقة الطارف، بالإضافة الى الكثير من الكتب والمعاجم والمقالات والمذكرات والمواقع الإلكترونية ذات الصلة بموضوع البحث، مثل: كتاب

نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي وكتاب روزلين ليلى قريش، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربية وكتاب ثريا التيجاني، دراسة اجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري وادي سوف ...

لقد واجهتنا في البحث جملة من الصعوبات والعوائق، نذكر منها: ضيق الوقت وعدم التفرغ، وشح المكتبة الجامعية وقلة رصيدها الوثائقي، مشكلة النسيان عند بعض الرواة، ونظرات الاستغراب وسخرية من الموضوع واعتباره تافه مع صعوبة اقناع بعض الرواة بتسجيل مرويتهم ورفض الادلاء بالمعلومات... لكن بفضل الله عز وجل وتوفيقه تجاوزنا كل هذه الصعوبات بنجاح، وتمكنا من انجاز هذا العمل المتواضع.

وفي الخير لا يسعنا الا التقدم بخالص الشكر والتقدير الى الأستاذة الفاضلة: **د. امال بشينية** التي قدمت لي الكثير من التوجيهات والنصائح التي ساعدتني على انجاز هذا البحث. كما نشكر كل أساتذتنا في كلية الآداب واللغات مع فائق التقدير. وأيضا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل أعضاء لجنة المناقشة على قراءة المذكرة ومناقشتها وتصويب أخطائها المحتملة وتثمين محاسنها.

والشكر موصول كذلك لكل من مد لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد فللجميع جزيل الشكر والعرفان، ونسأل الله عز وجل آن يعيننا على شكره وذكره وحسن عبادته.

نقدر ذلك من أساتذتنا فعلا، فشكرا

مدخل

❖الأدب الشعبي في منطقة الدراسة الطارف

أولا: دراسة عامة لمنطقة الطارف:

1- جغرافيا
2- الفضاء التاريخي
3- اجتماعيا
4- اقتصاديا

ثانيا: الأدب الشعبي في منطقة الطارف

1- مفهوم الأدب الشعبي
2- وظائف الأدب الشعبي
3- سمات الأدب الشعبي
4- اشكال الأدب الشعبي

عندما نذكر الأدب الشعبي نستحضر معه في العادة مفاهيم مرتبطة به، كونه فن قولي تلقائي ينتقل بشكل شفاهي من جيل إلى جيل، ولا ضرورة لمعرفة مؤلفة مادام نتاجا يعبر عن خبرات الإنسان وأحاسيسه ومشاعره بلغة عامية يفهمها المجتمع بكل أطيافه، فكان من الواجب الوقوف عند هذا المصطلح (الأدب الشعبي) لان القصة التي هي موضوع درستنا تعتبر شكل من اشكاله، ولا نستطيع التحدث عن الأدب الشعبي دون ان نتطرق أولا الى مدخل تمهيدي حول ولاية الطارف لمعرفة ولو القليل من خباياه

لذلك نحن تطرقنا في هذا المدخل الى التعريف منطقة الدراسة بصفة عامة، والأدب الشعبي الطارفي بصفة خاصة كما ذكرنا اهم سماته ووظائفه واشكاله

دراسة عامة لمنطقة الطارف

ولاية الطارف تحفة الله والمكان، تتعانق فيها السماء بالأرض في أجمل إبداع للخالق، وتعد من أجمل بقاع العالم وأروعها نظرا لتوفرها على طبيعة ساحرة وخلابة، وهي جنة فوق الأرض لسهولها وغاباتها وبحيراتها المصنفة ومعالمها الأثرية لذلك، فهي قبلة لكثير من السواح والباحثين عن الهدوء والاستجمام والراحة. ان الطارف منقطة ملهمة لطبيعتها الساحرة الخلابة التي لم تطلها الايادي البشرية بالإفساد والتخريب.

1- جغرافيا:

«تكونت الطارف أثر التقسيم الإداري لسنة 1984، وهي منطقة حدودية يغلب عليها الطابع الجبلي ويعتمد اقتصادها على الفلاحة والسياحة، وهي تتطلع إلى غد أفضل من خلال إقامة بنية اقتصادية متوازية اعتمادا على المقومات التي تزخر بها وتشجيع الاستثمارات في المجالات الصناعية والسياحية والفلاحية»[1]

وتضم ولاية الطارف سبع (07) دوائر وأربعة وعشرون (24) بلدية «على مساحة إجمالية قدرها 289175 كم مربع يقطنها حوالي 420797 نسمة ما يمثل نسبة 138 نسمة كم مربع»[2]

[1] - مجموعة من الأساتذة، جوانب من الأحداث الثورة، نشرية محطوطة، مديرة الثقافة.
[2] - مجموعة من الأساتذة، الطارف، مرجانة الساحل، نشريه خاصة، مصادر عن مديرية الثقافة، محافظ المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية، ص04.

تمتلك الطارف مواقع طبيعية خلابة أضفت عليها جمالا خلابا نقيا، وذلك لموقعها الجغرافي الهام، حيث تعتبر من الولايات الجزائرية، حديثة النشأة

«تقع الطارف في اقصى شمال البلاد بين خطي طول 6 درجة و24 درجة شرقا ودائرتي عرض 36 درجة 5 درجة شمالا وهي تحتل مكانا استراتيجيا مهما يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب ولايتي سوق اهراس وقالمة، ومن الشرق الجمهورية التونسية ومن الغرب ولاية عنابة»[1]

المنطقة غنية بالثروة الغابية والنباتية، وتغطي المساحات الخضراء أكثر من نصف مساحة الولاية حيث يقدر ما يعادل 57 % من المساحة الإجمالية

وفي الأخير يمكن القول إنها تمتاز بثراء طبيعي كبير، وموقع جغرافي استراتيجي جعل منها قبلة للسياح والأجانب من مختلف أنحاء العالم.

2- الفضاء التاريخي:

يعتبر من الشروط الأساسية لدراسة أية ظاهرة أدبية سوى كانت فصيحة أو شعبية في منطقة ما لابد من الاطلاع على هذه المنطقة

الطارف منطقة تاريخية وحضارية كغيرها من المناطق الأخرى شهدت الكثير من الاحداث التاريخية، حيث كانت مختلف جهات الولاية منطقة للتحدي والمواجهة إبان الحروب.

تحتوي ولاية الطارف على العديد من الاثار القديمة التي خلفها تعاقب الحضارات منذ القدم كالفينيقيين، الو ندال، فالرومان، ثم البيزنطيين، إلى أن عهدت أمرها إلى الفاتحين المسلمين واستمر بها الزمن لتعرف الاستعمار الفرنسي على غرار مناطق الجزائر. حيث نذكر منها: حصن فرنسا بالقالة، وقصر جاج بعين خيار، قصر لالة فاطمة بالعيون الحدودية.

ومن اهم الفترات التي مرت على ولاية الطارف هي الفترة الاستعمارية حيث كان لها دورا هام في الثروة الجزائرية، فكانت منطقة للعبور وممولات العسكرية للسلاح من الخارج ولمنع هذا قام الاستعمار الفرنسي بإنشاء خطي شال وموريس كان يعبران عبر عدة بلديات منها:

أ- خط شال: يمر عبر البلديات: الطارف، أم الطبول، عين الكرمة، بوحجار، الزيتونة، رمل السوق

[1] -ولاية الطارف، عين على التاريخ أخرى، مخطوطة نثرية، صادرة على وزارة الثقافة، مطبعة المعارف.

ب- خط موريس: يمر عبر: الشط (البطاح)، عصفور، بن مهيدي، زريزر، البسباس، الذرعان، الشيحاني[1]

غير أن ذلك لم يحد من صلابة وعزيمة المجاهدين بل زادهم إصرار على عبور هذه الخطوط المكهربة والملغمة[2]

وقد شهدت المنطقة معالم أثرية وتاريخية، لا تزال موجودة إلى حد اليوم وهذه نبذة عن أهم الحضارات التي مرت بها عبر أزمنة مختلفة: «حيث يمثل التاريخ القديم حوالي 65 موقعا أثريا يمتزج فيه كل الأمازيغ والبونيق واللاتين أغلبها كانت قرى فلاحية، ومنها مقابر بونيقية تسمى الحوانيت، حيث أنها منحوتة في الصخر، مقدار طول وعرض الجثة»[3]

3- اجتماعيا:

المجتمع الطارفي لا يختلف عن غيره من المجتمعات في تنظيمه، إذ يضم كل بناء اجتماعي مجموعة من الأنظمة تتمثل في الأسرة والدين والسياسة والاقتصاد والتربية.

« وتتكون التركيبة البشرية للمجتمع التقليدي في منطقة الطارف من العائلة ثم القبيلة ، فالعشيرة فالعرش، ويتألف هذا الأخير من عدة قبائل وعشائر مختلفة الأصل والمكانة والأعراف والتقاليد الاجتماعية والاقتصادية ، ولكل منها زعيمها الذي يمثلها في مجلس العرش ويدافع عن مصالحها، ويسمى في المنطقة " الشاوش " أو " الكبير " ويحدث أن يتألف العرش من قبائل ذات أصل واحد يتزعمه شخص أو مجموعة أشخاص يختارون على أساس كبر السن والتجربة والثقافة والوعي، الشرف والشجاعة، والمال أو بعضها ويمثل الشريط الحدودي الرقعة الجغرافية التي تتمركز فيها مختلف الأعراش الممثلة للتركيبة البشرية في المنطقة »[4]

---

[1] -مجموعة من الأساتذة، جوانب من الأحداث الثورة، نشريه مخطوطة، مديرية الثقافة، ولاية الطارف، 1994، ص03.

[2] - مجموعة من الأساتذة، جوانب من الثورة، ص20 ،21

[3] -مجموعة من الأساتذة، نبذة تاريخية عن تاريخ الولاية القديم، نشريه، صادرة عن مديرية الثقافة، ولاية الطارف، 1998، ص13

[4] - مولدي بشينة، التراث الثقافي غير المادي في المنطقة الطارف، مجلة الواقع والأفاق على موقع moldi bechainia.blogsopt.com.

4- اقتصاديا:

يرتكز الاقتصاد العام للولاية على الثروات المتوفرة لديها المتمثلة في:

- **الثروة الغابية:** ممتدة على مساحة قدرها 167.311 هكتار أي حوالي 57% من المساحة الكلية، من الأشجار المستفيد منها نذكر: الفلين، الكافور، وأيضا الأعشاب الطبية.

- **الفلاحة وتربية المواشي:** تقدر الأراضي الصالحة للزراعة ب 73.346 هكتار منها 1400 هكتار يوجد بها المياه، يوجد بها أيضا الثروة الحيوانية ب 16.953 رأس من الغنم و86.400 رأس من البقر و55.300 رأس من الماعز حسب الإحصائيات، ويعمل في هذا القطاع الفلاحي حوالي 28.885 نسمة، ما يعادل 29.45 من العدد الإجمالي للعاملين في القطاع الفلاحي.

- **الثروة السياحية:** والتي تتمثل في الشريط الساحلي طوله 90 كلم ويحتوي على 5 مناطق للتطور السياحي، و9 شواطئ محروسة [1]

وفي الأخير نلاحظ ونستنتج أن الاقتصاد في هذه المنطقة يعتمد على الفلاحة بالدرجة الأولى، خاصة القمح.

[1] -ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الطارف اقتصاديا، على موقع http/arm.wikipedia.org تاريخ الاطلاع 2022/03/10.

الادب الشعبي في منطقة الطارف:

لقد كان للأدب الشعبي أهمية كبرى في التراث الثقافي الطارف لأنه يعبر عن طموحات أبنائها وآمالهم وله أنواع عديدة: الأسطورة والخرافة والشعر والأقوال السائرة والأمثال والألغاز والأقوال السحرية والموسيقى والرقص والعادات والمعتقدات والمهارات الفنية.[1]

1- مفهوم الأدب الشعبي

ولقد اختلف الدارسون في تحديد مفهوم الأدب الشعبي فلم يتفقوا على مفهوم واحد ومن بين هذه المفاهيم نجد:

نبيلة إبراهيم في كتابها القيم ترى بأن «الأدب الشعبي ينبع من الوعي واللاشعور الجمعي»[2]

«والأدب الشعبي من صنع فرد بعينه أو أفراد يشكلون شعب أو أمه. بلغة يعبر بها الشعب عن رغباته وتصوراته. وهذه اللغة تنتج وتثمر، وقادرة على الخلق. فاللغة تخلق الشكل أو الصورة وذلك بينما توجه توجيها أدبيا.»[3]

بينما يرى محمد بوزواوي: «انه لكل امة أدب يدعي الأدب الشعبي، وهو غير الأدب المتميز بصفته الفنية، وأفكاره النابعة من آماله، وآلامه، انه أدب السمار، والأحاديث، النوادر، والطرائف والخرافات، والأساطير التي يقطع الناس فيها فراغهم، ويتبادلونها في لياليهم، وجلساتهم، ينبع هذا الأدب من ظروف الأمة الخاصة، والناس هم الذين ينسجون أخبارهم قصصا، ويحكونها روايات وأساطير ويلبسونها أشخاص من واقعهم، أو من ماضيهم، أو من خيالهم»[4]

اما احمد رشدي صالح فقد اعتبر ان الأدب الشعبي «انه أدب ينبعث من عمل أجيال عديدة من البشرية من ضرورات حياتها وعلاقاتها من أفراحها واحزانها، وانما أساسه العريض فقريب من الأرض التي تشقها الفؤوس وإما شكلها النهائي فمن صنع الجماهير المغمورة المجهولة، أولئك الذين يعيشون نصف الواقع».[5] ومن هذا التعريف نستنتج إن الأدب الشعبي نابع من أجيال عديدة تأخذ كل ما تعيشه بعين الاعتبار وتعبر عنه

---

[1] - مولدي بشينية، التراث الثقافي غير المادي في المنطقة الطارف على الموقع: mouldi bechina blogsopt.com
[2] - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر، القاهرة، مصر، ص04
[3] - المرجع نفسه ص07
[4] - محمد بوزواوي: معجم مصطلحات الأدب، الدار الوطنية، الجزائر، الجزائر، د.ط، 2009م، ص 174
[5] - احمد رشدي صالح، الأدب الشعبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،2002 ص 09

«الأدب الشعبي يعتمد على الرواية والحفظ في انتقاله من عصر إلى عصر، ومن جيل إلى جيل، لذلك يصاب بالتغيير دائما، ولكن هذا الغير لا يحدث في اصوله، وانما يحدث في شكله الفني، وما يحمله من مضمون وهذا التغيير يحدث حسب متغيرات الحياة، وحسب رؤية المبدع له، وهذا التغيير يعطي للتراث الشعبي عنصر البقاء والاستمرار»[1]

وهذا يعني أن استمرار الأدب الشعبي وتطوره يعتمد على الرواية والحفظ ويتغير مع تغير مجال استعماله في الحياة الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية.

1- وظائف الأدب الشعبي:

إلى وقت قريب كانت النصوص الأدبية الشعبية تعامل على أنها خزعبلات وخرافات لا صدق وراءها، ولا فائدة ترجى منها. ولكن ما إن تصدّى لهذه النصوص بالدراسة باحثون كبار في المشرق والغرب، حتى اكتشفوا فنياتها ومضامينها الثرية بالمعاني والرموز وصدقها في التعبير، وكذا أدوارها التي أدتها عبر مسيرة الإنسانية.

وانطلاقا من هذا يمكن الوقوف على عدة أدوار ووظائف أداها الأدب الشعبي، ولعل أهمها:

1- **الوظيفة الجماعية:** فالنص الأدبي الشعبي من خلال خلوده وانتقاله بين أفراد الجيل الواحد، وكذا من جيل إلى جيل يمثّل حلقة تواصل بين الأجيال المتعاصرة والمتعاقبة في الأمّة، هذا من جهة. ومن جهة أخرى فإن «النص الشعبي حركة مستمرة مع حركة الحياة، فكل ما يطرأ على الحياة الاجتماعية من تغيير، وكل ما يستوعبه الشعب من أفكار إزاء هذا التغيير، لا بدّ أن يجد صداه في حركة النصّ»[2]

2- **الوظيفة النفسية:** تتمثل هذه الوظيفة في تعبير عن حالات النفسية والعاطفية «بشكل سار مفرح في الأحداث سارة وبشكل حزين كئيب في الأحداث الحزينة»[3] حيث ان الفرد يشارك ويواصل مع اخرين في احاسيس والمشاعر وأسلوب التعبير في ادب الشعبي.

---

[1] - سيد علي إسماعيل، أثر التَّراث في السرح المعاصر، دار قباء، القاهرة، 2000 ص 238

[2] - نبيلة إبراهيم، خصوصيات الإبداع الشعبي، مجلة فصول، مجلد 10، ع 3و4، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، يناير 2002، ص 64

[3] - منصور بن ناصر، الحكاية الشعبية، مجلة الإلكترونية www.tunisie_EDUCATION.COM.18العدد 07 ص 31

3- **ترسيخ القيم والمعارف الثقافية:** تنظيم حياة الأنسان حصيلة من القيم والمعارف الثقافية حيث لجأ الإنسان إلى أساليب وطرق مختلفة لنشر هذه المعارف «ولم يقتصر الأدب الشعبي في ترسيخ هده القيم والعادات»[1] بل ساهم أيضا في نقد المعارف كنوز الثقافية بغية النجاح في الحياة

4- **الوظيفة الجمالية والترفيهية:** أنّ إعجاب الناس بنصوص الأدب الشعبي بكل أشكالها سواء أكانت قصة أم مثلا أم شعرا أو ألغازا أو غيرها يدلّ بالضرورة على جمالها وأهميتها وقيمتها، فـ «الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصّر في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النّفاسة»[2]

5- **الوظيفة العلمية التاريخية:** تساعد هذه الوظيفة الباحثين في التعرف على خصائص المجتمع وسماته النفسية ومستواه الإدراكي وحريته الاجتماعية ... لان هذه النصوص تحمل خلجات الشعوب النفسية واهتماماتهم الروحية وتطلعاتهم وآمالهم، ومشاكلهم وآلامهم، ومدى تفاعلهم مع حوادث التاريخ ... كما يعد النص الشعبي، ولا سيما الشعري منه، في كثير من الأحيان وثيقة تاريخية تسجل تعاطي المجموعة الشعبية مع أحداث بعينها، بل قد يسجل هذا النص الشعري بعض الملابسات والقضايا التي سكتت عنها كتب التاريخ.[3]

6- **الوظيفة التربوية:** فالنص الشعبي نص هادف وفاعل في اغلبه، يمارس التربية النفسية والاجتماعية. تبدأ هذه الوظيفة في الفعل والتأثير في الأفراد منذ الطفولة، فالتراث الشعبي يحتفل في كل مجتمعات العالم بالطفل احتفالا خاصا، فيقدم له هذا التراث حكايات شعبية تساعده في معركة التغلب على ما قد يعترضه من صعوبات في حياته المستقبلية[4]

[1] - نفس المرجع السابق ص 30

[2] -الفارابي، ديوان الأدب، ج 1، ص 74، نقلا عن: نبيلة إبراهيم، خصوصيات الإبداع الشعبي، مجلة فصول، مجلد 10، ع 3و4، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، يناير 2002 ص 60

[3] - نفس المرجع ص 62

[4] - نفس المرجع ص 69

2- سمات الأدب الشعبي الطارفي:

ان الأدب الشعبي في منطقة الطارف يتسم بسمات وخصائص لا تختلف عن سمات الادب الشعبي العامة واهمها:

- يستخدم الأدب الشعبي لغة فصحى سهلة، وصفها محمد ذهنى «بأنها فصحة مسهلة أو مسيرة حتى تكاد تقارب العامية في الشكل الظاهري»[1]

- يتناول كل موضوع له اتصال مباشر بالشعب ويرتقي به فوق عاملي الزمان والمكان، فينشر في جميع بقاع الأمة بنفس الدرجة ويبقى على مر العصور بنفس المستوى[2]

- انفتاح الأدب الخاص على الأدب الشعبي وجعله في تعالق، أو تحاور معه، يدل أيضا على قيمته الفنية التي تساعد على توليد نصوص أدبية جديدة غنية، ومعبرة أكثر عن الأبعاد الإنسانية والجمالية التي تسعى أليها النصوص الفنية الكبرى[3]

- لا يركز الأدب الشعبي على شكل معين أو بشكل واحد فقط فقد يتضمن عدة أشكال تجتمع معا «يعتبر ادب الشعبي قمة الوعي الفني، فهو لا يحدد لنفسه شكلا معينا، ولا أن يستعبر لنفسه أي شكل يجد أن فيه حقيقا لأهدافه ومراميه»[4]

- قيمة الأدب الشعبي تتجلى في كونه يشكل صورة حية للتطورات الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المجتمع، ودراسة هذا الأدب ترصد التطورات أو الخلل في هذا المجتمع[5]

- الأدب الشعبي يتمتع بخاصية أخرى وهي " مجهولة المؤلف " «فكل ما هو معلوم مؤلفه لا يدخل في هذا الباب.»[6]

- يستخدم الأدب الشعبي كل الوسائل المتاحة مثل وضع المفهوم المعين أو دراسا وكل همه الوصول الى غايته وتحقيق المضمون.[7]

---

[1] - منصور بن ناصر، الحكاية الشعبية، مجلة الإلكترونية www.tunisie_EDUCATION.COMالعدد 07 ص 18
[2] - مرسي الصباغ: دراسات في الثقافة الشعبية، دار الوفاء لدنيا، مصر، دون طبعة، 2000، ص 22
[3] - احمد بوحسن، في المناهج النقدية المعاصرة، دار ألامان، الرباط، ط1، 2004، ص122
[4] - منصور بن ناصر، الحكاية الشعبية، ص 23.
[5] - فاتن محمد شريف: الثقافة والفولكلور، دار الوفاء لدنيا، الاسكندرية، الطبعة الأولى 2008، ص 60
[6] - حلمي بدير: أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء، الاسكندرية، دون طبعة ، 2002ص 16.
[7] - منصور بن ناصر، الحكاية الشعبية، مجلة الإلكترونية www.tunisie_EDUCATION.COMالعدد 07 ص 18

- الأدب الشعبي يمثل حفظ للثقافة الوطنية، وصون هويتها من أشكال الغزو الثقافي الذي تتعرض له إطار التطور الحضاري[1]

3- اشكال الأدب الشعبي في منطقة الطارف:

يمكن القول إن ولاية الطارف لها تراث شعبي لامادي من عادات وتقاليد وأمثال وألغاز ... إلخ. ويميزها عن باقي الولايات حيث تعد موضوعاته الفن الأكثر ذيوعا وانتشارا في منطقة الطارف وتشمل:

النثر: الأمثال والقصص والألغاز ونداءات الباعة والنكت...
الشعر: كالشعر الشعبي والأغاني المتنوعة ...

وهذه الأشكال تختلف عن بعضها البعض اختلافا جوهريا وإن كانت صفة الشعبية تجمع بينهما، وبين الاختلاف ينبع من مجال محدود من المجالات الاهتمام العربي الشعبي، وهذا المجال هو الذي يحدد شكل كل نوع ووسيلة التعبير فيه.[2]

ونذكر بعضا منها باختصار وايجاز:

1- الأغاني الشعبية:

ان الأغنية الشعبية تحفل بالعديد من الظواهر الاجتماعية المختلفة، وهي اصدق من الشعر الفصيح في التعبير عن هذه الظواهر لقربها من المجتمع الشعبي من ناحية، ولأنها ترتبط في تعبيرها عن مناسبات متعددة بالعادات والتقاليد والعرق الاجتماعي الشعبي مباشرة. [3]

فأغاني الشعبية هي التي تساير دورة حياة الإنسان من الميلاد إلى نهاية الهمر، وهي التي تعينه في العمل، وتدعو إلى السمر، وتعبر عن الجانبين الروحي والمادي من الناس. [4]

ان ما يميز الأغنية الشعبية الطارفية انها قريبة من الشعب وصادقة في تعبيرها ومرتبطة بيه وهي أفضل من الشعر في وصفها لحياة الشعب.

---

[1] - فاتن محمد شريف: الثقافة والفولكلور، دار الوفاء لدنيا، الاسكندرية، الطبعة الأولى 2008، ص 60
[2] - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي.ص05.
[3] - كمال الدين حسين، التراث الشعبي في المسرح المصري الحديث، تق: بمختار السوفي، الدار العربية اللبنانية، القاهرة، ط 1993، ص 13
[4] - حلمي بدير، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، ص 53.

ومن الأغاني الشعبية التي ماكانت جدة صديقتي دائما ترددها:

يا ربي سيدي وش عملت أنا لولدي

ربيتو بيدي هزاتو بنت الرومية

وش بعت خلاخيلي

كبرت حتى ولي راجل

جات الكلية قلت أوليدي مايمشيشي

جات المشينة وداتو بالسّيف علينا ربي حنا[1]

2- الأسطورة:

لقد وردت كلمة أساطير المنسوبة إلى الأولين في القران الكريم:

قوله تعالى:﴿ يقول اللذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين ﴾[2]

فالأسطورة ليست قصة عادية تروى أو حكاية يتناولها الشعب في أساسيته لتمضية وقت فراغ، بل إن الأسطورة بقوامها المتكامل المستوعب للكلمة والحركة والإشارة وتشكيل المادة، في جماع التفكير والتعبير عن الإنسان في مرحلة البدائية والقديمة.[3]

يعتبر عبد الحميد بورايو الأسطورة «هي الحكاية التي تختص بالآلهة وبأفعالهم، وبمغامراتهم أنها محاولة لفهم الكون بظواهره المتعددة، وهي أيضا تفسير له، وهي نتاج وليد المخيلة ولكنها لا تخلو من منطق معين، ومن فلسفة أولية حول الوجود الميتافيزيقيين لمضمونها علاقة وطيدة بالجانب الروحي للإنسان الأول»[4]

[1] - الراوية عليجيه خام الله، 86 سنة، لاتري (البسباس)

[2] - سورة الأنعام، الآية 25

[3] - كمال الدين حسين، التراث الشعبي في المسرح المصري الحديث، ص 25

[4] - عبد الحميد بورايو: أشكال التعبير القصصي الجزائري بين العتاقة والمعاصرة، ملتقى الخطاب النقدي العربي المعاصر وقضاياه واتجاهاته، دار الهدى، عين مليلة ــ الجزائر، المنعقد 2004/03/22م، ص 09

كما حظيت منطقة الطارف بعدة اساطير من أشهر هذه الأساطير الموجودة نجد: اسطورة لالة فاطمة... المرأة الفاتنة التي اشترطت المياه مهرا لها. اسطورة تتداولها الأجيال على مر الزمان، فضلت الماء مهرا لها بدل الجاه لإنقاذ قريتها وقصرها من شبح الجفاف الذي كان يهدد المنطقة.

3- المثل الشعبي:

تعتبر الأمثال الشعبية جزء من الأدب، وضرب من ضروبه الإبداعية، وهي أيضا مجال زاخر بالقيم الحضارية، والاجتماعية للشعوب التي تعد من أبرز عناصر الثقافة الشعبية يكون المثل بمعنى العبرة، ومنه قوله تعالى:﴿ فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ﴾[1]

ومعنى قوله تعالى "مثلا" أي عبرة يعتبر بها المتأخرون.

وحاول بعض الدارسين أن يضعوا تعريف شامل للمثل الشعبي في العبارة التالية: «جملة أو جملتين تعتمد على السجع وتستهدف الحكمة والموعظة ... ويضيف هؤلاء أن المثل الشعبي تقطيرا أو تلخيص لقصة أو حكاية ولا يفهم معنى المثل الشعبي إلا بعد معرفة أو الحكاية التي يعبر المثل عن مضمونها»[2]

أنّ المثل الشعبي في منطقة الطارف حايث مراحل تاريخية عديدة وتفاعل معها تفاعلا ينمّ عن حيوية المجتمع الشعبي وقدرته على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه وجميع انشغالاته المادية والمعنوية عبر أقصر الطرق وأنجعها.[3]

ومن اهم الامثال الشعبية المتداولة:

- كب البرمة على فمها تطلع الطفلة لأمها
- عاش ما كسب مات ما خلى

4- الشعر الشعبي:

يعتبر من الأشكال الشعبية التي يتم تداولها في منطقة الطارف، «فهو يوسم عادة بالجمعية، يتناقل شفاها، ويكون مجهول المؤلف، يرتبط إنشاؤه وارتجاله بالمناسبات الاحتفالية.» [4]

---

[1] - سورة الزخرف الآية 56.

[2] - الشيخ بن التلي: منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط 1990 .ص19

[3] - مولدي بشينية، التراث الثقافي غير المادي في المنطقة الطارف على الموقع: mouldi bechina blogsopt.com

[4] - عبد الحميد بورايو، في الثقافة الشعبية الجزائرية، التاريخ والقضايا والتجليات دار أسامة، 2006ص15

يعد الشعر الشعبي بكل أغراضه وفنونه، طيف متنوع الألوان والصور إذا يحاول الشاعر من خلاله أن يبرز ملامح الحياة الاجتماعية بكل أبعادها ومضامينها، فالشعر الشعبي حدث سماعي بالجمال والتصوير والوصف الذي يتجسد يوميا بأسراره ومقاصده.[1]

كما يرى النقاد أيضا انه «قارة إبداعية غير مكتشفة، وما على ملخينا إلا أن يلجؤوا إلى هذه القارة ليكتشفوا دورها الثمينة ولآئها العظيمة وينابيعها الطيبة التي لا تنضب ولا تجف»[2]

5- الالغاز والنكت الشعبية:

اللغز " شكل أدبي قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية كما أنه كان يساويهما في الانتشار، ولم يكن اللغز في الأصل مجرد كلمات محيرة تطرح للسؤال عن معناها بين تلك لأصحاب في الأمسيات الجميلة"[3]

اما النكت فهي: " هي تعبير عن رغبة وتنفيس عن شعور مكبوت، وتفريغ انفعالي بخصوص مسألة استعصى على الذات حلها"[4]

تعد الالغاز والنكت من أكثر الأشكال الشعبية المنتشرة بكثر في ولاية الطارف ومن أكثر الألغاز والنكت المتداولة نجد:

- بنت السلطان تبكي في قصرها والدمعة واصلة لخصرها الجواب الشمعة
- تطير بلا جنحين وتاكل الحم بلا سنين؟ الجواب إنها الرصاصة.
- واحد راح لطبيب باه ينحيلو مسمار دخلوا في رجلو كي قالوا ب 2500 ألف جاوبوا وقاله: عوجو وخليه.

[1] - بو لرباح عثماني: دراسات نقدية في الادب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب، الطبعة الأولى 2009، ص 37، 38.
[2] - المرجع نفسه ص 53
[3] - د نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، الطبعة الثانية، دار النهضة مصر القاهرة 1974م ص .187
[4] - حورية بن قدور، الأشكال الفنية في التعابير الفكاهية قراءة في النكتة، جامعة وهران2 محمد بن أحمد https //www.asjp.cerist.dz/en/article/40959

6- القصة الشعبية:

كانت القصة الشعبية ذات الشكل التعبيري الذي توسلت به الجماعة الشعبية للتعبير عن ذاتها «تعبيرا ضمنيا عن متغيرات المجتمع في كافة المجالات الحياتية، في صورة واعية ومباشرة ابطالها يعبرون عن (الوجدان الجمعي) عن طريق إسقاط الواقع على حقبة تاريخية سابقة، بل وإسقاط المضمون المعاصر على مضمون تاريخي سابق.»[1]

وتعد القصة الشعبية اهم شكل تعبيري في الأدب الشعبي ولها رواج كبير بمنطقة الطارف وإذا جئنا إلى الحكايات او القصص الشعبية المجموعة من منطقة الطارف نجدها تعكس النظام السائد في مجتمعها التقليدي بدرجاته وطبقاته وتكشف بوضوح عن تصرّفات أفراد المجتمع اتجاه بعضهم البعض؛ فسلطة الأب حاضرة بقوّة، دون إغفال للاحترام الذي يجب أن تحظى به الأمّ. والزوج هو المسؤول الذي يقود الأسرة والزوجة تتبع زوجها في كلّ الأمور والأخ الأصغر يجب أن يبدي احترامه لأخيه الأكبر حتى ولو كان سيء الطباع... وإن حدث بينهما شقاق فإنّ الأصغر سنّا هو الذي يترك المكان ويرحل ضامرا الودّ لأخيه الأكبر. وتتحدّث حكايات المنطقة عن الطموح وتنبذ الخنوع والخضوع والاستكانة وترفض الاتّكال وتحثّ على إثبات الذات بالعمل الشخصي. كما تحرص على تقديم تقاليد قديمة حفظها الشعب تعبيرا منه على مدى قوّة العلاقة بين الأجيال من جهة وعلى ظروف واقعها الاجتماعي من جهة أخرى... ومن بين تلك العادات والتقاليد: إكرام الضيف وتقديس الأعمال اليومية والحرص على إفشاء التحيّة والحذر من المرأة والعمل على إخضاعها والانتصار للضعيف واحتقار الخائن والمنافق والمخادع والحسود والإشادة بالأخوّة وردّ الجميل والبرّ بالوالدين.[2]

وبالإضافة إلى الموضوعات الاجتماعية والأخلاقية التي تحفل بها الحكاية الشعبية المجموعة من منطقة الطارف، نعثر فيها كذلك على موضوعات تعبّر عن موقف إنسان المنطقة من العالم الغيبي؛ فالقصص لم تتوقّف عند حدود التعبير عن واقع الإنسان الشعبي في عالمه المعلوم بل تجاوزته للتعبير عن موقفه إزاء العالم الغيبي المجهول؛ وقد تراوح هذا الموقف بين الإيمان والخوف: الإيمان بغيبيات ذلك العالم من جهة والخوف والخشية منها من جهة أخرى. ومن التيمات الحاضرة في هذا المجال: الإيمان بالله والتسليم بالقضاء والقدر وإسناد الرزق إلى الله[3] اذن فالقصة احتلت حيزا كبيرا ومكانة مهمة في منطقة الطارف فمن لا يحفظ ولا يروي قصة

[1] - حلمي بدير، أثر الأدب الشعبي في الأدب الفصيح، دار الوفاء للنشر، ط1، الجزائر،2003 ص 54
[2] - مولدي بشينية، التراث الثقافي غير المادي في المنطقة الطارف على الموقع: mouldi bechina blogsopt.com
[3] - المرجع نفسه

الفصل الأول

❖ الإطار المفاهيمي لموضوع البحث

أولا: تعريف القصة الشعبية: 1-القصة (لغة، اصطلاحا)

2-الشعبية (لغة، اصطلاحا)

3-مفهوم القصة الشعبية

4-تداخل مصطلح القصة والحكاية

ثانيا: نشأة القصة: 1-نشأة القصة الشعبية

2-نشأة القصة الشعبية الجزائرية

ثالثا: أنواع القصص الشعبية

رابعا: ابعاد القصص الشعبية

خامسا: وظائف القصص الشعبية

سادسا: خصائص القصص الشعبية

سابعا: المحظور المرغوب: 1-المحظور

2-المرغوب

3-مفهوم المحظور المرغوب

تعد القصة الشعبية من ابرز الفنون الشعبية النثرية ، ويتم تناقلها مشافهة من جيل إلى جيل من الأجداد إلى الأباء إلى الأبناء وهي مليئة بالعبر و الحكم كما تحتوي على خلاصة تجارب الشعوب على مدى التاريخ تجول في عالم مليء بالخيال، انها واقع فني و مهمة من كيان شعب امتد تاريخه و تراثه على فترات زمنية طويلة و شغل حيزا من مكان هذا الشعب مارس الحياة و شاع من موادها معادلا في طريقته في الحياة ، ومن هنا سأتطرق إلى التعريف بهذا الفن النثري ، و نشأته بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة مرورا بأنواع القصة الشعبية و ابعادها و من ثم ذكر بعض الخصائص التي جعلتها متميزة عن باقي الفنون وصولا إلى اهم وظائفها و أشكالها و مضامينها

❖ أولا: تعريف القصة الشعبية

1- القصة (لغة، اصطلاحا)

أ- **لغة:** ورد في القران الكريم لفظة قص أكثر من مرة مثلا قوله تعالى:﴿ فأزيد على اثارهما قصصا﴾[1]، أي رجعا من الطريق الذي سلكه، هذا في قصة سيدنا موسى عليه السلام حيث نستنتج أثر الحوت وعاد إدراجه حينما رجع إلى الطريق الذي يسلكه.

- تعددت مفاهيم القصة في المعاجم العربية فقد ورد تعريفها في قاموس المحيط للفيروز أبادي معاني كثيرة لكلمة " قص"، ومنها قص أثره قصا وقصصا: نتبعه، والخبر أعلمه.[2]
- اما عند ابن منظور في لسان العرب بمعنى «إيراد الخبر وتتبعه، واقتصصت، الحديث رويته على وجهه، والقصة: الخبر وهو القصص، فالقاص يقص القصص لإتباعه خبرا بعد خبر، وسوقه الكلام سوقا»[3]
- ويذكر الزمخشري «...وقصصت أثره، وقصصته: اتبعته قصصا، وهو يقرو مقصه: يتبع أثره، واقتصصت وتقصصته، وخرجت في أثر فلان قصصا، واستقصه: سأله أن يقصه منه، وقص عليه الحديث والرؤيا، اقتصه، وتقصصت كلام فلان، وله قصة عجيبة، وقصص حسن وقصصه وقصص وقصائص وأقاصيص»[4]

---

[1] - سورة الكهف الأية:64

[2] - الفيروز أبادي محمد الدين بن يعقوب: القاموس المحيط، تح / انس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، دط، 2008م، ص 1330

[3] -ابن منظور محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، تح/ فارس، مج 5، دار النور الكويتية، دط، 2010م، ص 8250

[4] - الزمخشري جار الله فحر خوارزم محمود بن عمر، أساس البلاغة، تح محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت ،2013، 686.

- اما في تاج العروس للزبيدي نجد كلمة قص بمعنى «قص عليه الخبر قصصا، اعلمه به وأخبره ومنه قص الرؤية قص أثره: أي تتبعه، وكذلك اقتص أثره، وتقصص أثره، يقال أقصاها قصا»[1]

من خلال ما سبق ذكره تنوعت وتعددت التعريفات من معجم إلى اخر إلا انها تكاد تقترب وتتوضح من بعضها البعض في معانيها بصفة عامة

ب-القصة اصطلاحا:

جاء مفهوم القصة الاصطلاحي العديد من الباحثين والنقاد والمهتمين بشأن القصة حيث نجد من بينهم فضل عباس: «القصة هي وسيلة للتعبير عن الحياة أو قطاع معين من الحياة يتناول حادثة واحدة، أو عددا من حوادث بينها ترابط سردي، ويجب أن تكون لها بداية ونهاية»[2]

- ونجد نفس الرأي ذهب إليه في اعتبارات شوقي «القصة هي سلسلة أو السلاسل من الوقائع، سلاسل تلتقي لتكون عملا قصصيا طويلا، لا يكتفى فيه بجزء من الأجزاء فهي ليست نبذة، وانما وعي كل كبير أنها نهر زاخر فياض بالحياة واسع الرحاب والأفاق بتدفق القاص فيه كما يريد من غير انقطاع، حتى يصل إلى نهاية قصته»[3]

نستنتج مما تم عرضه من هاذين الرأيين أن القصة هي وسيلة للتعبير عن حياة الشعب بجميع مراحلها ووقائعها سواء أكانت حقيقية (واقعية) أو خيالية

- اما احمد الهاشمي، فيرى أن للقصة دور كبير في حياة الأمم بها يمكن «معرفة أحوال السابقين، وكانوا يعرفون منها ما كان عليه أسلافهم وبعض محاورهم من الأحوال المأثورة، ووقائع أيامهم المشهورة كقصة الفيل، وحرب الفجار، فالقصة قاموس نقرأ منه أحوال الأمة اهتماتها، توجيهاتها، عقائدها، حياتها الاجتماعية، ووضعها الاقتصادي والنفسي إذ أن هذه الجوانب مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا وثيقا»[4]

وبناءا على هذا القول إن القصة هي عمل فني يمنح الشعور بالمتعة والبهجة، كما تتمتع بالتشويق واثارة الخيال وجذب الانتباه وقد تبين ضمن غرضها سوى كان أخلاقيا أو لغويا أو ترويجا قد تكون هذه

[1] - الزبيدي ، تاج العروس، دار الفكر للطباعة و النشر، بيروت ، ط1، دت، (ق ، ص، ص)، ج3، ص133
[2] - ينظر: بوزيد رحمون، الدلالات السياقية للقصص القرآنية، ص33
[3] - المرجع نفسه، ص34
[4] - بوزيد رحمون، الدلالات السياقية للقصص القرآنية، ص34

الأعراض كلها مجتمعة مع بعضها البعض حيث لا يمكن الفصل بينها لأنها مكملة بعضها البعض على حسب طبيعة العمل.

2- الشعبية: (لغة، اصطلاحا)

اما القسم الثاني من القصة الشعبية هو التعريف بمصطلح الشعبية

أ- لغة: فنجد ابن منظور قد عرفها في لسان العرب «شعب: الشعب الجمع والتعريف، والإصلاح والافساد، ضد، وفي حديث عمر: وشعب صغير من شعب كبير، أي صلاح قليل من فساد كثير، شعبه، يشبعه، شعبا، فأشعب وشعبه فتشعب وقال ابن السكيت في الشعب: أنه يكون بمعنيين: يكون إصلاحا، ويكون تفريقا»[1]

- ورد تعريف الشعبية في قاموس الجديد للطلاب «بأنه من شعب، والشعب هو الجماعة الكبيرة التي ترجع لأب واحد أي تتكلم لسانا واحدا»[2]

ب- اصطلاحا:

الشعبية صفة مشتقة من صفة الشعب حيث نجد مفهومها: «إيديولوجي مبررا للاستعمال والتداول إلا في المجتمعات الطبقية التي تقسم مسألة السلطة والهيمنة ومواطنها إلى طبقة مسيطرة ... وفي هذه المجتمعات يصطلح على الثقافة الطبقية المسيطرة بثقافة الرسمية مقابل ثقافة المحكومة المهيمن عليها»[3]

- يذهب عبد العالي بشير «أن لفظة الشعبية أو الشعبي هي كل عمل أو ممارسة يقوم بها الشعب وموضوعها الشعب، وأن مصطلح الشعبية لا تجد مبررا لاستعماله ولا يكسب مصداقيته إلا في المجتمعات الطبقية التي قسم نظامها السياسي والاقتصادي شعبها إلى قسمين يكاد يكونان متناقضين قسم قوي مسيطر وقسم ضعيف»[4]
- غير أن نجد اختلاف بعض الرواة للرأي هدا حيث حددوا مصطلح الشعبية في الأدب منهم محمد المرزوقي وعبد الله الركيبي حيث قال: «فإننا نلمس في التحديد رأيا موفقا، وذلك أن المدار في

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد 1، ط1، 1424هـ / 2003م، ص580

[2] - القاموس الجديد للطلاب محمد بن سعدي علي بن هانية بالاشتراك مع بلحسن الباشا والجيلاني بن الحاج، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1991م، ص532

[3] - قبايلي عمر، مدخل الثقافة الشعبية العربية، مجلة الأداب واللغات، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، العدد السابع، ماي، 2008، ص174

[4] - أحمد قيطوني، الشعر الشعبي وإشكالية مصطلح، مجلة الأداب واللغات، ورقلة، العدد 6، ماي 2007، ص164

تحديد شعبية أدب ينبغي أن ينصب على النصوص أكثر من اهتمام والتمسك بصاحبة إذ كان مجهولا أو معروفا قديما أو معاصرا»[1]

- وعليه مصطلح الشعبية رغم اختلاف النقاد فيما بينهم حول دراستها في بعض الجوانب إلا انهم يتفقوا في بعض الجوانب الأخرى على أن لها اتصال وثيق اما من ناحية الشكل أو ناحية المضمون.

3- مفهوم القصة الشعبية:

- تعتبر القصة الشعبية من الفنون التي لاقت رواجا واهتماما كبيرا من الباحثين والنقاد نظرا لعناء موضوعاتها وارتباطها بالقيم الفنية التي يعطيها الوجدان الشعبي والأبداع

وقد عرفتها الباحثة نبيلة إبراهيم باعتمادها على المعاجم الألمانية والإنجليزية يقولها: «أن الحكاية الشعبية قصة ينسجها الخيال الشعبي حول حدث مهم، وأن هده القصة يستمتع الشعب بروايتها والاستماع إليها إلى درجة أنه يستقبلها جيلا بعد جيل عن طريق الرواية الشفوية»[2]

ونرى أن القصة الشعبية انتاج ابداع فكري ناتج عن الشعب مرتبط بجميع الظروف الحياتية المختلفة سواء كانت اجتماعية أو تاريخية وغيرها والهدف منها هو التسلية والترويح عن النفس التي جعلتها تنتقل عن طريق المشافهة من جيل إلى أخر.

- اما الباحثة روزلين ليلى قريش فعرفتها: «القصة الشعبية مرادفة للأدب الشعبي، فهي تتنوع وفقا لأهداف ثلاثة، بوجه عام وهي: تمجيد أفعال الأجداد الأبطال، والتداول الفني للأساطير القديمة، والتسجيل الواقعي لأحداث الحياة اليومية وما إلى ذلك» [3]

وهذا التعريف لا يختلف عن التعريف الأول حيث نرى أن القصة الشعبية مرتبطة بالأدب الشعبي وأهدافها المتماسكة بأنها المتوارثة جيلا عن جيل، لها مبيت تاريخي معتمد على الأحداث الماضية كذلك تصوير الواقع المعاش يوميا.

- يؤكد عند الحميد يونس في تعريفه أن: «اصطلاح الحكاية الشعبية فضفاضا يستوعب ذلك الحشد الهائل من السرد القصصي الذي تراكم على الأجيال والذي حقق بواسطته الانسان كثيرا من

[1] - نفس المرجع السابق، ص166

[2] -نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار مكتبة غريب للطباعة، القاهرة، ط3، دت، ص190

[3] - ليلى قريش روزلين، القصة الشعبية الجزائرية دات الأصل العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2007، ص102.

موافقة ورسب الجانب الكبير من معارفه وليس وفقا على جماعة دون أخرى ولا يغلب على عصر دون أخر»[1]

ويمكن أن نستنتج من كل ما سبق أن الشعب هو المبدع الحقيقي لهذا النص القصصي وهو في الوقت نفسه المتلقي المثالي، فالقصة الشعبية كما ذكرنا هي حصيلة الخيال الشعبي وتجارب عاشها في حياته التاريخية والاجتماعية كما تحتوي كما ضخما من المعلومات والمعارف ومواقف الانسان فهي نتاج جماعي متوارث عبر العصور.

4- تداخل مصطلح القصة والحكاية:

لقد وجد الباحثون صعوبة في تحديد المصطلحات وضبط المفاهيم، واستطاعوا أن يعوا جيدا حتمية تجاوز ذلك الخلط في المصطلحات

فهده نبيلة إبراهيم «تستشعر، بسبب الخلط الحاصل بين مصطلح (الحكاية الشعبية) الذي يقصد به القصص الشعبي إطلاقا، ومصطلح (الحكاية الشعبية) الدال على نوع سردي شعبي محدد، ضرورة تسمية كل نوع من أنواع هذا السرد بمصطلح يختص به ويميزه عن سائر الأنواع الأخرى، اعتبارا لانفراد كل منها بتحديد خاص لا يختلط بغيره» [2]

وهذا عبد الحميد يونس يقر بأن الباحث «عندما يحاول تمييز الأشكال المتعددة للقصص الشعبي، يواجه بعض العناء في دلالات المصطلحات الخاصة بها، لاسيما وأن الحكاية الشعبية تستوعب أنماطا وأنواعا متفاوتة وتستهدف وظائف منوعة وهي عبارة يغلب عليها الشمول وتعوزها باعتراف العلماء المتخصصين في المأثورات الشعبية، الدقة والتحديد»[3]

- وبذلك كان هذا المصطلح في رأيه فضفاضا يستوعب ذلك الحشد الهائل من السرد القصصي الذي تراكم عبر الأجيال.

فالحكاية الشعبية بمعناها الواسع والشامل « سياقية أحداث واقعية حقيقة أو خيالية دون التزام بأسلوب معين في القص أو الحكي تختلف من فرد لأخر من حيث الطريقة التي تسرد بها الأحداث في حين أن الحكايات تتضمن مجموعة من الأحداث و الأخبار و الأفعال و الأقوال سواء كانت حقيقة

[1] - يونس عبد الحميد، الحكاية الشعبية، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، د.ط، 1968، ص11

[2] - د. علي أحمد محمد العبيدي، الحكاية الشعبية الموصلية بين (وحدة التجنيس وتعدد الأنماط)، العدد 26، اب، 2009م، ص78

[3] - المرجع نفسه، ص78

أي مأخوذة من الواقع الذي يطلقه الفرد أو المبدع الشعبي ليصور الأحداث التي شكلت في مخيله و يرد سردها في قالب فني حكائي لا ضفاء نوع من المتعة و التشويق ليستمتع بها المتلقي »[1] من خلال هذا التعريف يمكن القول بأن الحكاية تستمد وجودها من الواقع النفسي و الاجتماعي للشعوب فهي واقعية خيالية كما أن وظيفتها التي حددها في كونها من أجل المتعة و التسلية.

- اما القصة الشعبية في مفهومها البسيط: «هي شكل قطعي يتخذ مادته من الواقع النفسي والاجتماعي الذي يعيشه الشعب»[2]

فالقصة إذا تجمع بين أمرين مهمين جدا هما الأنسان وواقعه النفسي والاجتماعي، وبهذا احتلت موقع الصدارة بين الفنون التي تذوقها الأنسان وعبر فيها عن عواطفه وأفكاره وحيلاته ومن تمت يمكن القول إن مصطلح الحكاية قد يكون فضفاضا واسعا والحكاية لها نفس العناصر الأساسية للقصة من الحبكة والأحداث والشخصيات والحوار والهدف وغيرها كما أن الحكاية تشمل كل من القصة بل هي تحويها والقصة عموما هي الحكاية.

[1] - نهاري حنان، ترجمة الحكاية الشعبية من الموروث الجزائري، ص8
[2] - عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة ص118

❖ ثانيا: نشأة القصة

2-1-نشأة القصة الشعبية:

يتفق معظم الدارسين والباحثين في الأدب الشعبي الشفاهي أن القصة الشعبية، عريقة وموغلة في القدم، لهذا يصعب تحديد نشأتها، لأنها تزامنت مع وجود الأنسان على وجه الأرض ومنه فإن نشأتها «ترتبط بنشأة الأنسان ووجوده، ومازالت تساير ركب التطور، وتأخذ طابع البيئة المحيطة بها منذ ظهور الإنسانية حتى اليوم»[1]

ونجد بعض المتخصصين في هذا المجال يرجعون دراسة القصة الشعبية إلى انها تعود إلى قاعدة أساسية وهي التي اعتبرت أعمال الأخوة الألمان جريم (جاكوب Jacob، فيلهم Wilhelm)، بأنها واضعة الأساس لدراسة الخرافات والقصص الشعبية وقد جعل هذان الاخوة من الحكاية زاد لا للشعب الألماني فحسب بل للعالم كله.[2]

وبعدها جاء «تيودور بنفي» صاحب " النظرية الهندية" أو " الانتشار" فقد تتبع الطريق الذي سلكته الحكاية الشعبية الهندية شرقا وغربا في الأداب المختلفة وتوصل إلى نظرية مفادها أنها حكايات نشأت أصلا في الهند ثم انتشرت غربا إلى اروبا، ومن خلال هجرات الناس، كان انتشارها شفاهيا في اروبا والصين [3]

ولقد استقطب هدا الفن اهتمام العديد من الباحثين في محاولة الإلمام به حيث يعرض لنا بروب (Propp) في إطار نشأة القصة الشعبية ، اتسمت دراساتها بالبعد الفلسفي قبل أن تطور إلى دراسة علمية التي تكتسبها الأن بقوله: «في العقد الأخير من هذا القرن لم تكن قائمة الدراسات العلمية المخصصة للقصة ثرية حيث لم تنتشر إلا أشياء قليلة حولها ... و كانت تتسم بطابع الهواية الفلسفية في كثير من الأحيان و كانت مجردة من الدقة العلمية تذكرنا بالأعمال التي قام بها فلاسفة الطبيعة في القرن الماضي ، في حين نجد أننا في حاجة إلى ملاحظات و التحليلات للوصول إلى نتائج دقيقة»[4]

---

[1] - التيجاني ثريا، دراسة اجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، د.ط، د.ت، ص14

[2] - المرجع نفسه ص 14/15

[3] - أحمد التيجاني سي كبير، الحكاية الشعبية في منطقة ورقلة، العدد 19، جانفي، 2014، ص 127

[4] - ثريا التيجاني: دراسة اجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري وادي سوف نموذجا، دار الهومة، الجزائر، (دط)، (د.ت)، ص13

- اذن كانت الدراسات الأولى في مجال القصة الشعبية نادرة، واتسم ما تم إنجازه بالعمومية والسطحية، جمع المواد فقط إلى حين ظهور أعمال الأخوين جريم التي وضعت الأسس الحقيقة لدراسة.

«ظهرت كذلك بعض المحاولات عند العرب حول الاهتمام بالقصة الشعبية وأصلها، وذلك بعد ظهور تلك الأعمال المبكرة في الغرب بدأ الباحثون العرب يهتمون بدراسة فنون التراث الشعبي وفي مقدمتها القصة، فبعد اتجاه صفتي نهر الأردن في دولة واحدة سنة 1948 ، أدى إلى تفاعل و تكاثف جهود الباحثين في الميدان ، و كان ذلك بنشر « فايز الغول» سلسلة كتابه " الدنيا حكايات" الذي عرض فيه قصص شعبية خرافية معرفة بأسلوب عربي بليغ ، وكان تأليف هذا الكتاب المكون من ثلاثة أجزاء قبل سنة 1948، ومن خلال الدراسات التي أجريت حول نشأتها ، من طرف باحثين متمرسين وجدنا أنه لا يمكن تحديد عمر نصوصها تاريخيا ، و ذلك لعدم تدوين تلك النصوص ، وجهلنا النص الأصلي، الدي يمكننا استقراءه»[1]

وهناك من يرى أن القصة «كانت في الأصل أسطورة تطورت بفعل تطور المجتمع الذي نشأت فيه، وانفرطت عقدتها وتحللت هذه الأسطورة وتحولت إلى قصة شعبية»[2] وبعد أن بدأت في شكل أسطورة، أعيدت صياغتها إلى قصة، لمواكبة التغيرات في المجتمع

وهذا ما ذهبت إليه أيضا الدكتورة غراء حسين منها حيث اعتبرت أن مصدر القصص الشعبية حكايات أخرى «كانت تروى من مئات أو آلاف السنين، ومن الممكن أيضا أن يكون بقايا أسطورية أو أفكار أو معتقدات قديمة ومن المحال معرفة أين أو متى ولدت، مادامت تعيش في كل مكان وكل زمان دون تحديد زماني أو مكاني، تحتفي الحاضرات وتتعاقب الثروات السياسية والاجتماعية والدينية، ولكن هده الحكايات لا يعرف مصدرها بالتحديد تعيش في ذاكرة بعض الرواة أو بعض الباحثين فهي ثمار لتأملات وتجارب الشعوب، ولذلك تتشابه»[3]

ونجد أيضا فراس السواح الذي ربط القصة بالأسطورة حيث قال: «ترتبط الأسطورة بنظام ديني معين وتعمل على توضيح معتقداته، وتدخل في صلب طقوسه، وهي تفقد كل مقوماتها كأسطورة اذ

[1] - ثريا التيجاني: دراسة اجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري، واد سوف نموذجا، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، ص9

[2] -صقر أحمد، توظيف التراث الشعبي في المسرح العربي، مركز الإسكندرية للكتاب دط 1998، ص111

[3] - غراء حسين منها، ادب الحكاية الشعبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 1997، ص06

انهار هذا النظام الديني وتتحول إلى حكاية دنيوية، وتنتهي إلى نوع أخر من الأنواع الشبيهة»[1] القصد من ذلك ان معظم القصص الدنيوية التي تدور حول مغامرات وأفعال شخصية غير مقدسة بعد تحول الأسطورة لم تعد تحمل أهمية دينية فقط، بل أصبحت قصة من واقع اجتماعي مليء بالأحداث المختلفة.

- إن بحثنا في نشأة القصة الشعبية ومحاولتنا في معرفة الإرهاصات الأولى لها، سار بنا إلى نتيجة واحدة مضمونها أن القصة هي الأنسان، والأنسان هو قصة لأن «نشأتها في العالم تطابق وجود الانسان فيه»[2] و «قد كانت القصة ولازالت ذات شأن عظيم عند الأمم وردت في التوراة والإنجيل، واحتلت نسبة كبيرة من القران الكريم، ثم هي في شعر الإغريق ومخلفات الرومان وأثار المصريين»[3]

2-2-نشأة القصة الشعبية الجزائرية:

حظي التراث الشعبي في الجزائر باهتمام و دراسة منذ النصف الأول من القرن العشرين على يد« محمد بن أبي شنب»* في كتابة الأمثال الشعبية الجزائرية و هذا الشخص الذي يعتبر من مؤسسي شعبة الدراسات الجزائرية إلى جانب بعض المؤلفات التي وضعها المستشرقون ابان الاحتلال ، الذين انبهروا بالثقافة الشعبية العربية (ومن الحكايات الأولى و النماذج التي تأثر بها الجزائريون ووصفوها في نثرهم (الحكاية، القصة) قصة إبراهيم عليه السلام مع ابنه إسماعيل و محاولات الشيطان لإفساد الامتثال لأمر الله إلى ما هنالك من القصة فقد انتشر هذا الأثر المشرقي في القصة المغاربية ... ومن المظاهر الأخرى فهذا السياق يشير إلى أحاديث الوعاظ والدعاة في المساجد و اللذين نقلو الكثير من الأثار الشعبية المشرقية إلى بلاد المغرب بقصد الوعظ والإرشاد و توجيه السلوك فوصفوا هذه المرويات في اقاصيصهم و حكايتهم الشعبية ومن امثلة ذلك اخبار الغزوات و حروب الردة فقد دخلة الكثير من القصص المتعلقة بمصارعة الأبطال المسلمين لأشد المقاتلين المشركين و رفع المعنويات و ما إلى ذلك

تلك هي أهم النماذج الحكايات المشرقية التي تأثر بها النثر الجزائري والمغاربي بشكل واسع).[4] إذن فقد كانت البدايات الأولى لنشأة القصة في الجزائر عبارة عن مواضيع في المجال الديني حيث تم ذكر مآثر الابطال في المساجد وساحات الحرب وقصص الأنبياء نظرا لأهمية هذه المواضيع في العقلية الشعبية

[1] - السواح فراس، الأسطورة المصطلح والوظيفة، د.ط، د.ت، ص8
[2] - روزلين ليلى قريش: القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي، ص35
[3] - التيجاني ثريا، دراسة اجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري، ص13
*-محمد بن أبي شنب (1869-1929): من أهم رواد النهضة في الجزائر
[4] - عبد الحميد طريفة، محاضرة عن القصة الشعبية، السرد الشعبي، قدمت يوم الخميس

العربية الإسلامية التي تأثرت الدول المغاربية بها. ومن أبرز المهتمين بها نجد: " ألفريد بال " "جوزيف ديسا رمي" " رونيه باسط"

يرى بعض الباحثون أن «هؤلاء كانوا يقفون عند حدود ترجمة النصوص والتعلق عليها تعلقا سطحيا مع التركيز على مضامينها الاعتقادية»[1] ومنهم من اعتبارها سياسات استعمارية «دافعها التشويه والنيل من التراث القومي»[2]

وعلى الرغم من المواقف المتناقضة بين مؤيدي هذه الدراسات و رفضها إلا أنها تظل مدونات أساسية استطاعت التعرف على التراث الشعبي الجزائري وساعد الباحثين على العودة إليه و دراسته في دراسة علمية ومن أهمها القصة الشعبية كدراسة "ألفريد بال" الذي نشر قصة " الجازية" وعلق عليها ، ورونيه باسط الذي كتب " قصة بيت الحصن " و نشر قصة عزوة قصر الذهب و معركة على مع راس الغول و ذلك بعد أن نقل القصتين إلى الفرنسية وقارن بين مخطوطاتها و روايتها الشفوية[3] انتج البحث الأكاديمي الجاد في فترة ما بعد الاستقلال تراكمات من المعرفة بالتأثيرات الشعبية ، كما حدث العديد من المهتمين ، مما أدى إلى اختلاف الآراء و بعدد الدراسات و كان أهمها دراسة « روزلين ليلى قريش » "للسيرة الهلالية " ، بالإضافة "للقصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي " و التي أولتها اهتماما كبيرا حيث تتبعت نشأتها مند الفتوحات الإسلامية عبر العديد من العوامل متعددة على مدونات شرقية ، و بالنسبة للباحث " عبد الحميد بورايو" درس " القصص الشعبي في منطقة بسكرة" و " الحكايات الخرافية للمغرب العربي"[4]

كما لا ننسى أيضا الأبحاث الخاصة بالتراث الأمازيغي الذي ساهم في إثراء الثقافة الجزائرية ومن بين هؤلاء الباحثين نجد "كتابات " زينب علي بن علي " " الحكايات القبائلية" ، "طاوس عمروش" ، الحية السحرية" ، " رابح بالعمري" " الوردة الحمراء" قصص شعبية من شرق الجزائر ..."[5] وبهذا كانت كتابات عبد الحميد بورايو و روزلين ليلى قريش المرجع الأساسي للقصة الشعبية الجزائرية حيث أولو اهتماما كبيرا بها على الرغم الاعتقاد الراسخ أن الاهتمام بالثقافة الشعبية يعد من الأيدولوجية

[1] - عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، الصناعة الشعبية للجيش الجزائر، د.ط، د.ت، ص30
[2] - عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، دار القصبة للبشر، دط، د.ت، ص46
[3] - بورايو عبد الحميد، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، ص31
[4] - المرجع نفسه ص32.
[5] - بلعمري رابح، الوردة الحمراء، قصص شعبية من شرق الجزائر، المنشورات الجزائرية والعلمية، باريس، 1980، ص31.

الاستعمارية التي كانت تشجع الثقافات المحلية بغرض كسر الوحدة الوطنية و الإساءة للغة العربية الفصحى ، ولهذا لم تلقى الحظ الأوفر من الدراسة .

❖ ثالثا: أنواع القصص الشعبية

تتميز القصة الشعبية ببنيتها البسيطة ووحداتها الوظيفية المحدودة، حيث يتنوع إلى عدة أنواع، كما اختلفت وجهات نظر الباحثين في تصنيفهم للقصص الشعبية، حيث تنقسم القصة الشعبية إلى عدة أقسام وتدخل في إطارها الحكايات الشعبية بأنواعها:

3-1-القصص الشعبية البطولية: هي القصص التي تجسد وتصور فكرة البطولة، هي ذات طابع درامي يجنح إلى المبالغة في التصوير ... ويمثل البطل الشخصية المحورية التي يدور حولها القصص الشعبي – فالبطل فيها يجمع بين المغامرات والمصادقات والعقبات، ويحاول دائما كشف الدروب المؤدية إلى النجاح، و لهذا يشترط فيه أن يكون شجاعا، صابرا مخلصا، محققا عالما إلى جانب عالمه الواقعي، وقد صورت القصص البطولية الفعل البطولي مجسدا في أفعال البطل الذي يقوم بالمغامرات و يفوز بمطلبه، وهذا البطل يتجسد في شكل إله في الأساطير الكونية، اما في القصص الشعبي فهو بطل إنساني له صفات فوق الطبيعة[1]

3-2-القصص الدينية: يعد القصص الديني الشعبي من بين الخطابات الشفوية التي تمتلكها الجماعة الشعبية الجزائرية وهي تتميز بمسحتها الدينية الإسلامية، وتحتوي القصص الدينية على عنصر البطولة وتستقي موضوعاتها من التاريخ الإسلامي، وبخاصة ما يتعلق منها بالحروب والثورات التي خلقت أبطالا يتصفون بالجرأة والبسالة والدكاء، ويمكن أن يقسم القصص الديني إلى ثلاثة أصناف هي:

قصص الأنبياء، المغازي، قصص الأولياء.[2]

3-3-القصص البدوية: ارتبطت القصص البدوية هي الأخرى بالبطولة، متجسدة في القصص الملحمية ذات الطبيعة البدوية، والتي لها صلة بفن السير الشعبية الحافل بالبطولات، وفي السير الشعبية كان الراوي الشعبي يسجل مآثر الأجداد الغابرين وبطولات الفرسان البواسل، وتمتاز السيرة بجوها القبلي،

[1] - سيديره سهام، القصص الشعبي الجزائري: أهمية وأنواعه، المدرسة العليا للأستاذة اسيا جبار-قسنطينة-2018، ص356

[2] - أحمد عزوي، الرمز ودلالته في القصة الشعبية الجزائرية، ص171/170

حيث يدافع الفرسان عن قبائلهم، متمسكين بها، ولهذا كان الأجدر بهذا الفن من القصص البطولية بأن يسمى بالقصص البدوي البطولي.[1]

3-4-قصص الخرافية: وهي قصص التي تصور لنا حياة الخاصة، حيث تحتوي على حوادث خارقة ويقوم بها البطل «وهي في كل ذلك تحيل على رؤية الأنسان الساكنة لنفسه وعالمه، الأمر الذي جعل الأحداث الخرافية تتكون بمعزل عن أثار الزمن ولا توليه عناية»[2] حيث تسلط القصص الضوء على ملامح خارقة للبطل في الحكاية الخرافية والتي تساهم في إعادة التوازن والانسجام.

3-5-القصص الأخلاقية: هي تلك القصص التي تتناول الجانب الأخلاقي و تسعى إلى غرس القيم الأخلاقية و تنبتها و إبراز العيوب المنتشرة في المجتمعات لمعالجة و إصلاحها « فحكايات الواقع الأخلاقي لا تهتم بإبراز العيوب الأخلاقية التي بدأت بظهر في بناء المجتمع الجديد فحسب ، ولكنها تشير من ناحية أخرى إلى بعض القيم الإيجابية التي يراها الشعب من وجهة نظره مؤدية إلى الحياة الهادئة التي يمكن أن يعيشها الفرد في تفاؤل تام»[3] كما كان للعادات و التقاليد الحصة الأكبر في القصص الأخلاقية حيث حاولت هذه القصص المحافظة عليها من كل تهديد يمس أخلاقيتها و قيمها.

3-6-قصص الحيوان: هي التي تجسد الحيوان أحداثها ويلعب أدورها كما يمكن لهذه القصص أن «تشترك مع شخوص أدمية في تلخيص تجربة أو الوصول إلى غاية أخلاقية ووعظة، وتعطي الحكاية للحيوان روحا واعيا، وتجعله تشبها بالإنسان»[4] كما أن هناك قصص حيوان كثيرة خاصة في القران الكريم، كقصص الأنبياء مع الحيوانات كقصة سيدنا سليمان مع الهدهد وقصة النمل، قصة البقرة، قصة النحل وغيرها من القصص الأخرى.

3-7-الحكاية الشعبية: وهذا النوع أطلق عليه العديد من المصطلحات كحكاية الواقع الاجتماعي، الحكاية الاجتماعية، حكاية الحياة اليومية، القصص الشعبي الواقعي ... إلخ، وهي «الحكاية التي تعتمد أساسا على الواقع الاجتماعي تصوره وتنقده وتحدث موازنة بينه وبين ما ينبغي أن يكون عليه»[5]

---

[1] - سيديره سهام، القصص الشعبي الجزائري أهميته وأنواعه، المدرسة العليا لأساتذة اسيا جبار –قسنطينة-، 2018، ص359

[2] - إبراهيم عبد الله، السردية العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1992، ص

[3] - برباش مريم، الحكاية الشعبية في منطقة المسيلة، دراسة ميدانية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الأدب العربي، جامعة مسيلة، 2012، ص104

[4] - عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة-دراسة ميدانية-، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986، ص124

[5] - زغب أحمد، الأداب الشعبي "الدرس والتطبيق"، مطبعة سخري، الوادي، ط2، 2012، ص64

ونستنتج من هذا القول إن الحكاية الشعبية هي تعبير عن مفارقات الحياة اليومية الواقعية من خلال تصوير الواقع بكل تفاصيله.

3-8-حكايات العجائبية: وأطلق على هذا النوع العديد من الأسماء منها: الحكاية الخارقة، حكاية الخوارق، حكاية الغيلان ... إلخ تقول نبيلة إبراهيم: «انها رحلة البطل في عالم سحري مجهول، تكتنفه الخوارق العجيبة، من أجل الحصول على شيء مجهول، يقوم هيكلها الشكلي والدلالي على الخوارق»[1] إذن فهي تعتبر نمط سردي يعتمد على كل ما هو مذهل، غريب، عجيب، لتجربة حديث للبطل، لذلك يغلب الكائنات الخارقة وغير المرئية دورا مهما.

3-9-الحكاية المرحة: ومن بين التسميات التي تطلق عليها الحكاية الهزلية ، القصص الفكاهي ، حكايات التسلي النادرة فتقول نبيلة إبراهيم « عندما يحس الشعب بضغط الحياة على نفسه ، فإنه يترع إلى الضحك و السخرية ، و أن كان في الحقيقة يسخر من مشاكله التي يعاني منها ، و لهذا فإن الحكاية الهزلية يمكن أن تندرج حسب محتواها إلى أي نمط من الأنماط السالفة ، و لكننا شيئا أن نخضعها لنمط خاص مراعاة لوظيفتها وهي التخفيف من وقع الحياة على الناس»[2] يحكي التعبير بطريقة فكاهية عن واقع اجتماعي في محتواه يثير الضحك بمعنى خفي يهدف إلى الوعظ و الإرشاد و التخفيف من الألم شريحة من المجتمع فيمثل الشخصية الكاذبة ، المحتالة ، البلهاء ، فتوصل بذلك الحكاية المرحة النقد بطريقة مسلية ممتعة.

3-10-حكايات الجن والعفاريت والسحر: وهي من أنواع الحكايات الخرافية، حيث يتم تكليف كل من الجن والعفاريت بأفعال ضارة لإيذاء الأخرين وإيقاعهم بالفخ «ويحتل الجن في الخرافة مكانا بارزا حيث تخلق جوا قصصيا يثير في نفوس المستمعين شيئا من الرهبة الاعتقادية. وتعد الخرافة قصة حقيقة عبد البسطاء برغم الخوارق المستبعد حدوثها، ويرجع سبب ذلك إلى تأثير فكرة الجن في النفوس إلى حد بعيد جدا وكانوا يتصورون أنها موجودة في مواضيع شتى كالصلوات والبخور ورؤوس الجبال وبطون الأودية، وكذلك في الحمامات والمزابل»[3]

[1] - إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، الصناعة الشعبية للجيش، الجزائر، دط، د.ت، ص87

[2] - إبراهيم نبيلة، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، دار العودة، بيروت، دط، 1974، ص204

[3] - روزلين ليلى قريش، القصة الشعبية الجزائرية دات الأصل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1980، ص167/168

❖ رابعا: ابعاد القصة الشعبية:

لعبت القصة الشعبية دورا رئيسيا في الثقافة والحياة الاجتماعية، حيث اتحدت أبعادا مهمة في الوعي واللاوعي، ومن أبرز هذه الأبعاد:

1- **البعد الأدبي:** افرزت هذه الحكايات الفن القصصي فأصبح كموروث شعبي يتناقله الناس مشافهة جيل بعد جيل حيث تجلت البنية السردية لهذه الحكايات «فنا يتقنه راوي الحكاية بأن يجذب المتلقي من خلال الأثارة والتشويق»[1] خاصة إذا كانت هذه الحكايات تتعلق بالجن أو شخصية البطل أو بالأساطير والخرافات

2- **البعد الديني:** أخدت القصص الشعبية تكشف عن البعد الديني وبعض المعتقدات الدينية التي جاءت لترسيخ بعض المفاهيم العقائدية لتوعية الناس وتوجيههم إلى الطريق المستقيم، فهذه القصص والحكايات جعلت البعض يسكت ولا يناقش فيها خوفا من أن يتهم في عقيدته ويكفر.[2]

3- **البعد الثقافي:** يتضح الجانب الثقافي للمجتمع من خلال هذه الحكايات الشعبية، على أنه مجتمع بسيط وأن روافد الثقافة ومصادرها محدودة بل تكاد تكون معدومة، وهذا راجع إلى اعتمادها على المشافهة ولا تعتمد على المستوى الثقافي العالي، حيث يستطيع أن يفهمها العام والخاص، فالثقافة السمعية هي التي سيطرت على المجتمع من خلال الخطابات التحسسية التي تثير اهتمام كل افراد المجتمع.[3]

4- **البعد الاجتماعي:** يعتبر البعد الاجتماعي والنفسي من أهم الأبعاد التي تخلقها الحكايات الشعبية ذلك أنها تشكل حلقة وصل بين أفراد المجتمع ابتداء من الأسرة الصغيرة فتجمع الأبنة مع الأب والجد والبنت والأم والجدة، فتبقى حلقة التواصل مستمرة إلى الأبد، فالحكاية هي أحسن طريقة لنقل الخبرات بطريقة سلسة ومن هنا يكون البعد الاجتماعي.[4]

5- **اما عن البعد النفسي:** فنجدها تسهم في بناء الشخصية الأفراد خاصة الطفل الصغير فهي تعلمه أن يحترم الحدود كما تنبهه إلى مخاطر التجاوز.

---

[1] - حسن كاظم، الحكاية الشعبية، بوابة النوب دراب، 26 افريل2015، سا17:00، 1931، ص01

[2] - عديم فاطمة الزهراء، القصة الشعبية في الجزائر-بقرة اليتامى-نموذجا – مدكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، ادب جزائري، عين تموشنت، 2016/2015، ص25.

[3] - المرجع نفسه ص26

[4] - فاطمة الزهراء قوراري، الحكاية الخرافية في منطقة أم البواقي بقرة اليتامى –دراسة مورفولوجيا -مدكرة لنيل الماستر، جامعة العربي بن مهيدي 2013/2012، ص17

والملاحظ في المجتمع الجزائري أن عملية الحكي ترتبط بالفترات العمرية، فالأطفال الصغار يجتمعون حول الجدة سواء ذكورا أو إناث لسماع الحكاية والاعتبار منها لكن ابتداء من سن النضج نجد الذكور يميلون إلى الأب والجد لسماع حكايات البطولات والمغازي فيكونون بذلك شخصية رجولية أما البنات فيملون إلى الأم والجدة للاستفادة من الخبرات الحياتية في بناء العقل وبنيت الروحية والوفاء ويتعلمن مختلف الأمور.[1]

6- **البعد التربوي:** كانت الحكايات الشعبية غالبا ما تحكي للأطفال لزرع في نفوسهم القيم التربوية الصحيحة من تعاون على البر وحب الخير للناس وحثهم على التخلي بالقيم السامية وتذكيرهم دائما بأن في نهاية كل قصص ينتصر الخير على الشر.[2]

❖ خامسا: وظائف القصص الشعبية

مارست الشعوب البشرية منذ القدم فن القصة لما لها من دور في الترفيه والإمتاع والتي تظهر جلية عند تناولها وتتعدد وتداخل الوظائف التي تقوم بإدائها على مستوى الفرد أو الجماعة وذلك لما رأت فيها من جوانب إيجابية تعدمها في حياتها ونذكر منها:

5-1-الوظيفة التربوية : تعتبر هذه الوظيفة قديما وسيلة من الوسائل في تلقين المبادئ الأساسية للطفل و تنظيم حياته حيث تخاطب القصة عاطفة الأنسان، و تحاول تقويم سلوكه لكي يستطيع التميز بين المسموح و الممنوع، و تعمل على الاقتداء بالإنسان النموذجي الذي تطمح إليه الجماعة الشعبية لأجل الحفاظ على المعتقدات و العادات و التقاليد المورثة « فتربيه الوجدان الجمعي و غرس القيم الاجتماعية المثالية تظل موضوعا أساسيا من الموضوعات التي ترسم لجمهور القصص من الصغار و الكبار على سواء صورة الإنسان الأمثل الذي يطمح المجتمع أن يكون عليه الفرد، كما تلقى القيم و المعتقدات السائدة دعما لها في القصص»[3]

5-2-الوظيفة التعليمة النقدية: لو قمنا بجمع مدونات عديدة من الحكايات الشعبية للاحظنا هذا الدور بوضوح، فهي تعلم التحلي بالأخلاق الفاضلة والتمسك بالقيم السامية وفي هذه الوظيفة يقول عمر عبد الرحمن الباريسي «هناك وظيفة للحكاية التي اتفق عليها علماء الأجماع والأنثروبولوجيا والفولكلور، وهي

[1] - نفس المرجع السابق، ص17

[2] - عديم فاطمة الزهراء، القصة الشعبية في الجزائر-بقرة اليتامى-نموذجا – مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، ادب جزائري، عين تموشنت، 2016/2015، ص25.

[3] - يونس عبد الحميد، الحكاية الشعبية، ص11

الوظيفة التعليمية حينما توجه لصغار السن من الأطفال والمعلمين أو النقدية في حالتها المطلقة، وذلك من خلال ما تحاربه القيم الاجتماعية من بخل أو كسل أو طمع أو خيانة أو بلادة».[1]

5-3-الوظيفة النفسية: لا شك في أن للقصة الشعبية دورا نفسيا بارزا تؤديه فهي: «نوع من العلاج النفسي، نسبة للأطفال وفنا من الفنون استثمار داخلية فالطفل المراهق يمكن أن تقدم له القصة نوعا من الحلول لمأزمه الداخلية أو لصعوبات خارجية بعد أن تكون قد كشف عن واقعة ومشاكله بوضوح»[2] فيمكن أن تتحول الألآم إلى سعادة وقد يؤدي هذا الاضطهاد الذي يمارس في القصص كثيرا ما يتحول إلى قوة لمواجهة المصاعب في الحياة.

5-4-الوظيفة الثقافية: تساهم الحكاية في تثقيف الفرد لأنها تحمل إليه الحضارة من الأجيال السابقة كما عملت على ترسيخ الثقافات المتعددة فالقصص وحكيها «نشاط ثقافي والأطفال حين يتعلمون شكل الحكاية يتعلمون كذلك ثقافتهم»[3] فهناك قصص الثقافة التي تسهم في تثقيف المتلقين وخاصة في تربية الأطفال على الطريقة المستقيمة والدينية، وتنشئهم على فهم الحياة في مختلف المجالات

5-5-الوظيفة الترفيهية: تقوم الحكاية الشعبية بوظيفة هامة، وهي تسلية الراوي والمستمع، لدفع الملل والضغط النفسي «كما أنها كانت وسيلة للتسلية والتخفيف من حدة الألآم والضغوط التي عانت منها الطبقات الشعبية الكادحة»[4] غير أن الغرض المنشود ليس هو الضحك فقط، بل هناك طريقة تدعو لتسهم في نوع من العلاج النفسي وهذا ما قاله هنري فليدنغ «انني حين أدعو الناس إلى الضحك وأصر على أن يضحكوا فإنني أعمل بذلك من أجل علاجهم واصلاح بعض عيوبهم وانحرافاتهم»[5]

إذن فالقصة لما قدمت " الحلول المناسبة للمشاكل النفسية المعقدة"[6] ومن هنا فالقصة ساهمت على إتمام مدارك الطفل وثقافته.

---

[1] - العربي رابح، أنواع النثر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، دط، د.ت، ص28

[2] - هجيره عزيزي، الحكاية الشعبية في منطقة حمام الضلعة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الشعبي الجزائري، جامعة المسيلة 2015 ص35

[3] - المرجع نفسه ص 38

[4] - روزلين ليلى قريش، القصة الشعبية الجزائرية دات الأصل العربي ص 07

[5] -هجيره عزيزي، الحكاية الشعبية في منطقة حمام الضلعة، ص 36

[6] - نفس المرجع السابق ص 36.

❖ سادسا: خصائص القصص الشعبية

القصة الشعبية هي خطاب شفوي لها من مميزات والخصائص ما يميزها عن باقي الخطابات الأدبية، سواء من ناحية الشكل أو المضمون ومن أهم هذه الخصائص التي تشترك فيها كل القصص الشعبية حول العالم:

أ- **الجماعية ومجهولية المؤلف:** حيث القصة الشعبية انتجها إنسان شعبي في وقت ما ثم ذاب في ذاتية الجماعة، فلا يعرف للقصة مبدع إلا نادرا لأنها نوع أدبي تتسم بروح الجماعة «فالمبدع الأول سرعان ما يذوب في ذات الجماعة التي ينتمي إليها، والتي ألهمته المادة والخيال ولغة الإبداع، والممارسة الثقافية، فنص القصة الشعبية اجتماعي وجماعي المؤلف»[1]

ب- **العراقة:** تعتبر العراقة والقدم من أهم سمات القصة الشعبية «أي أنها ليست من ابتكار لحظة معروفة أو موقف معروف»[2]

جـ -**اللغة:** «تعتبر اللغة أحد العناصر الأساسية التي يمكن من خلالها تحليل الإطار الثقافي لأي مجتمع، باعتبار أنه لا يمكن أن توجد ثقافة إنسانية دون لغة، وكلما ازدادت اللغة تعقيدا كلما ازدادت الحاجة للغة متطورة قادرة على أن تستوعب تغيرات المجتمع»[3] لهذا لا تعكس لغة أي قصة شعبية من العالم إلا ثقافة المجتمع الذي أنشأها.

د-**الطابع الشفاهي:** فالقصة الشعبية شكل أدبي شفوي تتوارثه الأجيال وتتناقله عن طريق المشافهة «من شخص لأخر بحرية ولا يزعم أحد أن الفضل يعود إليه وحده في أصالتها، ويكون هذا الانتقال في الغالب الأعم عن طريق الرواية الشفاهية، فهي تسمح وتردد بقدر ما تسعف ذاكرة الراوي، وربما يحيكها كما سمعها وربما يضيف إليها من عنده»[4]

هـ -**الشمولية:** «القصة الشعبية في معظمها قريبة إلى الأنسان الشعبي إذ إنها تلاحق المجتمع في تطوره، فهي لا تقتصر على ناحية من النواحي المجتمع بل تركز على جميع النواحي من النمط المعيش، وأسلوب التعامل مع الأفراد وأمور الدين والمعتقدات، وتكون نهايتها سعيدة كحكاية "

[1] - سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص61
[2] - يونس عبد الحميد، الحكاية الشعبية ص11
[3] - عز الدين إسماعيل، القصص الشعبي في السودان –دراسة في فنية الحكاية ووظيفتها، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971، ص149
[4] - يونس عبد الحميد، الحكاية الشعبية ص11

ابن عمير" أو حزينة كحكاية " رداح المصونة" أو مفتوحة على احتمالات كثيرة كحكاية " المنحوس"».[1]

و-الطابع الشعبي: «فهي تنحدر من أصول شعبية شكلا ومضمونا، ومن إبداع الخيال الشعبي الجماعي وبلغة شعبية في وعاء فني يحوي الألآم وأمال وطموحات الشعب»[2] أي أن إبداعها من الخيال الشعبي، وموضوعاتها مستمدة من واقعها الاجتماعي والنفسي.

ز-المرونة: يتميز نص القصة الشعبية بمرونته وبخاصة في بنيتها الشكلية، وهذا ما ركز عليه عبد الحميد يونس «في كون القصة الشعبية تتسم بمرونة تجعلها قابلة للتطور بحيث يضاف إليها أو يحذف منها أو تعدل عباراتها ومضامينها وعلاقتها على لسان الراوي الجديد تبعا لمزاجه أو موقفه أو ظروف بيئته الاجتماعية»[3] وبالتالي فإن النص الأول يتغير بمرور الزمن، وبحسب مزاج الراوي وظروفه.

[1] - هيفاء فاهم، البنية الاجتماعية في القصة الشعبية الجزائرية، مدكرة لنيل شهادة الماستر ادب شعبي، الوادي، جامعة حمة لخضر، 2016/2015، ص15

[2] - سعيدي محمد، الأدب الشعبي، بين النظرية والتطبيق، ص61.

[3] - يونس عبد الحميد، الحكاية الشعبية، ص11

❖ سابعا: المحظور المرغوب في القصة الشعبية

1- المحظور:

يحتل المحظور حضورا متميزا في القصة الشعبية الجزائرية إذ لم يتجلى فقط من خلال حضوره سياسيا واجتماعيا ودينيا، وانما عرف نضجا فنيا كبيرا في موضوعاته وجمالياته ولعل هذا ما جعل الحكواتيين ينفتحون على هذا الموضوع الذي أصبح محورا مركزيا في سرديتاهم.

ويمكن أن نلاحظ هنا أن المحظور في السرد ارتبط بالسياقات إيديولوجية واجتماعية ومعرفية اختلفت من حكواتي إلى أخر ومن مرحلة إلى أخرى فلذلك فأن المحظور كمعطى قائم بذاته ولقد فرض وجوده وحضوره عبر الخطاب السردي الجزائري الأمر الذي استدعى منا أن ندرسه دراسة متمعنة وواعية بعيدة عن المرجعيات إذا ما هو المحظور؟

1-1تعريف المحظور:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة ح-ظ-ر: " الحظر": المنع، ومنه قوله تعالى:﴿وما كان عطاء ربك محظورا ﴾سورة الإسراء -20-

أي أن عطاء الله لم يكن ممنوعا، فالمصطلحات: محظور، ممنوع – مختلفات في اللفظ، مترادفات في المعنى.[1]

ب-**اصطلاحا:** تم التعامل دائما مع مصطلح " المحظور" من وجهة نظر دينية، «والمحظور ما يثاب تاركه ويعاقب فاعله وهو خلاف المباح»[2]، ولأن المصطلح نشا من لغة القران، فقد ظل لفترة من الزمن مرتبطا بالدين، لغة ودلالة، ثم تم سحبه إلى مختلف المجالات الأخرى. كالسياسة، المجتمع، والجنس والعرف، والتاريخ وغيرها من ذلك

جـ-أنواع المحظورات

يظهر مما سبق تناوله أن مصطلح محظور في الدين يعني تحريما واضحا لأمور معينة لضررها الواضح، وقد جاء هذا التحريم بعبارات صريحة، كما أن التعدي عليه يؤدي إلى عواقب وخيمة والشرع لم يتهاون في مثل هذه الأمور، ثم استعير هذا المصطلح من حقل الشرع إلى حقل الأدب واضح

[1] - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1999، ج5، ص229

[2] -المجدوي البركيتي، محمد عميم الإحسان، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص80

يعني: جملة المحظورات الأخلاقية، الدينية، السياسية التي يأتيها الأدباء في كتاباتهم أي الثالوث المحرم (الدين، السياسة، الجنس)[1]

- نفس الشيء يترتب عن تناول المحظور الجنسي، فإذا كان بطريقة واعية، وبلغة راقية، ويهدف مثلا إلى نشر ثقافة جنسية أو معالجة أفات اجتماعية فلا ضير في ذلك، لكن أن يكون الهدف من ذلك، هو الحديث عن الجنس من أجل الجنس، بلغة مبتذلة، وأسلوب منفر، وبلا غاية نافعة، فهذه مادة إباحية، وليس أدبا، ادا لا يجوز لها أن ترتقي إلى مصاف الأدب
- اما المحظور الديني في الأدب، فهو في نضرنا أصعب المحظورات الثلاث طرقا، لأنه ليس من السهل تناوله، والخوض في غماره، إلا إذا كان الأدبي مشبعا بثقافة دينية.

2- المرغوب:

2-1 – تعريف المرغوب:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب لأبن منظور «رغب يرغب رغبة إذا حرص على الشيء، وطمع فيه. والرغبة: السؤال والطمع. وأرغبني في الشيء ورغبني، بمعنى. ويقال: إنه لوهوب لكل رغيبة أي لكل مرغوب فيه.»[2]

- اما قاموس المحيط للفيروز ابادي فقط عرف كلمة رغب: «رغب، يرغب، رغبا، ورغبى ورغبة ورغبوتا ورغبوتا ورغباء، رغب إليه: ابتهل إليه، تضرع»[3]

ب- اصطلاحا:

- المرغوب هو المستحب والمطلوب
- ونجد دوستويفسكي، قد عرف المرغوب بقوله: «يعرف المرغوب أو الرغبة بأنها ميل تجاه موضوع معين، أو حاجة يسعى المرء لتلبيتها وهي أيضا ما نأمل تحقيقه، ولأننا في الغالب نجد أنفسنا عاجزين عن تبرير رغبتنا لشيء معين دون غيره بشكل موضوعي فإن الرغبة لا تخضع لأي اعتبارات فكرية أو عقلية، ولو قدر لنا أن الوصول إلى قانون عام يحكم رغباتنا ويفسر أحوالها نشوئها وتطورها فلن يكون مستحيلا عندئذ أن تنعدم الرغبة ويتوقف شعور المرء بها، فمن ذا

[1] - بحري محمد الأمين، مداخلة، سيمائية المسكوت عنه في الرواية الجزائرية من إنتاجية الدال إلى تسويق المدلول روايات الطاهر وطار وأحلام مستغانمي، كلية الأداب واللغات، قسم الأدب العربي، منشورات جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر، 17/15 نوفمبر2008م ص471

[2] -ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1999، ج5، ص423

[3] -الفيروز أبادي محمد الدين بن يعقوب: قاموس المحيط، تح/ انس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، دط، 2008م، ص635

الذي يريد أن يكون اختياره بناءا على قاعدة؟ ... وما الإنسان بلا رغبات وبلا إرادة وبلا اختيار؟»[1] وهذا يقودنا إلى استنتاج أن المرغوب هو ميلا نفسي وعاطفي بالدرجة الأولى

- يُمكن تعريف المرغوب أيضا في مجلة الموضوع بأنه : « تلك الحالة الذهنية التي تدفع الإنسان إلى قيام بفعل محدد، كأن يمتلك الإنسان رغبة في شرب كوب من الماء، وعادة ما ترتبط الرغبة بوجود الحاجة إلى الشيء مما يثير في نفسه الدافع إليها، كما يدخل في تعريف المرغوب تلك الحالة من الخلاف الداخلي التي يعيشُها الإنسان بين ما يريد أو يتمنّى أن يحدث له في الحاضر أو المستقبل وبين الإمكانيات التي يمتلكها في سبيل الحصول على تلك الرغبات أو تحقيق تلك الأمنيات، كما يمكن أن تختلف رغبة الإنسان في شيء محدد باختلاف الظروف أو المؤثرات التي تجعل الإنسان يعيد حساباته من جديد، ويرغب في أمور أخرى مغايرة عن التي كان يريدها سابقًا.»[2]

3- مفهوم المحظور المرغوب:

المحظور والمرغوب بينهما فرق كبير، وبالنسبة لنا فحياتنا تنظمها قوانين وأعراف وضعت لمصلحتنا وسلامتنا وأمنا، ومن المفترض على كل أنسان عاقل مدرك ألا يتجاوزها، حتى لا تحكمنا شريعة الغاب

« حقيقة فإن هذه المقولة (كل محظور مرغوب) قديمة قدم الإنسان ذاته و لها مرادفات قريبة من ذات المعنى في معظم اللغات الحية في العالم، و لعل أسباب ذلك يعود إلى قصة الخليقة الأولى، حيث أن آدم عليه السلام و زوجته قد أخرجا من نعيم جنتهما بسبب أكلهما من شجرة منعت عنهما بأمر من الله عز و جل ، فقد أباح الله لهم كل ما كان في جنتهما باستثناء شجرة واحدة، و قد وسوس لهما الشيطان فأغواهما و رغبهما في تلك الشجرة أيما ترغيب، و حصل ما حصل من تمام القصة التي نعرفها، و قد وصف ذلك الحدث بأنه مثال على الرغبة في المحظور. حقيقة فإن الموضوع فلسفي إلى حد بعيد، فإن نظرية قد تقول ما كان في حق سيدنا آدم كل محظور مرغوب إلا أن الشيطان هو من وسوس له في اقتراف المحظور، كذلك فإنه و بعيداً عن قصة سيدنا آدم، فالإنسان طبعه محبة المعرفة و الاستكشاف، فإنك إذا ما نظرت لطفل و أنت تلاعبه، ثم عمدت إلى إخفاء شيء داخل جيبك و رآك الطفل و أنت تخفيه و لم يلتفت كثيرا لذلك و واصل لعبه معك، حتى إذا استفززته انت بقولك لقد أخفيت شيئاً جميلاً في جيبي، فربما يقول لك ما هو و إن قلت له إنه شيء لا يهمك فلربما ينتهي به الأمر إلى ذلك الحد، و لكنك إن قلت له مستفزاً إياه منذ البداية أيما استفزاز لقد خبأت شيئاً جميلاً جداً جداً في جيبي و عندما سألك ما هو قلت له لن أخبرك أبداً أبداً و لا ينبغي

[1] - دوستويفسكي، مذكرات من العالم السفلي، ترجمة زغلول فهمي، دار الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتألف والترجمة والطباعة والنشر، د.ت، ص47

[2] - أسامة خميس، مجلة موضوع، المرغوب، الحياة والمجتمع، بيروت، لبنان، العدد 10 بتاريخ 2022/01/9

لك أن تعرفه أبداً، لوجدته استشاط غضباً و بدأ يحاول البحث عما بداخل جيبك و لربما استعمل قليلاً من العنف في سبيل ذلك و إن لم يظفر بما يريد من المعرفة أصبح أكثر عصبية و رغبة في هذا المحظور »[1]

[1] - نفس المرجع السابق

الفصل الثاني

❖ تحليل المحظور المرغوب في القصص الشعبية

- تمهيد
- المحظور المرغوب في القصة الشعبية:

1- ملخص القصص

2- الشخصيات

3- تحليل موجز للقصص

4- استخراج المحظور المرغوب

5- ابعاد المحظور المرغوب في القصة الشعبية

القصة الشعبية بمنطقة الطارف تعد من أبرز الفنون النثرية والتي تم تناقلها مشافهة من جيلا إلى أخر وهي تكون عادة مليئة بالعبر والحكم، حيث نجد في المجتمع الطارفي عدة معتقدات للقصة التي ساهمت في بناء معرفة أمور دينية، والاجتماعية، والثقافية للفرد.

تتميز القصة الشعبية الطارفية بتشعب مواضيعها ومضامينها، حيث يؤدي هذا التنوع إلى ظهور وجهات نظر مختلفة بين الناس حيث هناك من يتداول القصص من اجل التسلية والضحك، وهناك نوع اخر من الناس من يرى انها لديها اهداف وعبر تؤثر في نفسية الفرد، يعتبر المحظور المرغوب هو القاسم الأول والأخير لتحديد اتجاه القصة الشعبية، كما وجدناه في المدونات التي جمعناها، اذ نرى ان القصص الشعبية تحتوي على العديد من المحظور المرغوب

وبالتالي فقد كان موضوع دراستنا حقلا خصبا لمثل هذه الدراسة، اذا القصة الشعبية الطارفية غنية بمختلف المضامين التي تحتويها حيث نجد عند بعض الرواة مفهوم المحظور المرغوب في القصة الشعبية ليس متداول بكثرة بل الممنوع المرغوب وهو الموجود في مجتمعنا، وعندما جمعنا القصص الشعبية طرحنا بعض الأسئلة حول المحظور المرغوب اذ سالت جارتي **"حدة"** عن مفهومها حول هذا المصطلح فنلخص ان معرفتها بهذا المصطلح يقتصر على الجنس و الدين فقط إلا ان المحظور المرغوب في الحقيقة يرتكز على ثلاثة أمور منها: الدين ، السياسة ، الجنس ونجد أيضا عند عمي **"سمير"** يقتصر على الدين فقط

فطالما كانت القصص تعبر عن فئة معينة من الشعب وبالتالي فهي تحمل حلقته مشبعة بالأحاديث فهذا الفصل سنتطرق إلى تحليل القصص الشعبية المدونة بمنطقة الطارف التي جمعناها مع تدوينها باللغة العربية كما سلطنا الضوء على ظاهرة المحظور المرغوب في هذه القصص مع الأمثلة

المحظور المرغوب في القصة الشعبية:

في كل بيت وفي كل منطقة يتذكر الأفراد حكايات الأجداد التي أدخلت للحياة الفرحة والسعادة وكذلك الحزن، حيث نتذكر حكايات التي تحكيها الجدات والتي كانت تتناقل عبر الأسلاف ويتم تداولها في كل مناسبة من المناسبات لتسلية والإثارة ولقضاء وقت ممتع مع الجدة والأن سوف نتطرق الى بعض هذه الحكايات الخاصة بمنطقتنا في الشرق الجزائري منطقة الطارف.

❖ القصة الأولى: (بقرة اليتامى)

تعد قصة بقرة اليتامى من أشهر القصص الشعبية المتداولة خاصة في منطقتنا في الشرق الجزائري وهي قصة ابكت الأجيال، قصة الإنسان المؤلمة التي تغيرت فيها الأقدار في قالب حزين ومأساوي الى قدر أجمل، كما انها أظهرت لنا الروابط الاجتماعية المتنوعة فصورت الصراعات الأسرية.

- **ملخص القصة: (القصة باللهجة العامية في الملحق):**

كانت هناك أسرة متكونة من أب وأم وولدان، بنت وولد وكانت لديهم بقرة حلوب، في يوم من الأيام مرضت الأم فتوفيت لكنها في لحظاتها الأخيرة أوصت زوجها ألا يبيع البقرة. بعد مدة من وفاتها تزوج الرجل مضت الأيام. كانت الزوجة تلبس ابنتها جيدا وتطعمها من خيرات الأكل بينما الولدان المسكينان يلجآن إلى البقرة ويرضعان من ضرعها وفي يوم من الأيام طلبت من زوجها أن يبيع البقرة، قال لها الزوج: بقرة اليتامى لا تباع فأصرت الزوجة الشريرة حتى اقتنع الرجل المغلوب على أمره. مرت الاسابيع والرجل يأخذ البقرة إلى السوق فلا تباع فطلبت منه الزوجة أن يأخذها مرة أخيرة. لأنها كانت نصبت خطة في رأسها. وبمجرد ذهابه تنكرت الزوجة فلبست برنس وشاشية وتنكرت في زي رجل وقصدت السوق، كان الزوج ينادي بقرة اليتامى من يشتري؟ فكانت ترد عليه الزوجة المتنكرة بيع تربح. أخذ الرجل الضرع إلى قبر زوجته وتركه فأخبر أولاده قال لهم، فأصبح الولدان يذهبان إلى القبر ويرضعان من ضرع البقرة كعاداتهما. فطلبت من ابنتها أن تراقبهما أين يذهبان وماذا يأكلان وتأكل مثلهما. فلما تبعتهم البنت أين يذهبان وماذا يأكلان وفي الطريق اكتشف الولدان بأن البنت تلحقهما فذهبا اتجاه القبر وتظاهرا بأنهما يأكلان الحشيش ففعلت مثلهما وأكلت الحشيش فمرضت البنت. وفي الليل اقنعت زوجها بالرحيل من هذه البلاد وفي الصباح الباكر جهزوا العدة ومتاعهم وهموا بالرحيل

وبخطة ماكرة ضاع الوالدان، فخرج الولدان وأخذا يجريان ويجريان دون توقف غير مدركين أين يتجهان فتوقف الولد من شدة التعب والعطش فوصلا عند مجرى عين عند النهر وأراد أن يشرب فمنعته أخته. وقالت له: أخي هذا مجرى عين البقرة إن شربت منها سوف تصبح بقرة. وهكذا دواليك حتى وصلا إلى عين مجرى نهر أخرى فأراد أن يشرب فمنعته أخته كعادتها. لم يستطيع التحمل فرجع وشرب من عين الغزال، ولما التفتت أخته وجدت غزالا يمشي خلفها. فأخذا يمشيان مرة أخرى وبجانب نهر تسلقت الشجرة لتبيت فوقها وكان الغزال أسفل الشجرة يحرصها. وأثناء العودة السلطان إلى القصر لاحظ شعرة الملتفة حول الحصان، فاستغرب عندها تذكر السلطان أن تلك الشعرة علقت بالحصان لما توقف ليشربه في النهر فقرر أن يرجع إلى ذلك النهر لعله يجد أثرا. واما رجع وجد الغزال عند مجرى النهر ولما نظر إلى النهر كانت تنعكس صورة تلك الفتاة الجميلة ذات الشعر الطويل والتي كان جمالها لا يوصف، عندها طلب منها السلطان النزول فرفضت حاول مرارا دون جدوى.

عندها ذهب السلطان إلى العجوز التي تدعى" الستوت". طلب منها أن تساعده وفعلا ذهبت إلى النهر، واخدت تتظاهر بأنها تخبز الخبز على طاجين مقلوب، واحظرت أيضا ماعز وكانت تحلبها من قرنيها، فطلبت منها العجوز" الستوت "النزول لتعلمها وفعلا نزلت خدعتها وقامت بربطها إلى حين مجيء السلطان. ولما حظر قال لها هل تتزوجين بي قال نعم أقبل لكن بشرط ألا تؤدي الغزال عاشت الفتاة الحسناء في نعيم ورفاهية في القصر وفي يوم من الأيام جاء فلاح فقير رأته الفتاة الحسناء عرفته إنه أبوها عندها طلب من الخدم بأن يخبزوا الخبز

ولما أخذها الفلاح الفقير لبيته وقام بتقسيم الخبز وجد الذهب فتعجب واندهش لكن زوجته الشريرة انتابها الشك ان ابنته الحسناء هي زوجة السلطان وهي من أمرت بإعطاء الخبز الذي يوجد بداخله ذهب لأبيها. عندها طلبت من ابنتها التي تسمى "العوراء"، وفعلا لما ذهبا إلى القصر فرحت بقدوم أختها وأخذت تتجول بها داخل أرجاء القصر، حتى طلب منها بأن يذهبا أين يوجد البئر ولما وصلا إلا البئر قامت أختها الشريرة بدفعها فسقطت في البئر وكانت الحسناء في هذا الوقت حاملا. ورجعت مسرعة للقصر ولبست لباس أختها الحسناء وتزينت بزينتها لتأخذ مكانها، وفي صباح اليوم التالي طلبت " العوراء " من السلطان بأن يذبح الغزال فقال لها السلطان: ما بك يا امرأة لقد قطعت لك وعدا بان لا اؤذي الغزال والآن انت تتراجعين عن وعدك وتطلبين مني ذبح الغزال! فطلب منهم الغزال بان يسمعوا الكلام الذي يقول بعدها يفعلوا ما يشاؤون. فكان يقول: أختاه بنت أبي وأمي السكاكين

مضت وسقلت والقدور نصبت لتغلي وأخوك الغزال في عداد الأموات. فكانت الحسناء تجيب من قاع البئر أخي ابن أمي وأبي ليس لدي حيلة لمساعدتك فرجع الحراس إلى السلطان ورددوا على مسامعه الكلام الذي يردده الغزال والصوت الذي يجيب من قاع البئر. عندها أمر السلطان بان يذبحوا بقرة ويشلحونها جيدا بالملح ويعلقونها في أعلى البئر كي يشتم الثعبان أبو سبع رؤوس اللحم فيصعد عندها يقتله الحراس. وفعلا نجحت الخطة وأمر السلطان بذبح" العوراء "وتقطيعها ووضعوها في كيس وعلقوها وأرسلوها إلى والدتها الشريرة لما وصلت إلى وجدت في الكيس رأس ابنتها العوراء.

الشخصيات:

يوجد في كل قصة من القصص الشعبية شخصيات رئيسية وشخصيات أخرى ثانوية، حيث نجد في القصة التي بين أيدينا، (بقرة اليتامى) تحتوي على عدة شخصيات منها الرئيسية والثانوية كغيرها من القصص نذكر منها:

الشخصيات الرئيسية:

1- **لونجه:** وهي الأخت الكبرى لعلي عانت من اليتم وحرمان من طفولتها في سن مبكرة جدا ما جعلها تحمل على عاتقها مسؤولية اخوها الصغير وحمياته من زوجة الأب التي كانت دائما بالمرصاد لهما.
2- **علي:** الأخ الصغير لي لونجه وهو شخصية متغيرة فنجدها في نهاية القصة يتحول من طفل الى غزال.
3- **الأب:** وهو الأب البيولوجي لي لونجه وعلي وهو شخصية ضعيفة ومغلوب على امرها فنجده دائم الانصياع لرغبات زوجته.
4- **زوجة الأب:** وهي شخصية معقدة غير مستقرة حيث تحمل قلبا اسود لا يلين ولا يرحم، فكانت تعذب الطفلين الصغيرين لا حول ولا قوة لهما.

الشخصيات الثانوية:

1- **العوراء:** وهي ابنة زوجة الأب تنادى في القصة بالعوراء لأن لديها عينين حولتين وهي شخصية دورها كمراقب فهي تفعل ما تقول لها والدتها الا وهو مراقبة لونجه وعلي
2- **السلطان:** يظهر في الجزء الأخير من القصة ليحول حياة لونجه الى حياة سعيدة تسودها الراحة والهدوء حيث قام بالزواج منها والاعتناء بأخيها الصغير الغزال

3- **الستوت:** وهي العجوز التي استعان بها السلطان من اجل إنزال لونجه من فوق الشجرة وهي بطبعها عجوز ماكرة

في هذه القصة توجد مجموعة من العلاقات الأسرية (الدموية والغير دموية) نأخذ مثال على ذلك:

- علاقة الأب بأبنائه لونجه وعلي وهي علاقة دموية

- علاقة زوجة الأب بأبناء زوجها وهي علاقة غير دموية

- علاقة لونجه بأختها العوراء علاقة غير دموية تربطهم علاقة إنسانية فقط، في حين علاقة لونجه بأخيها الصغير هي علاقة اخوية دموية أي من نفس الدم

لقد صورت لنا هذه الروابط الصدام الذي وقع بين قوى الشر المتمثلة في زوجة الأب وابنتها العوراء، وقوى الخير التي يمثلها الطفلان اليتمان اللذان يتعرضان للتعذيب والاضطهاد من قبل زوجة الأب.

- **المحظور المرغوب في قصة بقرة اليتامى:**

الشخصيات	المحظور المرغوب	التحليل
الأب	بيع بقرة اليتامى	- خوف الأب من زوجته ادي به إلى بيع البقرة التي أوصته زوجته الأولى بعدم بيعها وتركها لأبنائها (لونجه وعلي) من اجل الاستفادة من حليبها إلا ان الأب خالف وصية زوجته، رغم عنه فقام ببيعها. - الأب لم يكن يرغب في بيع البقرة والدليل على ذلك الحوار الذي جرا بينه وبين زوجته **«قالها يا مرا كيفاه نبيع البقرة، بقرة ليتامى ماتتباعش يا مخلوقة أنعلي الشيطان، قالتله قلتلك بيعها يعني بيعها، الراجل مسكين صاب روحه بين نارين كي مَغلوب الشرع»**[1] - ومن هنا تبين أنه يوجد محظور ومرغوب في هذا المقطع
علي	شرب من عين الغزال	- منعت لونجه اخوها علي من الشرب من ماء عين خوفا عليه من أن يتحول إلى حيوان ويخيفها فصبر علي على عدة عيون (عين البقرة، عين الداب، عين الحصان ...) إلى أن وصل إلى عين الغزال فشرب منها فتحول إلى غزال **«مشاو مشاو**

[1] - فاطمة الزهراء بكار، بقرة اليتامى، 86 سنة، امية، بوقوس – البيت-

		لقاو عين لَغْزال قالها أختي نشرب قالتله لالا تعود توليلي غْزال، مسكين عطش ياسر خلاها مشات شوية و رْجع و شرب كي دارت لقاتو لْحَقْها غْزال»[1] - ومن هنا خلاصة القول بأن الشيء المحظور عليه مرغوب فيه في نفسه لعدم صبره وتحمل العطش، (الأنسان بطبعه يرغب بشدة في الشيء المحظور عليه وهذا ما تثبته مقولة كل ممنوع مرغوب)
لونجه	النزول من فوق الشجرة وتعليم العجوز الستوت	- هنا في هذا الموقف كان محظورا على لونجه النزول من فوق الشجرة خوفا على نفسها وعلى أخيها الغزال لكن مكر العجوز الستوت واستغلال طيبة لونجه جعلها تنزل من فوق الشجرة لتعليم الستوت عجن العجين مما أدى الى القبض عليها « **لا اله الا الله محمد رسول الله ،قالها اهبطي ما حبتْشي ،راح و بعثلها لعجوز الستوت قالتله أنا نقْدر نجيبهالك ،راحت الستوت تحت الشجرة و حطت تخبز في الكسرة على الطاجين و هو مقْلوب و جابت المعزة و تحلبها من قرونها و تَحْكَمها من ضرَعْها ، نَطْقت الطفلة قالتلها ماشي هاكذاك ،قالتها الستوت أرواحي أخبزيلي مالا و أحلبيلي ،هبطت و خبزت لها و حلبتلها المعزة»**[2] - تبين هنا أن المحظور عدم رغبة لونجه في النزول من فوق الشجرة إلا أن رغبتها في مساعدة العجوز الستوت جعلتها تنزل
العوراء	محاولة قتل لونجه واخذها لزوجها السلطان	- بعد ان رأت العوراء اختها لونجه تعيش في سعادة وهناء، تملكتها الغيرة فأدى بها الى ارتكاب المحظور رغبة منها في اخذ مكان اختها لونجه فقامت بمحاولة قتلها وهذا برميها في البئر وتقمس شخصيتها امام السلطان " **قعدت هي وختها يشمسو قدام البير خت لونجه دزتها وطاحت لونجة في البير وكانت بالكرش بالتوام، وراحت حَكْمت بلاصتها، وكي جاء السلطان قالها واش بيك يا لونجة كْحَلْتي قالتله من ماء بلادكم، قالها وش بيها عينك**

[1] - فاطمة الزهراء بكار، بقرة اليتامى، 86 سنة، امية، بوقوس – البيت-
[2] - المرجع نفسه

		عوارت قالتله من كحل بلادكم، قاللها وش بيه شعرك حراش قالتله من زيتكم"[1]

لم تكتفي القصة التي بين أيدينا في نقل الأحاسيس الإنسان والانفعالات النفسية بل تجاوزتها الى التعبير عن الواقع الاجتماعي للإنسان، ونرى ان هناك تشابك للأحداث و تأزمها في عدة مواقف كحرمان زوجة الأب الطفلين من الأكل و بيع البقرة، اما الموقف الثاني فهو ضياع الطفلين في الغابة و تحول علي الى غزال وفي ظل هدا التأزم ظهور السلطان و الزواج من لونجه أدى الى حل العقدة إلا انها تتأزم من جديد بظهور اخت لونجه ومحاولتها لقتل اختها و اخذ مكانها، كما ان الجانب الزماني والمكاني ضروري في أي قصة لأنهما يمثلان الفضاء والمجال الذي تقع فيه الأحداث فبنسبة للإطار المكاني فقد دارت القصة في مكان واحد الا وهو البلاد التي كانوا يقطنون بها وقد تفاعلا عنصرا الزمان والمكان في رصد معاناة اليتيمين وتسليط الضوء على واقع الانسان الطيب من الجانب النفسي

تجلى المحظور المرغوب في قصة بقرة اليتامى، حيث تحدثنا عنه في الجدول بصفة عامة، ووقع المحظور المرغوب على اربعة شخصيات إلا وهي (الأب، علي، لونجه، العوراء) كما هو مبين أعلاه

❖ القصة الثانية: (مالكا)

قصة مالكا وهي قصة متداولة في منطقتنا بكثرة، حيث تتحدث عن السخط والعقاب، وتتحدث أيضا عن الطغيان على أوامر الله تعالى فأنزل عليهم غضبه، وهذه القصة جاءت من اجل دفع الناس الى الابتعاد عن المحرمات وإلا ينزل بهم غضب الله مثلما حصل مع هؤلاء

- ملخص القصة: (القصة باللهجة العامية في الملحق)

تتحدث القصة بإيجاز عن بطل من مدينة **" مالكا"** قديما عرف منذ صغره بشجاعته وقوته ومكانته داخل قبيلته، فداخله التجبر والطغيان، والتمرد على الأعراف والتقاليد. من خلال رغبته في الزواج من اخته، رغم أنه لاقى معارضة شديدة من شيوخ قبيلته، إلا أنه صمم واستمر في الإعداد لحفل زفافه. وحضر الحفل بعض الأفراد من بينهم القاضي لترسيم الزواج، مع معارضة ومقاطعة معظم أهل القبيلة استنكارا لهذا الفعل، حتى انهم غادروا القبيلة وخرجوا منها. لكن منذ عودتهم إلى المكان بعد مدة من الزمن صدموا بمنظر الناس الذين حضروا الزفاف وقد أصبحوا حجارة.

[1] - فاطمة الزهراء بكار، بقرة اليتامى، 86 سنة، امية، بوقوس – البيت-

الشخصيات:

- تنقسم الشخصيات الموجود في قصة مالكا الى قسمين:

الشخصيات الرئيسية:

1- **ارزيق:** ابن حاكم قرية مالكا عرف منذ صغره بتميزه وتفوقه، فصار فارس القبيلة الذي لا يرد له طلب

2- **وريدة:** اخت ارزيق الصغرى، كانت بارعة الحسن والجمال

الشخصيات الثانوية:

1- **سكان القرية:** انقسام اهل القرية الى نصفين بين من هو مؤيد لأرزيق وبين من هو معارض له فخرجوا من مالكا تركينها ورائهم

يتضح لنا من خلال قراءتنا لهذه القصة التي تتحدث عن الأسطورة المسخ في الثقافات العربية القديمة أو في الثقافة الشعبية الجزائرية لها دوافع عديدة منها دينية ومنها نفسية ففي الجانب الديني هناك عقوبة من الله إلى الشخص أو الأشخاص الذين انتهكوا حدود وحرمات الله تعالى فتكون عقوبتهم ابدية من الناس المغضوب عليهم الذين تمادوا في هذه المعصية.

المحظور المرغوب في قصة مالكا:

الشخصيات	المحظور المرغوب	التحليل
ارزيق وأخته	وقوع ارزيق وأخته وريدة في الحب (علاقة محرمة)	- فتن ارزيق بجمال أخته وريدة فأصبح يحبها وعرض عليها الزواج **«واحد النهار جرى لي مخطرش على البال الخوات والوا يحبوا بعضاهم. وفي نهار وليلة دخل عليهم " ارزيق" وقلهم راني حاب نزوز فرحوا كل، وسقساه باباه على سعيدة الحظ لي خيرها نطق " ارزيق" ومحشمش من حتى واحد وقلهم بلي حاب يزوز بأختو»**[1] - يتبين لنا في هذا المقطع وقوع ارزيق وأخته في حب بعضهم وهو الشيء المحظور في المجتمع والدين والأخلاق والعادات والتقاليد غير أنه مرغوب في نفسها

[1] - شعابنية محمد، مالكا، 60 سنة، 3 أساسي، الذرعان، الحي

اهل القبيلة	ساندوا زفاف ارزيق بأخته	- مساعدة نصف اهل القبيلة في إقامة زفافه رغم ان هذا الشيء معارض للدين والعادات والتقاليد إلا انهم بقوا وشجعوا ارزيق في الزواج من أخته لمصالحهم الشخصية (لبقاء في ارضهم) **«وهنا تقسمت ناس الدوار على زوز كاين لي وقفوا معاه وبداو يوجدوا للعرس»** [1] - ومن هنا ظهر المحظور المرغوب في هذا الجزء من القصة
كل شخصيات القصة	إقامة عرس محرم	- إقامة العرس في جوا بهيج دام سبعة أيام وسبعة ليالي بين أخوين شقيقين **«خلوهم يوجدوا في العرس ودار " ارزيق" عرس كبير سبعة يام وسبعة ليالي»**[2] إلا أنه لم تكتمل فرحة الزواج بسبب انتقام الإله منهم تحويلهم إلى حجارة أي (أصبحوا مسخوطين) **«لي خرجوا من الدوار توحشو الأرض تاعهم كما قالو ناس الزمان " حماري ولا عود الناس" وخموا يرجعوا للدوار وكي رجعوا تخلعوا في وش صرا لقاو اللي كانوا معرسين سخطهم ربي وحولهم لحجر كبيرة وتفلقت تحتهم عيون تع ماء سخون هي لي قلبتهم هكاك»**[3] - وهنا نستنتج أن المحظور من نوعين من نوع جنسي وديني من حيث الجنس اعجاب الأخ بأخته اما من ناحية الدين فهي علاقة محرمة شرعا

قصة مالكا تتحدث عن قوم نزل بهم سخط الله من ارتكابهم للمحرمات وكغيرها من القصص هناك أحداث متنوعة في التي تبنى عليها القصة وفي قصتنا هذه نرى أن الأحداث تتأزم عندما يوضح ارزيق نيته في الزواج من أخته وريدة اما العنصر الزماني والمكاني فنجد أن الحدث المكاني وقع في نفس المدينة التي سميت عليها القصة إلا وهي مالكا، اما الحدث الزماني فهو متغير بتغير الأحداث بين الماضي والحاضر، اما من ناحية استخراج المحظور المرغوب في هذه القصة فنجده تجلى في اهم الشخصيات الموجودة (ارزيق، وريدة، اهل القبيلة) وعامة فالمحظور المرغوب هو وقوع المحرمات من الجانب الديني

[1] - شعابنية محمد، مالكا، 60 سنة، 3 أساسي، الذرعان، الحي
[2] - المرجع نفسه
[3] - المرجع نفسه

❖ القصة الثالثة: (كما تدين تدان)

الجزاء من جنس العمل حكمة بليغة تناقلها الناس قديما وجل الشواهد من الكتاب والسنة دلالة على صدقها، وهنا بين أيدينا قصة كما تدين تدان جاءت تبين لنا هذا

- ملخص القصة: (القصة باللهجة العامية في الملحق)

تحكي الحكاية عن رجل يعيش مع زوجته وأمه المريضة التي لا تستطيع الحركة حيث كانت زوجة الابن منزعجة منها وكانت عندما تطبخ تأخذ لها الطعام من غير لحم لتقهر بهذه الحركة العجوز المسكينة. ومرت بعدها عدة سنوات وتغيرت الأقدار حيث ماتت ام الزوج اما الزوجة فأصبحت عجوز هيا الأخرى وأصبح لديها زوجة ابن أيضا وكانت كلما طبخت زوجت الابن لها الطعام كان يأتي لها الطير من النافذة ويسرق اللحم ازعجت العجوز وضنت أن زوجت ابنها من كانت تفعل ذلك فاشتكت لأبنها الذي بدوره عاقب زوجتها بالضرب وعندما اعد هو بدوره الطعام لأمها رأى بأم عينيه ما يحدث وهو سرقت الطير للحم فذهب الابن إلى شخص حكيم يشتكي له ما حدث فطلب منه أن يأخذه إلى أمه وعندما أخذه سألها عن ما فعلته في الماضي فأخبرته بقصتها مع أم زوجها فأجابها : اين العجب فكما تدين تدان

الشخصيات:

- تنقسم شخصيات كما تدين تدان الى قسمين

الشخصيات الرئيسية:

1- **زوجة الأبن:** شخصية حقودة وماكرة، تقوم بأفعال ظالمة جدا اتجاه حماتها المسكنة لكنها في الأخير تقع في شر اعمالها
2- **الحماة:** عجوز طاعنة في السن، تعاني من مرض جعلها لا تستطيع القيام بواجبتها المنزلية كما انها لا تستطيع حتا الحراك من مكانها

الشخصيات الثانوية:

1- **الحفيد:** ابن زوجة الأب وهو شخص محب لأمه ويسعى دائما لرضاها.
2- **زوجة الحفيد:** شخصية مسالمة غير ضارة تقوم بما يملى عليها إلا انها تتهم ظلما من قبل حماتها.

3- **الحكيم:** وهي شخصية ظهرت في اخر الحكاية لتجيب عن تساؤلات الحفيد وتبين الحكمة من الأمر

إنّ الحضور الكثيف للخطاب الأخلاقي في القصص يعزّز منهج الدرس التربوي والتعليمي والتثقيفي الهادف في مجمله إلى تعميق قيم الخير ونبذ الشر؛ إذ استطاع النص الحكائي أن يعالج هذه القضية بطريقة فنيّة، ويحوّل المستمع إلى متفرج على خطوط سير الأحداث دون أن يسأل لماذا؟ لأن الوسائل التي توصل إلى الغايات ظاهرة أمامه ولا يحتاج إلى تعليل كثير[1] ونجد الكثير من هذه الحالات المتشابهة التي يعاقب فيها المسيء وينتصر المظلوم . مع انه مضمون هذه القصة خرافي إلا انها بينت لنا ان ما قامت به زوجة الأبن من شر في حماتها رجع إليها عن طريق الطير الذي قام بنفس الأمر التي كانت تقوم به مع العجوز المسكينة.

المحظور المرغوب في قصة كما تدين تدان:

الشخصيات	المحظور المرغوب	التحليل
الكنة (زوجة الأبن)	حرمان الأم من أكل اللحم	- ظلم زوجة الابن للعجوز الكبيرة بسبب عدم قيامها بالأعمال المنزلية وترك كل الشغل على زوجة الابن ما دفعها في نفسها بالقيام بالمحظورات **«كانت أمه عجوزة مريضة مسكينة متقدرشي تخدم والو قلقت منها مرت ولدها، وكانت كل ما طيب، كي تعود هزتلها المأكلة تاكل هيا اللحم في طريق وتمدلاها الصحن بلا لحم وكل يوم تعمل هك»**[2]
الكنة أصبحت عجوز	حرمان الطير العجوز من اللحم	- بعد سنوات من الزمن تتغير الأقدار وتصبح الزوجة هي العجوز وتتعامل نفس المعاملة التي كانت تعامل بها ام زوجها، لكن الفرق بين الماضي والحاضر انه في القديم كانت برغبة زوجت الابن لكن في الحاضر بفضل الطير وعلى هذا نقول كما تدين تدان. - فرغبة العجوز في اللحم جعلت الطير يحظرها عليها وهي رغبة في نفسها بأكلها

[1] - عزوي، أمحمد، القصة الشعبية الجزائرية في منطقة الأوراس، سلسلة الدراسات الشعبية، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، الطبعة الأولى، 2006 ص. 140.

[2] -عمتي مسعودة، كما تدين تدان، 77 سنة، امية، بوقوس، المنزل

نرى في هذه القصة ان الأحداث تمر على بعدين زمانيين مختلفين فالبعد الزماني متغير حيث (نجد الكنة الصغيرة في الماضي أصبحت هي نفسها العجوز في الحاضر)، اما البعد المكاني فهو ثابت لم يتغير إلا وهو بيت العائلة والحبكة في هذه القصة هو سرقة الطير للأكل والحيرة التي وقع فيها الأبن والتي لم يجد لها جواب حيث تتشابك الأحدث فيها إلا انه يصل الى حل في نهاية القصة ووجدنا ان المحظور المرغوب وقع في حالتين كما هو موضح في الجدول أعلاه

❖ القصة الرابعة: (قسام الأرزاق):

أخبرنا الله تعالى عن حكمته في تقسيم الرزق بين الناس وأنه سبحانه يقدر الرزق للناس على حسب علمه تعالى فمن الناس لو كثر معه المال لتكبر وتجبر في الأرض فيرزقه الله بالقدر الذي لا يجعله طاغياً متجبراً، وهذا مصداقاً لقوله تعالى:﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾[1]

- ملخص القصة: (القصة باللهجة العامية في الملحق)

في يوم من الأيام كان هناك رجل أراد البحث عن قسام الأرزاق من أجل التحدث معه عن حالته المزرية، واثناء رحلته رأى منزل صغير ذهب إليه على امل ان يجد شيء يأكله، حيث فتح له الباب شيخ طاعن في السن سأله الرجل عن مصدر رزقه، فأخبره انه هناك شخص دائما يعطيه عنقود من العنب ابيض، اما اليوم فقد أعطاه ابيض واسود. اخذ الشيخ العنقود الأسود وترك الأبيض للضيف، وبعدها غادر الرجل وأكمل طريقه الى ان رأى منزل اخر فذهب إليه فوجد تعيش فيه أمراءه ورجل قاتل، غير ان الرجل القاتل قام بإكرامه وضيافته عكس الشايب. وأكمل الرجل طريقه إلى ان التقى بشيخ كبير، النور ظاهر على وجهه فأخبره بحاله كما أخبره عن قصة الرجلين وقال له الشيخ أن الأول في النار بسبب اعتداه على حق الشيف اما الرجل الثاني فهو في الجنة، وأكمل الرجل طريقة يبحث عن عمل يسترزق منه.

الشخصيات:

تنقسم الشخصيات في هذه القصة قسام لرزاق الى شخصية رئيسية واحدة وعدة شخصيات ثانوية وهي كأتي:

[1] - سورة: الشورى -Ash-Shūra –الآية 27 -الجزء: (25) -الصفحة: (486)

الشخصيات الرئيسية:

1- **الرجل:** وهو شخصية مجهولة الاسم يعاني من الفقر والضياع، كثير التذمر من حالته هذه، قرر السفر من اجل البحث عن حل لحياته

الشخصيات الثانوية:

1- **الشيخ العجوز:** وهو شخص كبير طاعن في السن، مسالم غايته هو عبادة الله وحده، إلا ان شخصيته ماكرة وغير محترمة لا يراعي حق الضيف

2- **زوجة الصياد:** وهي شخصية متناقضة حيث انها محبة ومطيعة لزوجها غير انها شديدة الخوف منه

3- **الصياد:** رجل يقوم بالصيد كل يوم من اجل لقمة العيش، غير ان شخصيته مخيفة فهو قاتل حيث قتل تسعة وتعسون رجل

4- **الحكيم**: وهو شخصية كبيرة في السن تظهر في اخر القصة، يظهر عليه الوقار والهيبة وذو نورا في وجهه ويرتدي ملابس بيضاء وكلامه عبارة عن حكم

ومن هذه القصة نرى ان الرزق قسم من عند الله لا يمكن لأحد اخده منك، ومثال شعبي على ذلك دائما يقال في حياتنا اليومية " رزقك اللي كتبهولك ربي تديه" وأيضا "المزيود يجي ويجي رزقوا معاه"، فهذه القصة تثبت لنا هذه المقولات الشعبية من الأحداث التي سارت مع ذلك الرجل اثناء رحلته كما تبين لنا وجوب اكرام الضيف والأجر الذي يكتسب من ذلك

المحظور المرغوب في قصة قسام لرزاق:

الشخصيات	المحظور المرغوب	التحليل
الرجل	اعتراض على حالته	- عجز الرجل في كسب رزقه وحالته المزرية جعلته يتذمر ممن الذي يمنح الأرزاق للناس **«راجل كره من المزريا ومحبي يشوف قسام لأرزاق ويحكي معاه على المزريا لي عايش فيها وراح مشى في طريق يحوس عليه و يفكر كيفاشي يحكي معاه"، " أنا ما عنديش وكرهت من معيشتي هذي وعلى هذي السبة راني نحوس كل يوم على قسام لرزاق»**[1]

[1] -كمال حريري، قسام لرزاق، 65 سنة، 3 ثانوي، الحافلة -الطارف -

		- نجد هنا نفسية الرجل جعلته معترض على قدره مما ذهب الى البحث عن قسام الأرزاق
الشيخ	أخذ حق الضيف	- رغبة الشيخ في أكل عنقود العنب الأسود وتركه للعنقود الأبيض جعله يقع في المحظور وهو أكل حق الضيف **«قاله الراجل: اعطيني حاجة ناكلها، فمدلو زوز عناقد عنب واحد ابيض وواحد اكحل** **قاله الشايب: راني كل مرة ناكل العنقود لبيض هذي المرة ناكل لكحل، كلا الراجل العنقود لبيض»**[1] - فالمحظور على الشيخ جعله مرغوب واشتهاه في نفسه، من خلال حيلة الشيخ في اخبار الضيف انه دائما ما يأكل العنقود الأبيض ويرد الأن تذوق العنقود الأسود.
الزوجة	ادخال رجل غريب الى المنزل	- استقبال الزوجة رجل غريب في منزلها رغم خوفها من زوجها القاتل الذي كان في رحلة صيد **«قاتله: راح يصيد ويولى مع المغرب لازم تروح ضركا قبل مايجي، راه قتل تسعة وتسعين ويحوس على لميا»، «ومكملوشي هدرتهم حتى وصل راجلها... ناضت لمر تخزن في الراجل»**[2] - خوف المراءة من زوجها الذي يقتل الناس جعلها تخشى على الضيف من ان يقتله
الزوج	تهديد الزوج زوجته بالقتل	- رغبة الزوج في معرفة الشخص الموجود في المنزل جعله يقوم بتهديد زوجته بالقتل من اجل اعترافها بمكانه **«قالها: قولي راني مولف نصيد زوز وليوم صيدت ثلاثة وهذا يعنى بلي كاين ضيف ليه الثالثة وهذي مكتوبلتله، قولي ولا نكمل بيك الميا، خافت لمرا وخبراته»**[3] - فالتهديد هنا بالقتل محظور لكن رغبة الزوج بمعرفة الحقيقة جعله يقوم بالمحظور.

[1] - كمال حريري، قسام لرزاق، 65 سنة، 3 ثانوي، الحافلة -الطارف -
[2] - المرجع نفسه
[3] - المرجع نفسه

في هذه القصة قسام لرزاق نجد البعد الزماني غير واضح وغير معلوم غير انه ينتقل من منزل الى اخر بحثا عن مراده حسب احداث القصة، اما البعد المكاني فهو متغير بتغير الشخصية الرئيسية أي الانتقال من منطقة الى اخر باحثا عن هدفه حيث نجد العقدة او الحبكة متماسكة بعضها ببعض

وتجلى المحظور المرغوب في هذه القصة في أربعة حالات (الرجل، الشيخ، الزوج، الزوجة) كما هو موضح في الجدول

❖ القصة الخامسة: (ميمونة تعرف ربي وربي يعرف ميمونة)

في الحقيقة أن هذه العبارة هي أكثر من جملة تقال بعفوية، فهي قصة مشهورة جدا في مجتمعنا خاصتا في الشرق الجزائري، حيث أصبح عنوانها مثل يقال خصوصًا عندما يشتد النقاش بين الأصدقاء أو المعارف حول الحلال والحرام.

- ملخص القصة: (القصة باللهجة العامية في الملحق)

ميمونة امرأة وحيدة كانت تعيش في منطقة نائية، ولأنها كانت جاهلة فقد تعسر عليها تعلّم كيفية الصلاة، ميمونة كانت تُحبّ ربها كثيراً وراغبة في رضاه ومحبّته من أجل ذلك كانت تشعر بذنب كبير إذ أنها لا تُصلّي، بدأت ميمونة ومع بداية غروب الشمس تكون قبل ذلك قد اغتسلت من مياه النهر في الطريق، ترفع يديها عاليا نحو السماء، وتبدأ في الابتهال إلى الله بهذه الكلمات البسيطة: ميمونة تعرف ربّي وربّي يعرف ميمونة، ميمونة تعرف ربي، مرّات عديدة حتى تنتهي الصلاة. وفي يوم من الأيام مرت عليها قافلة وعلموا ميمونة كيفية الصلاة إلا انها لم تستطيع حفظ الطريقة، وذهبت تبحث عن القافلة فوجدتهم رحلوا في سفينة أكملت الجري فوق الماء وتناديهم بأعلى صوتها فتعجبوا لما رأوا وعرفوا ان صلاتها مقبولة.

الشخصيات:

- وتنقسم شخصيات قصة ميمونة الى قسمين:

الشخصيات الرئيسية:

1- **ميمونة:** الشخصية الرئيسية التي بنية عليها القصة وهي عجوز كبيرة في السن، معتكفة عن الناس من اجل التفرغ لعبادة الله وحده، بطريقتها المميزة عن باقي الناس

الشخصيات الثانوية

1- **الرحالة:** مجوعة من الأشخاص دائمي الترحال مروا بمكان الذي اتخذته ميمونة للاعتكاف وقاموا بتعلمها طريقة الصلاة الصحيحة

يتضح من هذه القصة أن الله قد يسر لنا أمور ديننا والمهم في الأمر هو النية فلكل امرئ ما نوى. هذا بالطبع لا يعني عدم محاولة الاطلاع وتعلم أمور ديننا ولكن تبقى النية السليمة والصحيحة هي الأساس فهناك من يصلي رياء ونفاقا وهناك من يصلي مجاملة أو خوفا وربما حتى بدون اغتسال أو وضوء. وعلينا أن نتعلم الأمور ذات العلاقة بتطبيق العبادات التطبيق السليم ولكن لا نتوقف إذا لم نتمكن من ذلك وكانت معلوماتنا قاصرة ولنتذكر دائما أنه (لكل امرئ ما نوى)

- **المحظور المرغوب في قصة ميمونة تعرف ربي وربي يعرف ميمونة:**

الشخصيات	المحظور المرغوب	التحليل
ميمونة	الصلاة بطريقة خاطئة	- ميمونة انسانة محافظة ومتدينة لكنها لا تعرف قواعد الصلاة إلا ان نيتها الحسنة ورغبتها في طاعة الله جعلها تقوم بالخطاء وهو الصلاة بطريقة غير صحيحة **«وكانت حاجة وحدة مقلقتها وهي متعرفش تصلى مليح بصح هيا محبستش وكملت تصلي حسب معرفتها، وكانت كل ما جا وقت الصلاة، تنوض بخشوع قدام ربي سبحانه وتعالى بعد ما تعوم، تكبر وتقول " ميمونة تعرف ربي وربي يعرف ميمونة»**[1]

في هذه القصة نرى مجموعة من الأحداث التي تواجه ميمونة في كيفية القيام بصلاتها، وتأزم الاحداث عند النقطة لما عرفت ميمونة ان طريقتها في الصلاة خاطئة وإصرارها على التعلم الطريقة الصحيحة، كغيرها من القصص السابقة نجد ان هناك بعدين زماني وبعدا مكاني، فالبعد الزماني فيها متغير بين زمنين ماضي وحاضر، اما المكاني فهو المنطقة التي اعتكفت فيها ميمونة عن الناس

وفي هذه القصة يتجلى المحظور المرغوب في حدث واحد وشخصية واحدة هي ميمونة كما هو موضح أعلاه

[1] -عمتي وردة، ميمونة تعرف ربي وربي يعرف ميمونة، 78 سنة، امية، البسباس، المنزل

❖ القصة السادسة: (الطفلة والغولة)

الغول هي اسطورة لتخويف وتهويل الناس وواحد من تلك الكائنات التي ابتدعها خيال الانسان دون أن يكون لها وجود حقيقي في حياته لكنه تخيلها من واقع تصوره لحالة غير مفهومة من حالات الطبيعة أو ظاهرة من ظواهرها وهي ظاهرة الظلام التي تبعث فيه شعوراً بالخوف من المجهول وشخصية الغول نجدها متداولة بكثرة في القصص الشعبية بمنطقة الطارف بسبب التشويق والإثارة التي تبعثها في نفوس المستمع خاصة الصغار كما تستعمل لإخافتهم وتحذيرهم من القيام بأفعال خاطئة وفى هذه القصة نجد فيها شخصية الغول التي غيرت مجرى في قصتنا

- ملخص القصة: (القصة باللهجة العامية في الملحق)

كان هناك رجل لديه سبعة بنات، ذهب هذا الرجل الى الحج وقبل ذهابه ترك كلبة مع بناته، من اجل حمايتهم وحراستهم واوصاهم بعدم فتح الباب، عندما ذهب الأب سمع البنات طرقا على الباب، حذرتهم الكلبة من فتح الباب لأن الطارق هو الغولة، لكنهم لم يستجيبوا لها وفتحوا الباب فأكلتهم الغولة إلا بنت واحدة الصغيرة التي هربت واختبأت تحت جلد الكلبة، إلا ان الأمير رآها وتزوجها وفي ليلة العرس نزعت البنت الجلد ليفاجئ الجميع بجمالها

الشخصيات:

- وتنقسم شخصيات القصة الى قسمين:

الشخصيات الرئيسية:

1- **البنت الصغرى:** وهي شخصية متحولة حيث نجدها في بداء الأمر فتاة عادية فتتحول الى حيوان وهو الكلبة وتعود فيما بعد الى أصلها الإنساني بعد الزواج من الأمير
2- **الأمير:** يمثل الأمير شخصية المنقذ. فتم تصويره على أنه شخص من بين الأشخاص الذين يتم اختيارهم لتحقيق النجاح والفوز بمواجهة الشر أو الظلم. كما تم تصويره الأمير في بعض الأحيان بأنه رمز للرجولة والشجاعة والشخصية القوية

الشخصيات الثانوية:

1- **الأب:** وهو الشخصية الحنونة والمتدينة لديه سبعة بنات كثير الخوف عليهم
2- **الكلبة:** وهي شخصية مراقبة تركها الأب مع بناته من اجل حراستهم وحمياتهم

3- الغولة: شخصية خيالية مخيفة هدفها بعث الخوف في النفوس واصطياد البنات بعد أن ذهب الأب الى الحج

ان قصة الطفلة والغولة هي قصة خيالية جاءت لي تبين لنا ان رغم تحذير الأب لبناته من عدم فتح الباب إلا انهم خالفو أوامره وقموا بفتح الباب للوحش(الغولة) فكانت نهايتهم مأسوية وهي قيام الغولة بأكلهم وتقص هده القصة عادت على الصغار الذين لا يطيعون أوامر ابائهم وامهاتهم ليأخذوا العبرة منها

كما بينت لنا أيضا انه ليس كل ما يلمع يعتبر ذهب فنجد الرجل الذي حاول تقليد الأمير كانت نهايته غير متوقعة فهي قصة مليئة بالعبر والأهداف السامية

- **المحظور المرغوب في قصة الطفلة والغولة**

الشخصيات	المحظور المرغوب	التحليل
البنات	فتح الباب	- فتح البنات الباب للغولة رغم تحذير الكلبة والأب لهم من فتح الباب للغرباء **«سمعوا طبطيب في الباب نطقت الكلبة وقاتلهم عندكم تحلوا الباب أي الغولة لي طبطب، عندكم تحلوا الباب مولي وصاني عليكم... ومبعد حلوا الباب للغولة حكمت الغولة كلاته»**[1]
الأمير	الزواج من كلبة	- مصارحة الأمير لعائلته برغبته في الزواج من كلبة إلا انه لقي معارضة شديدة من أهله وفي الأخير قام بزواج منها **«روح الأمير قالهم راني حاب نزوز بالكلبة يخي محبوش وقالولوا هبلتيي راح تزوز بكلبة وحكم في رايو وزوز باها بسيف»**[2] - الزواج من الكلبة هو شيء محظور جدا ومرفوض سواء من قبل عائلة الأمير أو من الناحية الدينية إلا ان رغبة الأمير حسمت الأمر بالزواج - وفى الأخير وقع مالم يكن في الحسبان وهو تحول الكلبة الى فتاة جميلة جدا **«نحت الجلد ولقاها طفلة تهبل وعاشوا في خير وسعادة»**[3]

[1] - جارتي حدة، الطفلة والغولة، 70 سنة، امية، بسباس، منزل الجارة
[2] - المرجع نفسه
[3] - المرجع نفسه

رجل	زواج من كلبة	- طمع الرجل في الحصول على زوجة جميلة مثل الأمير جعله أيضا يريد الزواج من كلبة لكنه لقى مصيرا مغايرا للأمير **«وكاين واحد الراجل قال حتى انا نزوز بكلبة زوزوه باها وفي الليل قال للكلبة راني عبالي بيك مرى نحي الجلد على روحك ولات الكلبة تنبح و مبعد كلاتوا ما خلات فيه غير الجلد»**[1]

قيام هده القصة على مجموعة من الاحداث المختلفة كفتح البنات الباب للغولة واكلها لهم والزوج الأمير من حيوان (الكلبة) إلا ان النهاية تكون سعيدة بتحول الكلبة الى فتاة في غاية الجمال والاحداث في هذه القصة في بعديها، الزماني متغير بتغير اتجاه احداث القصة، اما البعد المكاني هفو نفسه لم يتغير

يوجد المحظور المرغوب هنا حول عدة شخصيات منها (البنات، الأمير، الرجل) حيث قمنا باستخراجها ووضعناها في جدول مع التحليل المبسط لكل مثال

❖ القصة السابعة: النوارة الحمرا

قصة النوارة الحمرا قصة خرافية تحكي عن الغيرة بين الأخوات بسبب تفريق أحد الأبوين في المعاملة وحب الأخت الصغرى أكثر من الكبرى مما أدى الى ظهور الحقد والغل والكره الأخوات اتجاه الأخت الصغرى

- ملخص القصة: (القصة باللهجة العامية في الملحق):

كان هناك سلطان لديه ثلاثة بنات ذهب السلطان الى الحج وأحظر معه ثلاثة وردات لبناته وأخبرهن بأنه من تعتنى بها جيدا ستكون وريثته، فكبرت وردة البنت الصغرى في حين ان وردات البنت الكبرى والوسطى ذبلت، شعر الأخوات منها بالغيرة وقرارا قتلها وفعلا قاموا بذلك ورموها في النهر، وأخبروا الأب انها هربت من المنزل، وفي أحد الأيام جاء صياد للأب يحمل طبل يتكلم وكلما يدق عليه يسمع الأب صوت ابنته الصغرى تخبره بالجريمة التي قاموا بها اخواتها في حقها، غضب الأب وقام بدوره بقتلهم وعاش مع الطبل بقيت حياته.

[1] - نفس المرجع السابق

الشخصيات:

- تنقسم الشخصيات الموجودة في قصة النوارة حمرا الى:

الشخصيات الرئيسية:

1- **السلطان:** وهو يمثل أيضا شخصية الأب لثلاثة بنات وهو شخصية متدينة حيث كان يذهب للحج كل عام وكان دائم التفضيل لابنته الصغرى
2- **البنت الصغرى:** وهي البنت المفضلة عند الأب تميزت بأنها حنونة وخجولة كما انها شخصية متحولة فنجدها فيما بعد قد تحولت الى طبل
3- **البنت الكبرى:** وهي شخصية حقودة وكثيرة الغيرة من لأختها الصغرى، كما وصفت أيضا بالبخل وتحب الخير لنفسها فقط فهي تمثل رمز الشر في القصة
4- **البنت الوسطى:** شخصية ضعيفة تتبع فقط أوامر الأخت الكبرى في كل شيء

الشخصيات الثانوية:

1- **الصياد:** شخص جاء لكشف الحقيقة للسلطان حول ما قامت بيه بنتيه الكبرى والوسطى

تعكس لنا القصص الشعبية في أغلب الأحيان، تفاصيل عن تآلف المجموعة الأسريّة التي تتكون من زوج وزوجة وأولاد وتماسكهم كما تشير إلى تلاحم أفراد الأسرة الواحدة؛ إلا أن هذه العلاقة لا تستمرّ في بعض القصص الأخرى، كمحاولة الأخ قتل أخيه، أو الأخت قتل أختها وأمها في ومحاولة الأب قتل ابنه، إلى جانب صراعات الغيرة بين الإخوة والأخوات، وهذا ما يدعو إلى نشوب نزاع وتفكّك أسري يصاحبها بعض السلوكيات العنيفة التي تشدّ السامع إليها كالقتل والذبح والتعذيب... وهذا ما لاحظناه في قصتنا هذه من نشوب الغيرة بين الأخوت أدت بهم الى قتل اختهم الصغرى، ولم يتوقف الأمر هنا فنجد الأب أيضا قتل بناته انتقاما لأبنته الصغرى.

- **المحظور المرغوب في قصة النوارة حمرا:**

الشخصيات	المحظور المرغوب	التحليل
الأخوات	قتل الأخت الصغرى	- غيرة الأخوات الكبرى والوسطى من الأخت الصغيرة المدللة عند الأب مما ادي بهم الى التخطيط الى التخلص منها وقتلها **«واحد النهار تفاهمت الأخت الكبيرا**

		والوسطانية باه يقتلوها حكموها ذبحوها وسلخوها وطيشوها في الواد»[1] - من هذا الأقتباس نستنتج ان الاخوات قاموا بالمحظور إلا وهو قتل اختهم رغبة منهم في الميراث
الأخوات	الكذب	- كذب الأخوات على السلطان (الأب) بشأن اختفاء اختهم وإخباره بأنها هربت من المنزل، رغبة منهم في إخفاء سر قتلهم لأختهم وتشويه صورة اختهم الصغرى من اجل نيل محبة الاب لهم « **مالقاش بنتو الصغيرة، وكيصقصي علاها بناتو قالواليه، بلي كي شافت النوارة تاعها ذبلت ماحبتش تقعد»**[2]
السلطان	قتل الأخوات	- قتل السلطان بناته بعدما عرف بما قاموا به لأختهم **«عرف السلطان بلي بناتوا قتلوا اختهم وحكمهم شنقهم وبقات دربوكة معاه حتان مات»** [3] - قام الأب بنفس المحظور الذي قاموا به البنات لكن ليس من اجل الميراث كما فعلت الأخوات لكن هذه المرة من اجل الانتقام للبنت الصغرى

نرى في هذه القصة ان الأحداث متشابكة تنم عن تأزم العقدة في الحكاية وهي قتل الأخوات (الكبرى والوسطى) للأخت الصغيرة، والوصول الى نهاية القصة بمعرفة السلطان ما قاما به بناته و معاقبتهما بنفس الفعل وهو القتل ونلاحظ ان هذه القصة لا تصلح للصغار السن لما فيه من احداث دموية غير مناسبة للقص، فلا نرى أي حدث إيجابي فيها وتدور احداث هذه القصة في البعدين الزماني و مكاني، فالبعد الزماني متغير بين ماضي و حاضر و مستقبل اما البعد المكاني فهو ثابت الا وهو بيت العائلة، كما نرى تجلي المحظور المرغوب بصفة كبيرة لأنه يوجد فيها عديد من الأحداث ووقع على (الأخوات، السلطان)

[1] - فريد بن سمرة، نوارة الحمرا، 79 سنة، كتاتيب حفظ القران، الذرعان، الطريق
[2] - المرجع نفسه
[3] - المرجع نفسه

❖ القصة الثامنة: (ودعة)

ان الطبيعة البشرية عبارة عن حقل يحمل مجموعة من القيم والمشاعر المتألقة والمتصارعة التي جسدتها الأقوال والأفعال، وما يترتب عليها من انعكاسات سلبية أو إيجابية على الأفراد والمجتمعات، وهذا ما اعتنت به القصة الشعبية، ومن هنا سوف نتطرق الى ملخص قصة ودعة

- ملخص القصة: (القصة باللهجة العامية في الملحق)

ودعة هي البنت الوحيدة وسط سبعة من اخوانها الذكور، وكانت تحمل ودعة مسؤولية كبيرة بعد وفاة ولديها، وكان لودعة زوجت اخ تكيد لها بسبب غيرتها من جمالها، فقامت بوضع بيضة ثعبان لها في الحلوى و اصبح الثعبان يكبر كل يوم في بطنها ما جعل اخوتها يشكون فيها و طردها من المنزل و عندها تعرفت ودعة على شخص طلب منها الزواج و قام بمساعدتها في التخلص من الثعبان و بعد مرور سنوات، رجعت ودعه إلى اخوانها و معها ابنها الذي اخبرتها بخطتها في كشف الحقيقة لأخوتها، و بعد معرفتهم بالحقيقة قاموا بطرد الزوجة و طلب السماح من اختهم و عادت المحبة بين الأخوة من جديد.

الشخصيات:

- تنقسم شخصيات قصة ودعة الى قسمين هما:

الشخصيات الرئيسية:

1- **ودعة:** فتاة وحيدة في وسط 7 ذكور، تميزت بجمالها الخارق كما تحملت مسؤولية تربية اخوانها بعد وفاة ولديها
2- **زوجة الأخ:** شخصية غلب عليها طابع الغيرة من اخت زوجها ودعة، فقامت بمكيدة كبيرة ضدها

الشخصيات الثانوية:

1- **اخوات ودعة:** سبعة أولاد قامت ودعة بتربيتهم حتا أصبحوا رجال يعتمد عليهم
2- **شخص غريب:** وهي شخصية المنقض في القصة حيث أخذ ودعة وخلصها من الثعبان كما قام بزواج منها

من أهّم النماذج التي تكشف عنها القصة الشعبية هي "المعتقد الديني" الراسخ في الوعي الجماعي، فيرتبط أبطالها ارتباطا وثيقا بالتصورات الدينيّة، كالعناية الإلهيّة التي تساعد الأبطال على الانتصار والنجاح أو الفرار، فقصتنا هذه تحدثنا عن تدخل تلك العناية الإلهية في إنقاذ ودعة من الجوع والعطش بعدما طردت من المنزل، حيث انه نزل لها من السماء الخبز والحليب وكما ضهر لهار ضوء في وسط الظلام انار لها المكان

كما نرى أيضا من أبرز القيم التي تطرقت لها قصة ودعة المحبة لما لها أهمية كبيرة في العلاقات بين الأفراد، كما دعت بتجنب الكراهية باعتبارها دعوة غير إنسانية، تنشر الشر والحقد والبغضاء وتلحق الأذى بالأخرين.

- **المحظور المرغوب في قصة ودعة:**

الشخصيات	المحظور المرغوب	التحليل
زوجة الأخ	غيرة زوجة الأخ	- جمال ودعه جعل من زوجة اخيها تغار منها وتكيد لها مكيدة من اجل طردها من المنزل **«وكيما قلت هي طفلة باهية ياسر، وكانت مرا من نساوين خواتها تغير منها، مالا واحد النهار عملت ليها صلة حكمت عظمة تاع حنش و لكمتها في الطمينة و دورتها و حطتها فى الصحن، و قالت لودعه غير توكلي هذي الطمينة و نحلف ليك براس أميمتك الميتة غير توكيليها راني عملتها غير على جالك»**[1] - فالظلم محظور على زوجة الأخ لكن شدة الغيرة جعلتها ترغب في فعله
زوجة الأخ	الكذب على أخو ودعة	- كذب زوجة الأخ على واخباره زوجها بأن اخته ودعة حامل واقتراحها خطة لها للتأكد من ذلك **«قالت مرت خوها الغيارة راهي اختك كرشها كبيرة بالك بلكرش قالها هو اختى ودعه مادرهاش قاتله مالا قول لودعه تفليلك راسك واتك على كرشها ذرك تشوفها تتحرك عمل الراجل خو ودعه واش قتله مرته الغيارة ولقى كرشها تتحرك صح»**[2]

[1] - سامية، ودعة، 64 سنة، كتاتيب حفظ القران، الطارف، ايوس، الطريق
[2] - المرجع نفسه

		- لم تكتفى زوجة الأخ بالمحظور الأول فقط (الظلم) بل قامت أيضا بمحظور اخر إلا وهو الكذب من اجل الهدف ذاته وهو طرد ودعة
اخوان ودعة	طرد ودعة من المنزل	- قيام اخوان ودعة بطردها من المنزل بعد المكيدة التي قامت بها زوجت اخيها وقاموا بضربها ورميها الى الخارج وتحذيرها من العودة مرة أخرى الى المنزل **«مباعد اتغششوا خوتها وحكموها بالضرب وحكموا سحتوها من الدار، قالوا اليها لو كان مازلت اتجي والا نشوفوا خليقتك رانا نقتولوك.»**[1]
ودعة	رجوع ودعة للمنزل رغم تحذير اخوانها	- عودة ودعة الى المنزل رغم تحذير اخوتها لها من العودة مرة أخرى رغبة منها في إظهار الحقيقة لأخونها **«قالت لراجلها لازم نحوس على خوتها و بدت اتحوس عليهم حتى لعرفت وين يسكنوا لانهم حوالوا الدار انتاعهم بكري على جال كلام الناس اسبب اختهم بصح كي عادت رايحة ليهم قالت لولدها لنوصلوا للدار و ندخلو تقولي ايما احكيلي قصة حياتك وراحت ودعه عند خوتها و عمل الطفل ما قالت ليه امه حتى لعرفوها خوتها و فهموها و طلبوا منها السماح و رجعوا كيما قبل ايحبوها و تحبهم»**[2]

لقد مرت قصة ودعة بأحداث مختلفة و متنوعة، ام شدة تأزم القصة كان عندما طردت ودعة من المنزل من قبل اخوانها بعد المكيدة التي قامت بيها زوجة الأخ فبقيت بدون مأوى لكن بعد ظهور شخص غريب تغير مجرى القصة فقام بمساعدتها و رجوع ودعة الى المنزل و كشف حقيقة زوجت الأخ كما جرت هذه القصة في بعدين زماني و مكاني فالبعد الزماني تجلي في الماضي و الحاضر اما البعد المكاني فهو هنا مقسوم الى ثلاثة اقسام الأول وهو المنزل ام الثاني فهو الغابة التي بقية فيها ودعة مدة من الزمن بدون اكل و شرب ثم تنتقل بعده الى منزل زوجها التي تستقر فيه و تجلى المحظور المرغوب في هذه القصة في أربعة مواضع مختلفة كما هو مبين في الجدول مع تحليل بسيط لكل محظور مرغوب

[1] - نفس المرجع السابق

[2] - سامية، ودعة، 64 سنة، كتاتيب حفظ القران، الطارف، ايوس، الطريق

❖ القصة التاسعة: (سبعة فرحات وسبعة قرحات)

سعت المجتمعات الى بث العديد من القيم الاجتماعية وتقديم نماذج من السلوك القويم، الذي هو الأساس المتين فيه بشد صرح العلاقات الاجتماعية، إضافة الى إعطاء نماذج عن أنماط من الشخصيات (الذكر والأنثى)، حيث حث القرآن الكريم ساوى بين الذكر والانثى من حيث المنزلة الانسانية والمكانة قال الله عز وجل:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[1]

- ملخص القصة: القصة باللهجة العامية في الملحق

قصة سبعة قرحات و سبعة فرحات، هي قصة عن اخوين لدى كل احد منهم سبعة بنات و الأخر لديه سبعة أولاد، وكان الأخ الأولاد دائما ما يذم بنات أخيه و يناديهم بسبعة قرحات، حزن أبو البنات كثيرا فطلبت منه ابنته ان تذهب في رحلة رفقة ابن عمها فوافق الأب و العم و انطلقا البنت و الولد في رحلتهما حيث خسر الولد كل ما لديه في الطريق اما البنت فقط كسبت حصان ابن عمها مقابل حمار و ذهبت في طريقا المظلم الذي اختارته حيث قابلت الغولة التي أصرت عليها بأن تتخذها ابنة لها و ترعها وبعد مدة ماتت الغولة تركت للبنت رزق كثير عادت به البنت الى منزل ابوها في حين ان ابن عمها عاد فارغ الوفاض.

الشخصيات:

- تنقسم شخصيات قصة سبعة فرحا وسبعة قرحات الى قسمين هما:

الشخصيات الرئيسية:

1- **البنت:** وهيا الشخصية الرئيسية في هذه القصة وهي فتاة قوية غايتها ابراز دورها كأبنة وتميزت بذكاء والفطنة
2- **الولد:** وهي شخصية مدللة ومستهترة كما نجده شديدة الغباء وكسول لا يقوى على القيام بأي عمل
3- **الغولة:** نرى في هذه القصة ان الغولة هي شخصية مساعدة حيث قامت بتربية البنت وخوفها عليها من ان تذهب وتتركها وحيدة

[1] - سورة: الحجرات -Al-Ḥujurāt -الآية 13 الجزء: (26) -الصفحة: (517)

الشخصيات الثانوية:

1- **الأب:** مغلوب على امره يتعرض الى مضايقة من أخيه بسبب انه لا يملك ولد ذكر

2- **العم:** شخصية متعجرفة يملك سبعة أولاد شديد الافتخار بهم كما انه شديد التذمر من بنات اخوه

تفيض القصة الشعبية بثروة غير متناهية من القيم الأخلاقية، التي تشعر بمعانيها الإيجابية وهي تدل على الخير ومكارم الأخلاق وقد حملت القصة تلك القيم في زمن عاشت فيه المجتمعات من الظلم والاستبداد والفقر، مما أدى اتساع هوة الفوارق الاجتماعية، والتي كانت ضحيتها الطبقات البسيطة، ونجد الصراعات والتي تراوحت بين الخير والشر لا يخلو وجودها في المجتمع، ومن بينها العلاقات الاسرية، ولهذا اجمع علماء الاجتماع على ان الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية

- **المحظور المرغوب في قصة سبعة فرحات وسبعة قرحات**

الشخصيات	المحظور المرغوب	التحليل
العم	ذم العم لبنات اخوه	- استهزاء الأخ من اخوه بسبب ان له سبعة بنات، واعتبرهم نقمة **«كل مرة يقول لخوه أنت عندك سبع قرحات ما عندك حتا قيمة قدام الناس»**[1] - قيام الأخ بهذا الفعل المحظور عليه رغبة في نفسه للتقليل من قيمة أخيه وبناته
البنت	اختيار الطريق الصعبة	- ذهاب ودعة في الطريق المظلم الخطير وتركها للطريق المضيء **«اما هي اختارت الطريق المظلامة باش تعرف خبايا الدنيا وتزيد الفهامة»** [2] - نرى ان رغبة والبنت في المعرفة جعلتها تختار الطريق المحظورة عليها والصعبة
البنت	الذهاب لمنزل الغولة	- عدم خوف البنت من الغولة والذهاب إليه من اجل استغلالها والحصول على ثروتها **«وشافت باب دقاتو وخرجت ليها الغولة وكي شافتها ماخافتشي مادهشتشي كلشي تسناه مادام اختارت تغامر، و كانت عارفة بلي الغولة الا تعاملت معاها بالظرافة و الرزانة ما رايحاش**

[1] - سامية، سبعة قرحات وسبعة فرحات، 67 سنة، كتاتيب حفظ القران، الطارف، ايوس، الطريق

[2] - المرجع نفسه

		تآذيها، و قبل ما تنطق الغولة بكلمة طيشت روحها في حضنها و بكات وقالتلها: يا خالتي الغولة انا بنت يتيمة ومقطوعة من شجرة وقصدت بابك باش نكونلك بنية ومعروف عليك حنانتك والناس الكل تهدر غير بسيرتك»[1]
الغولة	تحذير من فتح الباب	- تحذير الغولة للبنت من فتح الباب المغلق إلا عند وفاتها خوفا من ذهاب البنت وتركها لوحدها وأيضا من اجل اختبارها وبعد وفاة الغولة فتحت البنت الباب فوجدت كنز من ذهب وقماش وحرير **«وجا الوقت لي لازم تحل فيه البيت، ودهشت من الشي لي صابته من ذهب وجوهر ومرجان يخلي العقل بلا راس، وقماش من كل نوع ولون وحتى من الحرير.»[2]**

تدور احداث هذه القصة حول التمييز الذي يحصل بين الولد والبنت إلا انه في هذه القصة تثبت البنت انه ليس هناك فرق، ونرى ان البعد الزماني والمكاني في هذه القصة متغير غير ثابت فنجد البنت وابن عمها ينتقلون من منطقة الى أخرى كما مرت مدة من الزمن منذ تركهم لقريتهم ونرى تجلى المحظور المرغوب هنا في أربعة مواقف فقمنا بتحديدها وشرحها في جدول.

[1] - نفس المرجع السابق

[2] - سامية، سبعة قرحات وسبعة فرحات، 67 سنة، كتاتيب حفظ القران، الطارف، ايوس، الطريق

❖ القصة العاشرة: عيشة بنت الحطاب

قصة عيشة بنت الحطاب من القصص التراثية القديمة، وهذه القصة عبارة عن مثل يقال بالعامية ولكن وراء هاد لمثل قصة كبيرة "عيشة بنت لحطاب إذا صبرت دارها عمرت"

- ملخص القصة: القصة باللهجة العامية في الملحق

كان هناك ملك شديد الجمال أراد الزواج لكن من اجل ذلك وضع شرط وهو ان لا تراه العروس إلا يوم العرس وكانت الزوجة التي اختارها اسمها عيشة واختارها من اجل فقرها لكن عيشة خالفت شرط الملك حيث راءته قبل الزواج فقام الملك بطردها من القصر وحزن عليها حزن شديد وكان الشجر والحجر يبكي معه كل يوم إلا شجرة واحدة فطلب من الحراس قطعها إذا لم تبكي فتكلمت الشجرة بأن عيشة تجلس كل يوم تحت ظلها فذهب الملك إليها وسامحها وتزوج منها.

الشخصيات:

- تنقسم شخصيات قصة عيشة بنت الحطاب الى قسمين هما:

الشخصيات الرئيسية:

1- **عيشة:** فتاة فقيرة ابنة حطاب وكان الشيء الذي يميزها عن باقي البنات هو جمالها الأخاذ الذي اسر الملك لكن هذه الشخصية فضولية وشكاكة غير صبورة
2- **الملك:** نجد هنا شخصية الملك شخصية جذابة تتمتع بالجمال أيضا والغنى الذي لا مثيل له الا انها شخصية مليئة بالأسرار وغامضة

الشخصيات الثانوية

1- **الجارات:** وهم الفاصل في تغيير مجرى القصة، غيورات من عيشة حيث يحثونها على القيام بالمحظور
2- **الخدم:** وهم شخصيات تقوم فقط بما يملى عليها من طرف الملك وخدمة زوجته عيشة

- **المحظور المرغوب في قصة عيشة بنت الحطاب**

الشخصيات	المحظور المرغوب	التحليل
عيشة	مخالفة لشرط الذي وضعة الملك	- قيام عيشة بمخالفة شرط الذي وضعة الملك من اجل الزواج منها وهو عدم رؤيته الى موعد الزواج **«كي عرفت أنو رقد ناضت وشافتوا بهذاك الجمال»**[1] - حضور المحظور المرغوب في هذا الجزء من القصة وهو رغبة عيشة في رؤية الملك جعلها تقوم بما هو محظور عليها
عيشة	فتح سترة الملك	- قامت عيشة بالتجسس على الملك من خلال تفتيشها لسترته لأكتشاف المخفى عليها **«قبل ما يرقد يعلق السترة قدامو ويقفل لقفالي راحت عيشة للسترة وبدات تحل فيها بعد ما شعلت شمعة ... قطرة الشمعة على يد لملك وناض كي شافها لملك ضربها»**[2]

تدور احداث القصة حول ملك يبحث عن زوجة فيقع الاختيار على عيشة فتاة فقيرة، وتتأزم احداث القصة عند الحد الذي تقوم فيه عيشة بمخالفة أوامر الملك وتقوم بالمحظور عليها، فيقوم الملك بطردها من القصر وعدم الزواج منها إلا ان لهذه القصة نهاية وحل وهي مسامحة الملك لعيشة والعيش معها في سعادة، وكما في كل قصة نجد البعد الزماني والمكاني الذي تسير فيه الأحداث، فالبعد الزماني لهذه القصة متغير بين ماضي و حاظر في حين ان البعد المكاني ثابت، اما المحظور الرغوب في هذه القصة نجده يقع فقط على شخصية الرئيسية عيشة و موضعين أولا مخالفتها لشرط الملك و ثانيا فتح سترة الملك وهذا ما وضحناه و شرحناه في الجدول .

[1] - سميرة ناصر، عيشة بنت الحطاب، 71 سنة، كتاتيب حفظ القران، البسباس-المنزل-
[2] - المرجع نفسه.

ابعاد المحظور المرغوب في القصة الشعبية:

إن القصة الشعبية عالم من الأحداث والتجارب المختلفة التي عاشها الأسلاف مجسدة في مجموعة من الشخصيات بطريقة محبوكة، ومثيرة، منتقلة عبر الرواية الشفوية من جيل لآخر، حيث تحوي مجموعة من الأبعاد الثرية بالتربية، والمواعظ، والقيم السامية الهادفة لمحاربة الشر، ونشر الفطنة والوعي، إذ ترجم كل هذا تجارب كثيرة بأبعاد القصص التي تحكي خبرات الماضي من بينها الاجتماعية، الأخلاقية، والدينية، والنفسية

❖ البعد الاجتماعي:

يتجلى في مجموعة كبيرة من القصص الشعبية المحظور المرغوب في عدة مواضع تصور لنا مختلف الظواهر الاجتماعية التي تجلت في «ظلم الملك المستبد الطاغي لرغبته، إضافة الى الجهل ومواضيع متعلقة بالمراءة عن تصرفاتها وعن منزلتها في الحياة كوالدة، وام، وزوجة اب، كالفتاة الجميلة التي تظلمها زوجة والدها وتقهرها وتبقى على هاته الحالة الى أن يعجب بها الأمير ويتزوجها فيخلصها من شر زوجة والدها»[1] من خلال المدونة التي جمعناها نرى ان المحظور المرغوب في البعد الاجتماعي للقصص تجلي في عدة موضع منها:

- وهذا ما نجده في قصة بقرة اليتامى وهو بيع الأب البقرة التي هي رمز القصة بسبب طغيان زوجة الأب وظلمها لليتيمين
- كما هذا أيضا في قصة كما تدين تدان من ظلم زوجة الأبن (الكنة)، لحماتها وحرمانها من الأكل الأمر الذي جعله ينقلب عليها بعد مدة من الزمن

❖ البعد النفسي:

اما البعد النفسي للمحظور المرغوب فقد تجلى في«تجلى في التفريج عن النفس وذلك حين وجد المتلقي ما يحلم به، فكان الشعب يجد ضالته في القصص التي كانت تسد احتياجاته النفسية حين يعلو صوت الحق بمضمون ويهزم الشر»[2]، «فلا شك أن الخيال المغرق في تصوير الرفاهية ما هو إلا نتيجة طبيعية للحرمان الذي كانت تعانيه الطبقات الدنيا من الشعب إبان ظهور الحكاية، وهذا ما نستطيع أن ندعوه

[1] - سوميه أمزيان، مضامين الحكاية الشعبية في الجزائر، جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، ص 603
[2] - المرجع نفسه

بأحلام اليقظة»[1] فحين يمرض البطل أو تصيبه مكيدة من مكائد الشخصيات الشريرة، يخلق في نفسية المتلقي التوتر، والقلق على سلامة البطل، وحين يقضي البطل على الشرير يفرح المتلقي ويؤثر الحدث بنفسيته

- وهذا ما نجده في قصة بقرة اليتامى حينما قام علي بالمحظور عليه وهو شرب من عين الغزال فتحول مأثر عليه وعلى نفسية اخته وخوفها عليه من الصيادين
- كما نجد أيضا اعتراض الرجل على حالته في قصة قسام لرزاق ما جعله يعيش في حيرة وقلق دائم

❖ البعد الأخلاقي التربوي:

«لم تكتف القصة بتصوير السلوكيات الاجتماعية والنفسية، ولم تقف عند تحقيق الرغبات، وإنّما ذهبت إلى أبعد من ذلك حينما أبلغتنا برسائل ذات قيّم إنسانية، أخلاقية وتربوية، مجملها مرتبط بالحياة الاجتماعية، ولهذا يمكننا اعتبارها نصا إنسانيا.»[2]

ولذلك نجد في معظم قصصنا الشعبية صراعا بين قوى الظلم والعدل، والخير والشر مثلما تشير إليه حكايتا "بقرة اليتامى" التي تؤكد لنا قيمة أفراد الأسرة في المجتمع ومكانة كل فرد داخلها كقيم التعاون والحبّ، التسامح والصبر...الخ.

ويعني هذا البعد ـ باختصار ـ الحفاظ على سلامة الفطرة الإنسانية من كل ما قد يؤثر فيها من انحرافات نتيجة ملابسة البيئة والاختلاط بالناس والتعرض للمؤثرات المختلفة.

وان اشتغال المحظور المرغوب في هذا البعد جاء ليبين لنا ان التعدي على تلك المبادئ تكون نهايته وخيمة كما نجده في قصة قسام لرزاق حينما اخذ العجوز حق الضيف ولم يكرمه كان مصيره الدخول للنار وفي قصة الطفلة والغولة أيضا نرى ان عدم سماع كلمة الأب وفتح البنات للباب ادي بهم الى مصير سيئ وهو الموت على اليد الغولة

❖ البعد الديني:

إن ما يؤمن به الإنسان من معتقد سينعكس على تغيراته المختلفة، والدين هو القناعة اليقينية التي يسعى الإنسان لتثبيتها ويبين جميع أفعاله وأقواله وأعماله على منهجها وقواعدها وضوابطها

[1] - برونو بتلهايم، التحليل النفسي للحكايات الشعبية، تر: طلال حرب، دار المروج، بيروت، 1985 ص، 10،11نقلا عن: الحكايات الشعبية في اللاذقية سبق تقديمه، ص27، ص 59

[2] - صليحة سنوسي، انسانيات، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، تلمسان، 2013م

«الحكايات التي ترتبط باعتقاد الإنسان الشعبي في الأولياء أو باعتقاده في الأرواح الشريرة، أو الخيرة التي تظهر له بصورة أخرى، وتمثل وظيفة هذا النوع من الحكايات في تأكيد المعتقد الشعبي والعمل على دوامه»[1] وتجلي المحظور المرغوب في البعد الديني في عدة مواضيع من القصص المجموعة نجد منها:

- في قصة بقرة اليتامى نجد البنت العوراء ارادت قتل اختها لونجه وسرقت مكانها ومحاولة اخدها لزوج اختها بأمهاته بأنها لونجه ونجد كذلك المحظور الدين تجلى في قصة مالكا في محاولة ارزيق الزواج من اخته وريدة

[1]- نبيلة إبراهيم، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، م.س، ص 200

الخاتمة

الخاتمة

كنا قد تطرقنا في موضوعنا إلى عدة عناصر من شأنها جعل الموضوع أكثر حماسا ومتعة عند العمل عليه، وخاصة خلال دراستنا إلى هذه القصص، يمكن أن نوجز أهم النتائج التي توصلنا إليها.

- القصة الشعبية هي تعبير عن مرحلة تاريخية معينة وتجسيد لمسيرة المجتمع الذي عايش تلك الحقبة الزمنية.
- تعتبر القصة الشعبية أحد الفنون القولية التي تتسم بنقص الاهتمام بها بالرغم من الفرادة التي تتمتع بها.
- للقصص الشعبية خصائص كثيرة تميزها عن باقي التعبيرات الشفهية من بني جنسها ولاسيما أنها مرنة، بسيطة وسهلة.
- تتمتع القصة بالتنوع والتلون باختلاف الأغراض والوظائف
- لا يمكن حصر أنواع القصص الشعبية ومجالاتها فهي متعددة الموضوعات تبعا لما موجود في الحياة اليومية.
- تتمثل القصة الشعبية بصفة عامة الهوية المقاومة للمنطقة.
- تكشف القصص الشعبية عن الكثير من العادات والتقاليد والمعتقدات السائدة في ولاية الطارف
- نصوص القصة الشعبية مليئة بالرموز من مظاهر الطبيعة والأماكن المقدسة، لكل دلالاتها ووظائفها.
- تعدد موضوعات في القصة الشعبية، فقد وجدنا الأنواع (الدينية، البدوية، الخرافية، قصص الحيوان، العجائبية، الجن والعفاريت...إلخ)
- تتميز لغة القصص الشعبية بالجزلة والسهولة

التوصيات:

إن هذه النتائج تمثل جهد المقال، وعملا لايزال قاصر، لذا نوصي بالمزيد من الاهتمام بالدراسات حول القصة الشعبية بصفة عامة من أجل توفير مادة كافية لهذا الفن.

- وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا إلى حد ما في إعطاء البحث حقه، ونسأل الله أن يسدد خطانا وأن يوفقنا إلى ما فيه الخير

ملاحق

القصص والصور

بيانات شخصية للراوي

عنوان الحكاية: بقرة اليتامى

اسم الراوي(ة): فاطمة الزهراء بكار

السن:86 سنة

المستوى الثقافي: امية

مكان الحكاية: البيت – بوقوس

تاريخ المقابلة: 12/ 03/ 2023

نص القصة:

قالك واحد الراجل يخدم فلاح و عنده بقرة مربيها، ماتت مرته وخلاتلو طفلة وطفل وقبل ما تموت وصاتوا على البقرة وقالتله ماتبيعهاشي خليها للولاد، زوَج هاداك الراجل بعد ما ماتت مرته وجاب مرا أَخرى، هاذيك لمرا زادت جابت معاها طفلة، أَمالا مرتْ باباهم ولات تغير منهم ياسر وماتمدلهمشي ياكلو ويشربوا ، وعادو كي يجوعو مساكن يروحوا للبقرة ويشربوا منها، وكانت هاديك البقرة عندها ضرع عسل ولآخر حليب، يرضعوا لولاد حتى يشبعوا، أمالا لولاد هادوك بقاو غير يكبروا ويزينوا ،حارت مرت باباهم، وقالت وَشْ ياكلو ادم الذراري حتى جابو روحهم هكا وبنتي نعطيها تاكل قلب الحبة ماكبرت ما سمانتْ ؟ من اليوم نرجع نَعسهم. كي عستْهم لقاتهم يرضعوا من البقرة، قالت لراجلها بيع البقرة، قالها يا مرا كيفاه نبيع البقرة، بقرة ليْتامى ماتتباعش يا مخلوقة أنعلي الشيطان، قالتله قلتلك بيعها يعني بيعها، الراجل مسكين صاب روحو بين نارين كي مَغلوب الشرَع دا البقرة للسوق ويعيطْ ويْقول يا اللي يْسَمعْكُم بالخيرْ بَقْرَة لَيْتامى اللي يشريها يعشي فالندامة ...يردوا عليه الناس ويقولو، ماتتباعشي، يعاود يردها للدار، مرة على مرة و الحال كيما راه. قالتله مرته أديها المرة هاذي تتباع قالها يا مرا البقرة تاع ليتامى ماتتباعشي قالتله قلت لك المرة هاذي تتباع، دا البقرة و مشى للسوق هو خْرَج منا و هي لبست برنوس ودارت عمامة كيما الرجال و مشات للسوق، كي عيط و قال يا مالين الدلالة بقرة ليتامى تتباع ولا لالا...؟ نطْقَت هي بصيفَتْ راجَل وقالت بيع تَرْبَحْ ،راح الراجل للجزار و دا البقرة باعهالو و قالو عندي شَرط واحد .....خليلي الضرع تاع البقرة للذراري، أعطاه هاذاك الضرع وداه الراجل و راح حطو في قبر مرته ام ليتامى، وكي رجع للدار قالهم كي تجوعوا روحوا لقْبَر امكم راني خليتلكم ضرَع البقرة، عادو الذراري كلما يجوعوا يروحوا للقبر ويرضعوا من هاذاك الضرع

،تباعت البقرة بصح لولاد مازالوا كيما راهم شابين وصحاح، حارت مرت باباهم و وصات بنتها تبعهم و تشوفهم واش ياكلو ا وتاكل كيفهم باه تكبر و تزيان كيما هوما، تَبعتهم لقاتهم راحوا للقبر تاع امهم و كي فاقوا باللي راها تعس فيهم دارو روحهم ياكلوا في الحشيش، كلات كيفهم بالصح مازيانتش، صفارت و مرضت، مرت باباهم ضَرِبْتْهُم وقَتلهم علاه أنتم تاكلو الحشيش تكبرو وهي مَرْضَت..... كي راحت ترقد بقات تخمم كيفاش تدير باش تتهنى منهم

قالت لراجلها: يا راجل البلاد هاذي ما فيهاش الخير لازم نرحلوا منها ....الصباح ناضوا بكري و لموا قشهم و رحلوا، فالطريق عقبوا على واد، مَدت للطفل كَسْكاس وقالتلو عمر فيه الماء ومدت للطفْلَة الصوف كحلة وقالتلها رجعاها بيضَة، راحوا لَولاد مساكن للواد وبدى الطْفل يعمر في الكسكاس و هو يقطر والطفلة تغسل في الصوف ما تنقاتش ،وَلى الطْفَل يْغلق في الكَسِكاسِ بالطين باش يتعمرلو بالماء جاء ليه زاوش وقالو ..طري بالطينْ يَا مَسْكين نَاسَكْ رَحلوا وأنت في العين، كي سمعو الزاوش يقوللهم هكذاْ فاقوا بلي كاين حاجة ورَواحوا للدَار ،مَرت باباهم قْبَل ما ترِحَل خَبْزَتلهم الكسرة ودارت فيها الرهْج ،و رَبطت الكلب في الرحى(الطاحونة) هو يدور والمَطحنة دور معاه باه مايفيقوشي لولاد بلي راحو وخلاوهم ،دخلو لولاد ولقاو الكسرة شد الطفل طرف باه ياكل ماخلاتوشي أُختو قاتله مرت بابانا ماشي موالفة تخبزنها وضرك راهم راحوا وخلاونا أستنى ترا نجربوها في الكلب، طيشو طرف كسرة للكلب كي كلاها مات، ولات مشات هي وخوها، مشاو، مشاو مشاو، مشاو، مشاو .....وصلوا لعين البقر، عْطش الطفل وقالها أُختي عطشت خليني نشرب من هاذيك العين قالتله لالا يا خويا ماتشربشي هاذي عين البقرة تعود تشرب و توليلي بقرة ،زادو مشاو مشاو مشاو وصْلو لعين الداب قالها أختي عْطَشِت نَشِرب قالتله لالا يا خويا ماتشْربشي توليلي دابْ، زادو مشاو مشاو مشاو لْقاو عين لحصان قالها أختي نشرب قالتله لالا يا خويا ماتشربشي تْعود توليلي حْصان، زادو مشاو مشاو مشاو لقاو عين لَغْزال قالها أختي نشرب قالتله لالا تعود توليلي غْزال، مسكين عطش ياسر خلاها مشات شوية ورْجع وشرب كي دارت لقاتو لْحَقْها غْزال قالتله خْدَعَتْني يا خويا يا وليد اما وبويا قالها مانْساكشْ يا خْتي حتى نموت راحوا لواحد لبلاصة هي طلعت للشَجرة وتبات وهو يبات تحت الشجرة، تقعد هي في الشجرة وتمشط شعَرْها لواحد النهار جاء السُلطان يْشَرب لَحْصان تاعه، هما لصقت شعرة طويلة في لسان لَحصان وماحبشي يشرب

شاف السُلطان هاذاك لحصان لقى الشعرة دايرة على لسانو نحاهالو وقال مولات هاذي الشعرة ما تكون غير عدرة و راح قاس هاديك الشعرة على البنات كامل تاع الدشرة ومالقى حتى وحدة عندها شعر كيما هاديك الشعرة ولا رجع للعين شاف ظل الطفلة في الماء تاع الواد .....طلع راسو لقاها فوق

الشجرة قالها أَنْس ولا جنْ ؟قالتله أَنْس ..لا اله الا الله محمد رسول الله ،قالها اهبطي ما حبتْشي ،راح وبعثلها لعجوز الستوت قالتله أنا نقْدر نجيبهالك ،راحت الستوت تحت الشجرة وحطت تخبز في الكسرة على الطاجين وهو مقَلوب وجابت المعزة وتحلبها من قرونها وتَحْكَمها من ضرَعْها، نَطْقت الطفلة قالتلها ماشي هاكذاك، قالتها الستوت أرواحي أخبزيلي مالا وأحلبيلي، هبطت وخبزت لها و حلبتلها المعزة ولْغدوة من ذاك زادت رجعت الستوت ودارت نفس الخدمة وكي نزلت ربطتها حتى جاء السُلْطان همالا قالها نزَوج بيك، قالتله نقبل نَزوج بيك بَصح بْشَرط، مَا تاذيشْي خويا لَغْزال ،قالها شَرْطك مَقبول، زَوجت بيه ولات عايشة في خيرْ بالخديمات في لَقْصَر، يوم من لَيام جاء باباها يَطْلب، طلت من التاقة عَرْفاتو قالت للخُدام قولولو يستنى حتى نخبزولو الكسرة، خَبْزت الكسرة و دارت فيها الويز، وبعثتهالو وقالتلو ما تَقْسَمهاشْي حتى تكون بين ولادك، وصل للدار وحط الكسرة في الطابلة وقْسَمها طاح منها اللويز، قالتْله مرته هاذي ماتكون غير بنتك لونجة،ْ غَدوة أدي خْتْها و رُوح لعندها،كي داها فرحت بيهم لونجة وقعدت هي وختها يشمسو قدام البير خت لونجة دزتها و طاحت لونجة في البير وكانت بالكرش بالتوام ،وراحت حَكْمت بلاصتها ،وكي جاء السلطان قالها واش بيك يا لونجة كْحَلْتي قالتله من ماء بلادكم ،قالها وش بيها عينك عوارت قالتله من كحل بلادكم ،قاللها وش بيه شعرك حراش قالتله من زيتكم ،غَدوة من ذاك قالتله أذبح لَغزال قالها كيفاه نَذبحو يخي تفاهمنا عليها قالتله قلت لك أذبحوا

سمع لغزال واش قالت العورة، راح للبير وقعد يقول لونجة، لونجة يا بنت ما لَمواسْ مضات والطناجر غلات، وخوك لَغْزال في المَمات قالتله روح للسلطان وقوله يذبح بقرة ويسلخها ويملحها ويحطها على طرف البير، راني ولدت وموسى على رُكبة وعيسى على رُكبة ولَحنش بو سَبْع روس يعس فينا، سمعو الخُدام الهدرة هاذي وراحو قالو للسُلطان روح شوف لَغْزال واش يقول عند البير، راح وطل يلقى لونجة مع لولاد، ذبح البقرة وشلحها وملحها، خرج لحنش كلا اللحم وعطش راح يحوس على الماء جبدو لونجة هي وأولادها ،وحْكاتلهم كيفاه صرا هاذ الشي كامل .... حكم السلطان العورة ذبحها ونحالها راسها وطيبها وبعثها لماليها ودارو راس العورة في شكارةْ وركبوها فوق الدابْ باش يوصلو ليماها، عرضت يماها الجيران باش ياكلو اللحم وتفرح وتقول سعدي ببنتي بعثتلي اللحم، والحمار يهدر ويقول، تيس تيس راس العورة في التليس، سمعاتو يماها وراحت للتليس ولقات راس بنتها عرفت باللي الشر اللي دراته خلصاته

بيانات شخصية للراوي

عنوان الحكاية: مالكا

اسم الراوي(ة): شعابنية محمد

السن: 60 سنة

المستوى الثقافي: 3 اساسي

مكان الحكاية: في الحي – الذرعان

تاريخ المقابلة: 2023/03/15

نص القصة:

بسم الله بديت وعلى النبي صليت حاجيتك ماجيتك، على حكاية ولاية قالمة في زمان بكري كانوا مسمينها "مالكا"، وكانت دوار كبير وكان لكبير تاعهم عندو زوز ولاد الطفل أسمو " ارزيق"، والطفلة مسميها وريدة وكانوا يهبلو في الزي وكل ما يكبروا يزيدوا يزيانوا، وكانت العين عليهم في هداك الدوار، واحد النهار جرى لي مخطرش على البال الخوات والوا يحبوا بعضاهم. وفي نهار وليلة دخل عليهم "ارزيق" وقلهم راني حاب نزوز فرحوا كل، وسقساه باباه على سعيدة الحظ لي خيرها نطق " ارزيق" ومحشمش من حتى واحد وقلهم بلي حاب يزوز بأختو، تخلعوا فيه ومقبلوش وقالولو هذا يخالف شرع ربي وقانون الدوار بصح هو حكم في رايو وقلهم غير اختي وريدة لي نديها وهنا تقسمت ناس الدوار على زوز كاين لي وقفوا معاه وبداو يوجدوا للعرس وكاين لي محبوش وخموا مليح وهزوا رواحهم ويخرجو من الدوار ومحضروش للعرس المحرم وخلوهم يوجدوا في العرس ودار " ارزيق" عرس كبير سبعة يام وسبعة ليالي وعدا الزمان والناس لي خرجوا من الدوار توحشو الأرض تاعهم كما قالو ناس الزمان " حماري ولا عود الناس" وخموا يرجعوا للدوار وكي رجعوا تخلعوا في وش صرا، لقاو اللي كانوا معرسين سخطهم ربي و حولهم لحجر كبيرة و تفلقت تحتهم عيون تع ماء سخون هي لي قلبتهم هكاك ومنها جات تسمية تع حمام " حمام المسخوطين"

بيانات شخصية للراوي

عنوان الحكاية: كما تدين تدان

اسم الراوي(ة): عمتي مسعودة

السن: 77 سنة

المستوى الثقافي: امية

مكان الحكاية: بوقوس –المنزل –

تاريخ المقابلة: 2023/03/12

نص القصة:

حاجيتك ماجيتك على واحد الراجل كان يسكن هو ومرته وأمه في دار صغيرة كانت أمه عجوزة مريضة مسكينة متقدرشي تخدم والو قلقت منها مرت ولدها، وكانت كل ماطيب، كي تعود هزتلها المأكلة تاكل هيا اللحم في طريق وتمدلاها الصحن بلا لحم وكل يوم تعمل هك. روح ازمان وايجي يا زمان، روح ازمان وايجي يازمان ماتت اك العزوزة مسكينة وكبرت مرت ولدها كلما طيب وتوجد الصحن يجي الفرخ من الطاقة ويهز اللحم ويهرب بيه، تغشت العزوزة ومحطيا بلي مرت ولدها هيا لتتمنكر فاها كيما كانت تعمل مع أم راجلها بكري وكي رجع ولدها لقاها تبكي وتنوح سقساها وعلاه يا يما تبكي

قالتله: بلي مرته كي تجيبلها الغدا تاكل اللحم اللي في الصحن وتخليلها غير شربة مزلبحا.

وكي سمع ولدها هذي الهدرة راح لمرته وضربها وتحلف فاها كون مازالت تاكل حق أمه يقتلها، ومرته مسكينة تحلف وتبكي بلي مكلتشي اللحم والفرخ هو اللي يخطفه من الطاقة، مصدقهاشي ومحطاها تكذب عليه باه ميفيقش باها وغدوا ماحبشي يروح يخدم باه يدي هو صحن لمه بيديه، وكي طيبت مرته ووجدتله الصحن تع العجوزة، شاف بعينيه كيفاه خطف الفرخ اللحم من الصحن تع أمه بذات حار وراح سقسى شيخ كبير حكم في هذاك الفيلاج لي يسكن فيه وحكاله وش شاف ووش صرا

قاله الحكيم: خليني نحكي معاها، داه الراجل لها وسقساها الحكيم وش عملتي في حياتك؟ خزرت فيه مليح وتعمرت عيناها بدموع وحكاتله وش دارت بكري لأم راجلها.

جاوبها الحكيم: وين العجب في الحكاية فكما تدين تدان.

بيانات شخصية للراوي

عنوان الحكاية: قسام لرزاق

اسم الراوي(ة): كمال حريري

السن: 65سنة

المستوى الثقافي: 3 ثانوي

مكان الحكاية: الحافلة – الطارف-

تاريخ المقابلة: 2023/03/19

نص القصة:

قالك ما قالك واحد النهار راجل كره من المزريا ومحبي يشوف قسام لأرزاق ويحكي معاه على المزريا لي عايش فيها وراح مشى في طريق يحوس عليه ويفكر كيفاشي يحكي معاه وهو ماشي ماشي لقى كوخ قدامه، راح ليه كشما يلقى حاجة ياكلها ويريح من طريقو. وكي وصل ليه. طبطب خرجلو شايب كبير وهذا الشايب يعرف غير يعبد ربه سقساه الراجل مين يجيب المأكلة تاعه

قاله: راه كاين واحد ايجيبلي المأكلة ومعاه عنقود عنب ابيض

قاله الراجل: اعطيني حاجة نأكلها، فمدلو زوز عناقد عنب واحد ابيض وواحد اكحل

قاله الشايب: راني كل مرة نأكل العنقود لبيض هذي المرة نأكل لكحل، كلا الراجل العنقود لبيض وسقساه الشيخ وعلاه ماشي وين رايح

قاله: راني نحوس على قسام لرزاق باه نشكيله على ما بيا

قاله الشيخ: اهدلوا عليا.

وكمل الراجل ماشي في طريقه وفي العشوة طاحت عينيه على كوخ راح ليه وطبطب بابه حلت عليه مرا كي شفاتوا تخلعت

قالها: متخافيشي مني راني غير عابر سبيل برك نحوس على قسام لرزاق، دخلته و سقساها على رجلها

قاتله: راح يصيد ويولى مع المغرب لازم تروح ضركا قبل مايجي، راه قتل تسعة وتسعين ويحوس على لميا.

ومكملوشي هدرتهم حتى وصل راجلها وصيد ثلاث حجلات وهو كان ديما يصيد غير زوز لولا ليه والثانية لمرته، ناضت لمر تخزن في الراجل وكي دخل للدار

قال: ويناهوا لجاك يا مرا؟

قاتله: مكانش ماجا حتى واحد.

قالها: قولي راني مولف نصيد زوز وليوم صيدت ثلاثة وهذا يعنى بلي كاين ضيف ليه الثالثة وهذي مكتوبلتله، قولي ولا نكمل بيك الميا.

خافت لمرا وخبراته وين راه الضيف حكمه الصياد وسقساه وين رايح على واه يحوس

قاله: الراجل على طريقو

قاله الصياد: روح وقولوا بلي راني لقيت واحد الراجل قتل تسعة وتسعين، واش يستنى فيه؟

وكمل الراجل طريقه حتى شاف شايب كبير لابس قدورة بيضا والنور خارج من وجهه قاعد على حجرة كبيرة

قاله: الراجل نسقسيك ماعليهش؟

قاله الشايب: روح.

قاله الراجل: أنا ما عنديش وكرهت من معيشتي هذي وعلى هذي السبة راني نحوس كل يوم على قسام لرزاق. وحكاله على قصة. زوز الرجالة لي تلاقى بيهم

قاله الشايب: لول راه في النار على خاطر تعدى على معطاه ربي للضيف والثاني راه سلم على خاطر عرف حق الضيف عليه وما قتلوشي

ومبعد الراجل راح في طريق ربي يحوس على خدمة يسترزق منها.

وهذا ما سمعنا وهذا ما قلنا.

بيانات شخصية للراوي

عنوان الحكاية: ميمونة تعرف ربي وربي يعرف ميمونة

اسم الراوي(ة): عمتي وردة

السن: 78 سنة

المستوى الثقافي: أمية

مكان الحكاية: المنزل –البسباس-

تاريخ المقابلة: 27/ 03 / 2023

نص القصة:

حاجيتك ماجيتك كانت كاينا واحد العزوزة تسكن في بلاصة خالية ما فاها حتا واحد وحبت تفرغ روحها غير للعبادة الله عز وجل وش بقالها من عمرها، وكانت حاجة وحدة مقلقتها وهي متعرفش تصلى مليح بصح هيا محبستش وكملت تصلي حسب معرفتها، وكانت كل ما جا وقت الصلاة، تنوض بخشوع قدام ربي سبحانه وتعالى بعد ما تعوم، تكبر وتقول " ميمونة تعرف ربي وربي يعرف ميمونة" وكملت بطريقة هذي مدة طويلة حتى جات وحد النهار قافلة معديا حبسوا يطلبوا منها الماء والماكلة. رحبت بيهم ميمونة وكي جا وقت الصلاة صلات كيما موالفة وكي كملت ناضوا الضيوف ينعتولها في الطريقة الصحيحة وعلموها. ومبعد راحوا كملوا طريقهم وكي جات ميمونة تصلي نسات وش علموها راحت تجري من وراهم تحوس عليهم حتا وصلت للبحر ولقاتهم رحلوا في بابور، مخمتش ميمونة كملت تجري ودخلت تجري في لبحر ومغرقتش

قالولها: ارجعي يا ميمونة وصلي كيما كنتي تصلي بكري ربي راهو قبلها منك

بيانات شخصية للراوي

عنوان الحكاية: الطفلة والغولة

اسم الراوي (ة): جارتي حدة

السن: /

المستوى الثقافي: أمية

مكان الحكاية: منزل الجارة – بسباس-

تاريخ المقابلة: 27/ 03/ 2023

نص القصة:

كان واحد الراجل عندو سبعة بنات ومربي معاهم كلبة باش تعسهم، مرة راح هذا الراجل للحج وهو متهنى على بناتوا عند الكلبة واحد النهار وهما قاعدين سمعوا طبطيب في الباب نطقت الكلبة وقاتلهم عندكم تحلوا الباب أي الغولة لي طبطب، عندكم تحلوا الباب مولي وصاني عليكم، قاتلهم الغولة الكلبة تكذب عليكم أقتلوها يخي البنات قتلوا الكلبة، ومبعد حلوا الباب للغولة حكمت الغولة كلاتهم كل غير الطفلة الصغيرة هربت وهي هاربة لقات كلبة أخرى حكمت قتلتها ولبست جلد تاعها باش ما تفيقش باها الغولة وفى نهار اذكا كان معدي أمير شاف الطفلة وهي قاعدة تنحى فجلد عجباتوا وقال لازم نزوز باها. وكي روح الأمير قالهم راني حاب نزوز بالكلبة يخي محبوش وقالولوا هبلتيني راح تزوز بكلبة وحكم في رايو وزوز باها بسيف ونهار العرس قال الأمير للكلبة راني عبالي بيك مشك كلبة نحي الجلد عليك. نحت الجلد ولقاها طفلة تهبل وعاشوا في خير وسعادة وكاين واحد الراجل قال حتى انا نزوز بكلبة زوزوه باها وفي الليل قال للكلبة راني عبالي بيك مرى نحي الجلد على روحك ولات الكلبة تنبح و مبعد كلاتوا ما خلات فيه غير الجلد

بيانات شخصية للراوي

عنوان الحكاية: نوارة الحمرا

اسم الراوي(ة): فريد بن سمرة

السن: 79 سنة

المستوى الثقافي: كتاتيب حفظ القران

مكان الحكاية: الطريق – الذرعان

تاريخ المقابلة:29 / 03 / 2023

نص القصة:

مالا كاين واحد السلطان عندو ثلاثة بنات الكبيرة بخيلة وتخمم غير في روحها والثانية تبع في الكبيرة والصغيرة كانت العاقلة والفحلة فيهم وكان باباها يحبها خلاه وباباهم كان كل عام يروح يحج قال ليهم المرة هذي رايح ونجي راني نجيبلكم كل وحدة فيكم نوارة اللي تتهلى فاها مليح نكتبلها نص الورث.

راح السلطان للحج وكيرجع جابلهم النورات عطى البيضاء للكبيرة والوسطانية وعطى الحمرا للصغيرة، وكي رجع للحج خلى كل واحدا تربي في نورتها بصح تع لكبيرة ذبلت وماتت وتع الوسطانية كيف كيف غير تع الصغيرة اللي بدات تكبر وتكبر. حتا غاروا منها خوتاتها وحبوا يقتلوها، خافوا لا تورث هي الورث. واحد النهار تفاهمت الأخت الكبيرا والوسطانية باه يقتلوها حكموها ذبحوها وسلخوها وطيشوها في الواد، وبعد يامات رجع السلطان، مالقاش بنتو الصغيرة، وكيصقصي علاها بناتو قالواليه، بلي كي شافت النوارة تاعها ذبلت ماحبتش تقعد واحنا تهلينا حتى كبرت، صدقهم السلطان. واحد نهار جا صياد يصيد وصل للواد لقى واحد الجلد، قال نذير بيه دربوكة، يخي خدمها، وكي يجي يدربك باه يسمع صوت

يقول: " دربك، دربك، ياصياد خواتي على جال نوارة حمرا قتلوني"

تخلع الراجل وقعد يتلفت منا وملهيه. وزاد عاود دربك سمع نفس الصوت.

يخي قال: ولله نديرو كادو للسلطان.

هيا داه للسلطان وقال ليه: سيدي السلطان ولله جبتلك حاجة مش راح تصدق وش تهدر هادربوكة.

حكم السلطان يدربك علاها حتى سمع صوت يقول: " دربك، دربك يا بابا خواتي على جال النوارة الحمرا قتلوني" تخلع وعاود دربك عاودت وش قالت.

عيط على بناتوا وقلهم هيا طبلوا وكل ما طبل وحدة

تقول ليهم: " دربكوا، دربكوا يا خواتي، وتتم على جال نوارة حمرا قتلوني"

عرف السلطان بلي بناتوا قتلوا اختهم وحكمهم شنقهم وبقات دربوكة معاه حتان مات.

بيانات شخصية للراوي

عنوان الحكاية: ودعه

اسم الراوي(ة): سامية

السن :64 سنة

المستوى الثقافي: كتاتيب حفظ القران

مكان الرواية: الطريق – ايوس – الطارف

تاريخ المقابلة: 04/ 2023/04

نص القصة:

حاجتك ماجيتك على واحدة الطفلة باهية خلاص، وايسموها ودعة وعندها سبعة خوات ذكورا، في نهار من نهارات ماتت امهم وباباهم و ابقوا يتامى، وكانت ودعة هي لتربي فيهم ومتحملة مسؤوليه انتاعهم، و ادير ليهم كل حاجة يطلبوها من عندها و عاشو مع بعضاهم حتى لكبروا الكل وولوا رجال، مباعد قالت ليهم لازم تتزوجوا الكل على خاطر راكم كبار، وافقوا إليها وولت في كل مرة تجيب مرا لكل واحد منهم حتى لكملتهم الكل وكيما قلت هي طفلة باهية ياسر، وكانت مرا من نساوين خواتها تغير منها، مالا واحد النهار عملت ليها صلة حكمت عظمة تاع حنش ولكمتها في الطمينة ودورتها وحطتها فى الصحن، وقالت لودعه غير توكلي هذي الطمينة ونحلف ليك براس أميمتك الميتة غير توكليها راني عملتها غير على جالك اتفكرت ودعه أمها وهي تحبها خلاص مالا خافت على هذيك كلت الطمينة وقعدت حبر العام هكاكا حتى لكبرت كرشها وولت ودعه وين ما تشوف خواتها تحشم منهم وادرق كرشها عليهم حكمت مرت خوها قالت لراجلها إلي هو خو ودعه واش بيها اختك عادت ما تقعدش معانا خلاص كيما بكري و تسهر، حكموها خوتها نجدوها قالت ليهم لا لا راني تعبا برك من الخدمة انتاع الدار عدت أيامات ومرضت ودعه، قالت مرت خوها الغيارة راهي اختك كرشها كبيرة بالك بلكرش قالها هو اختى ودعه مادرهاش قاتله مالا قول لودعه تفليلك راسك واتك على كرشها ذرك تشوفها تتحرك عمل الراجل خو ودعه واش قتله مرته الغيارة ولقى كرشها تتحرك صح، حكموا اخوياتها جابوا ليها واحدة لعزوز كانت اداوي في المرضى في هذيك القرية بالعشبة، قالت ليهم راهي اختكم بالكرش وهو الحنش كبر في كرشها مباعد اتغششوا خوتها وحكموها بالضرب وحكموا سحتوها من الدار، قالوا اليها لو كان مازلت اتجي والا نشوفوا خليقتك رانا نقتولوك .

حكمت مسكينة رحلت من الدار وهزت معاها غير الملحفة باش تحميها من البرد في الليل مسكينة تمشي في الجبل ووين تعيا تقعد ترتاح حتى لظلامت عليها الدنيا ولت قعدت تحت شجرة واتلكمتت بهذيك الملحفة ورقدت هي غمضت عينيها حتى لمباعد كي زادت خلها تلقى قدام هذيكا الشجرة خبزة كسرة و طاس حليب هبط من السماء و الضو اتاع الهرة هبط على وجهها وهي كي رقدت المرة اللولا كانت الدنيا ظلمة هكاكا من كون ربي خرجت الهرة اكلت و شربت حتى لشبعت مليح مباعد رقدت وفى الصباح وهي راقدة عدا عليها واحد الراجل باهي خلاص و قالها اطفلة واشبيكي راقدة هنا بالبرا (في الجبل) ناضت هي وقالت ليه راني أولية سحتوني خواتي من دار الي تعبت عليهم من صغرتهم لكبرتهم وقالت ليه راني مريضة خلاص حكم قالها نديك لداري و نداويك و نزوز بيك قبلت هي بهذاك العرض روح بيها لداره و اذبح ليها كبش و ملحه مليح واعطاهولها وقال لازم عليك تاكليه الكل كلت هي حتى لما قدرتش خلاص تكمل لالا لازم تكمله وولت تأكل على روحها حتى روحها حتى لكمل هذا الكبش ومباعد ربطها وعلقها وعمل لها رجلها لفوق وراسها لتحت وحط لها قصعة انتاع ماء تحت راسها فوق الأرض بقت مسكينة زي اكاكا حتى لطل لحنش على فيها وكيشاف الماء خرج من جسمها مباعد اتوله بيها حتى لرتاحت خلاص وازوز بيها، عدت شهورا وجابت طفل وسماته على اسمها الصغير إلي تحبه خلاص وقالت لراجلها لازم نحوس على خوتها وبدت اتحوس عليهم حتى لعرفت وين يسكنوا لانهم حوالوا الدار انتاعهم بكري على جال كلام الناس اسبب اختهم بصح كي عادت رايحة ليهم قالت لولدها لنوصلوا للدار وندخلو تقولي ايما احكيلي قصة حياتك وراحت ودعه عند خوتها وعمل الطفل ما قالت ليه امه حتى لعرفوها خوتها وفهموها وطلبوا منها السماح ورجعوا كيما قبل ايحبوها وتحبهم، وسحتوا هذيكا الكنة الشريرة وعاشوا في هناء وخير

وحاجايتنا دخلت الغابة والعام الجاي نلقوها صابة

بيانات شخصية للراوي

عنوان الحكاية: سبع قرحات وسبع فرحات

اسم الراوي(ة): سامية

السن:67 سنة

المستوى الثقافي: كتاتيب تحفيظ القرأن

مكان الحكاية: الطريق – ايوس-الطارف

تاريخ المقابلة: 04/ 04 / 2023

نص القصة:

حاجيتك ماجيتك على زوج خاوة واحد عندو سبع ولاد و الثاني عندو سبع بنات بوي الذراري كان كل مرة يقول لخوه أنت عندك سبع قرحات ما عندك حتا قيمة قدام الناس، و من كثرة لي كان كل يوم يعاودهالو يتأثر، و رجع وحد النهار للدار غايضو الحال من كلام خوه. جات ليه وحدة من بناتو

وقاتله: وشبيك يا بابا كل ما تجي من عند عمي ترجع مهموم ومكسور الجناح؟

حكالها باباها

قاتلو: انا لي رايحة نبين لعمي بلي راهو غالط في هدرته وتخامه، أعطيني برك الاذن نسافر انا وولد عمي ونشوفو شكون مول الفرحات وشكون محزم بالقرحات

وكيما كان الحال باباها دار الثقة فيها وعطاها الاذن تسافر مع وليد عمها، وكي سمع عمها ضحك عليها وقال لخوه: معليهش خليهم يسافروا ونشوفو كيفاش رايحا وحدة من قرحاتك تتحدى واحد من فرحاتي، وهداك الشي لي كان.

العم عطا لولده المخير في خيلو، ووجدو سرة من ما و نعمة، و مال و ما يليق ببلاصته من من قش و لبسة، و هي كي كان باباها على قد حالو، عطاها حمار تركب عليه و الما و ماكلة. كي طلت شمس الصباح تكلو على ربي وحكموا الطريق بلاد يعمروها وبلاد يخليوها، والطفلة من فياقتها دارت حساب لكل حاجة، كانت توكل لقمة وتخبي لقمة، وتشرب جغمة وتخبي جغمة. اما وليد عمها من كثرة باباه ما وجدلو، مادارشي حساب لواش بقى من طريقو، كان ياكل من قفتو حتى يشبع كرشو، و يشرب من قلته حتى يروي عطشته، و ماجاو يلحقو لنص الطريق حتى كمل كامل النعمة و الما.

وكي حصل دار لبنت عمو

وقالها: أعطيني شويا من سرتك واسقيني من قربتك

قاتلو: ما فيها باس موافقة بشرط كلما نعطيك حاجة تعطيني في بلاصتها حاجة

قالها: غير سلكيني من جوعي وعطشي ولي حبيتيها راهي ليك

قاتلو: نعطيك لقمة وتعطيني خيلك في بلاصة حماري ونعطيك جغمة وتعطيني في بلاصتها هديك السرة

قالها: أعطيني كامل وش عندك ونعطيك كامل وش عندي

وهداك الشي لي كان وتقلبت الأدوار وكملو مشاو كيف كيف حتى لحقوا لي طريق مفرقة لزوج، الطريق الأولى مظلامة والطريق الثانية الانوار فيها ضواية.

وليد عمها كي موالف غير بالسهالة مشى فالطريق الثانية حتى تلاقى مع وحد الراجل يبيع سفنج

قالو: اعطيني غير وحيدا راني مشيت طريق طويلة

قالو: ادا حبيت تاكل اخدم عندي وخلاصك ماكلتك

قعد يخدم وليد عمها عنده مدة من الزمان غير على كرشو ما كسب ما علم وبقا راس ماله غير حماره.

اما هي اختارت الطريق المظلامة باش تعرف خبايا الدنيا وتزيد الفهامة. مشات فيها وهيا حالة عيناها مليح حتى لحقت للخر وشافت باب دقاتو وخرجت ليها الغولة وكي شافتها ماخافتشي مادهشتشي كلشي تسناه مادام اختارت تغامر، و كانت عارفة بلي الغولة الا تعاملت معاها بالظرافة و الرزانة ما رايحاش تآذيها، و قبل ما تنطق الغولة بكلمة طيشت روحها في حضنها و بكات

وقالتلها: يا خالتي الغولة انا بنت يتيمة ومقطوعة من شجرة وقصدت بابك باش نكونلك بنية ومعروف عليك حنانتك والناس الكل تهدر غير بسيرتك

الغولة حنت عليها بصح ما ثاقتش فيها، ولات كل مرة تكلفها بحاجة باش تشوف نيتها وهي كل حاجة تخدمها كيما يلزم الحال حتى كسبتها لامان. وحد النهار مرضت الغولة وعطاتلها مفتاح تاع وحد البيت و قاتلها ماتحلهاشي حتى نموت و وش صبتي فيها راهو ليك. بقات الغولة عاستها ملبعيد وتشوفها ادا راح تفتح البيت ولا لا والطفلة كانت عند حسن الظن ولزمت الحكمة والأمانة.

توفت الغولة وما يدوم غير وجه ربي، وجا الوقت لي لازم تحل فيه البيت، ودهشت من الشي لي صابته من ذهب وجوهر ومرجان يخلي العقل بلا راس، وقماش من كل نوع ولون وحتى من الحرير. هزت وش تقدر ورجعت لأهلها وناسها وحبابها هازا معاها كل خير، وحتى ولد عمها تقهر من الخدمة وما ربح غير صهد النار ورجع وفي الطريق تلاقاو، كي شافها محملة

قالها: وش جبتي لماليك، قاتلو والو غير شويا حنة للبنات

قال: يحنيو ويفرحو، ضحك عليها

وقالها: انا جبت الطبلة والبنادر باش نفرح قبيلتي بما جبتلهم.

كي لحقوا هو صاب اهلو يسناو فيه بالزرناجية، وهي صابت أهلها راقدين وما جايبين للدنيا خبر، نوضتهم ولبستهم حوايج الأمراء والكبار وخرجو لاصحاب الدوار، عمها دهش وحار وسقسى ولده وش جابلهم، قالو جيت غير سلامتي وحماري راني مليح كي هربت من ذيك الغبينة.

هنا عرف العم بلي الفرق ما بين الولد والبنت ماشي مهم التربية هي الأهم، وخوه دار عرضة كبيرة على سلامة بنتو وولد خوه وقسم ما رزقهم الله بيناتهم.

بيانات شخصية للراوي

عنوان الحكاية: عيشة بنت الحطاب

اسم الراوي(ة): سميرة ناصر

السن: 71 سنة

المستوى الثقافي: كتاتيب حفظ القران

مكان الحكاية: البسباس-المنزل-

تاريخ المقابلة: 27/ 03 / 2023

نص القصة:

قلك في وحد الزمان كان كاين وحد لملك زينو ربي يبارك يهبل و حطة و لسانو حلو في ليلة و نهار خمم باش يزوج هاد لملك إختار بنت من أفقر البنات أسمها عيشة بنت الحطاب لأنو باباها كان حطاب في الغابة عيشة كانت عندها وحد زي مكانش كيفو قدم لملك و طلب يدها و بصح بشرط لازم عيشة ما تشوفش لملك غير نهار لعرس وافقت عيشة على طلب لملك حولت عيشة للقصر و بقات في شمبرا حتان نهار لعرس و بصح كان كل يوم يجي لملك و يرقد في نفس الشمبرا من غير ما تشوفو عيشة و هدا بعد ما يحطوا الخدم لماكلة لعيشة و يمدلها القهوة المسحورة هدي لقهوة كانو يحطو فيها لمنوم باش ترقد و في وحد نهار عيشة حكات لجاراتها و حكاتلهم على القهوة، الجارات من غيرتهم أعطاولها بونج و طلبو منها باش تغافل لخادم وترمي لقهوة في بونج باش ما ترقدش وهكاك دارت عيشة غافلت لخادم و ما شربتش القهوة و راحت ترقد وكي دخل لملك طل علاها لقاها راقدا كي لعادة كي عرفت أنو رقد ناضت و شافتو بهذاك الجمال و كان لملك قبل ما يرقد يعلق السترة قدامو و يقفل لقفالي راحت عيشة للسترة و بدات تحل فيها بعد ما شعلت شمعة حلت القفلة لولا لقات مرا و شافت ناس يصبغو في لقصر...قالتاهم وعلاه هاد كل...قالولها لعيشة بنت لحطاب

حلت التانية ولقاتهم يطيبو قالتلهم وعلاه هدا كل..... قالولها لعيشة بنت لحطاب

حلت الثالثة ولقاتهم يخيطو قالتلهم وعلاه هدا كل.... قالولها لعيشة بنت لحطاب

حلت الرابعة ولقاتهم يزينو قالتلهم وعلاه ادا كل.... قالولها لعيشة بنت لحطاب

وكي وصلت لآخر قفلة قطرة الشمعة على يد لملك وناض كي شافها لملك ضربها قاللها.... ضربتك غير بيدي وسحتها ومبعد ندم لملك وعيشة رجعت تبكي ليل ونهار ورجعت كل يوم تغسل القش قدام الجردينة لي مقابلة لقصر باش تشوف لملك كل صباح ولملك كان كل صباح ياكل تفاحة في هذايك لبلاصة لملك حزن ياسر على عيشة وكان كل ما يجي لخادم باش يمدلوا التفاحة يقولو الملك للخدام أقسم حقي و حق حقي و حق لغايب على عيني و قولو أبكي عليه يا الشجر و يا لحجر و يا لحوت في لماء و كان كل مرة يأمر فيها لملك الكل يبكي ما عدا شجرة واحدة ما تبكيش كي شافها لملك أمر لخدام باش يقصوها و وكي راحو لخدام باش يقطعوها قالولها أبكي أو نقطعوك الشجرة نطقت و قالت و حق عيشة بنت لحطاب لي راهي تحتي ما نبكي لخدام ما قطعوش الشجرة و رجعوا للملك و خبروه لملك راح يجري للشجرة و لقا عيشة بنت لحطاب تسامح معاها و رجعها للقصر و تزوجو ودارا عرس كبير

الوثيقة01: ولاية الطارف

الوثيقة02: خريطة منطقة الطارف

الوثيقة 03: المركز الثقافي الإسلامي بولاية الطارف

الوثيقة 04: اطفال يستمعون الى قصص الجدة

البيبليوغرافيا

البيبليوغرافيا

•القرآن الكريم، رواية ورش نافع عن طريق الأزرق

أولا المصادر الشفوية:

2-مجموعة من الروايات التي تم جمعها من أفواه الرواة من منطقة البحث-الطارف-

ثانيا: الكتب بالعربية:

1- احمد بوحسن، في المناهج النقدية المعاصرة، دار الأمان، الرباط، ط1، 2004

2- احمد رشدي صالح، الأدب الشعبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002م

3- احمد علي مرسي، مقدمة في الفلكلور، دار الثقافة، القاهرة، ط 1986، م1

4- إبراهيم عبد الله، السردية العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1992

5- التيجاني ثريا، دراسة اجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، د.ط، د.ت.

6- المجدوي البركيتي، محمد عميم الإحسان، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م

7- الشيخ بن التلي، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط 1990.

8- الفارابي، ديوان الأدب، ج1، نقلا عن نبيلة إبراهيم، خصوصيات الإبداع الشعبي، مجلد 10، ع3و 4، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، يناير 2002.

9- بو لرباح عثماني، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب، الطبعة الأولى 2009

10-حلمي بدير، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء، الإسكندرية، دون طبعة،2002

11-روزلين ليلى قريش، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1980

12-سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق

13-سيد علي إسماعيل، أثر التراث في المسرح المعاصر، دار قباء، القاهرة، 2000

14-صقر أحمد، توظيف التراث الشعبي في المسرح العربي، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، 1998

15-عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، طبعة الجزائر عاصمة الثقافة العربية 20.

16-عبد الحميد بورايو، أشكال التعبير القصصي الجزائري بين العتاقة والمعاصرة، ملتقى الخطاب النقدي العربي المعاصر وقضاياه واتجاهاته، دار الهدى، عين ميلة-الجزائر، المنعقد 2004/03/22م

17-عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، الصناعة الشعبية للجيش الجزائر، د.ط، د.ت

18-عبد الحميد بورايو، في الثقافة الشعبية الجزائرية، التاريخ والقضايا والتجليات، دار أسامة ،2006.

19-عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، دار القصبة للنشر، د.ط، د.ت

20-عز الدين إسماعيل، القصص الشعبي في السودان، دراسة في فنية الحكاية ووظيفتها، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971

21-غراء حسين منها، ادب الحكاية الشعبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 1997

22-فاتن محمد شريف، الثقافة والفولكلور، دار الوفاء لدينا، الإسكندرية، الطبعة الأولى 2008

23-فراس السواح، الأسطورة المصطلح والوظيفة، د.ط، د.ت

24-كمال الدين حسين، التراث الشعبي في المسرح المصري الحديث

25-مرسي الصباغ، دراسات في الثقافة الشعبية، دار الوفاء لدينا، مصر، دون طبعة، 2000

26-نبيلة إبراهيم، اشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار مكتبة غريب للطباعة، القاهرة، ط3، د.ت

27-نبيلة إبراهيم، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، دار العودة، بيروت، د.ط، 1974

28-يونس عبد الحميد، الحكاية الشعبية، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، د.ط، 1968

ثالثا: الكتب المترجمة

29-برونو بتلهايم، التحليل النفسي للحكايات الشعبية، تر: طلال حرب، دار المروج، بيروت، 1985.

30-دوستويفسكي، مذكرات من العالم السفلي، ترجمة زغلول فهمي، دار الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، د.ت

رابعا: المعاجم والقواميس

31-ابن منظور محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، تح/ فارس، مج5، دار النور الكويتية، د.ط، 2010م

32-الزبيدي، تاج العروس، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، د.ت، ج3.

33-الزمخشري جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر، أساس البلاغة، تح محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، 2013م

34-الفيروز أبادي محمد الدين بن يعقوب: القاموس المحيط، تح/ انس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2008م

35-محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، الدار الوطنية، الجزائر، دط، 2009م،

خامسا: الرسائل الجامعية والمذكرات

36-برباش مريم، الحكاية الشعبية في منطقة المسيلة، دراسة ميدانية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الأدب العربي، جامعة مسيلة، 2012م

37-زغب أحمد، الأدب الشعبي "الدرس والتطبيق"، مطبعة سخري، الوادي، ط2، 2012م

38-سيديره سهام، القصص الشعبي الجزائري: أهمية وأنواع، المدرسة العليا للأستاذة اسيا جبار-قسنطينة-2018م

39-عديم فاطمة الزهراء، القصة الشعبية في الجزائر-بقرة اليتامى-نموذجا-مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، ادب جزائري، عين تموشنت، 2016/2015.

40-قوراري فاطمة الزهراء، الحكاية الخرافية في منطقة أم البواقي-بقرة اليتامى-دراسة مورفولوجيا-مذكرة لنيل الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، 2013/2012.

41-هجيره عزيزي، الحكاية الشعبية في منطقة حمام الضلعة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الشعبي الجزائري، جامعة المسيلة 2015م

42-هيفاء فاهم، البنية الاجتماعية في القصة الشعبية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر ادب شعبي، الوادي، جامعة حمة لخضر، 2016/2015م

سادسا: الرسائل والمجلات

43-احمد التيجاني سي كبير، الحكاية الشعبية في منطقة ورقلة، العدد 19، جانفي،2014

44-احمد قيطوني، الشعر الشعبي إشكالية مصطلح، مجلة الأداب واللغات، ورقلة، العدد 6، ماي 2007م

45-أسامة خميس، مجلة موضوع، المرغوب، الحياة والمجتمع، بيروت لبنان، العدد 10بتاريخ 2022/01/9م.

46-العربي رابح، أنواع النثر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، د.ط، د.ت

47-بحري محمد الأمين، مداخلة سيمائية المسكوت عنه في الرواية الجزائرية من إنتاجية الدال الى تسويق المدلول روايات الطاهر وطار وأحلام مستغانمي، كلية الأداب واللغات، قسم الأدب العربي، منشورات جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر، 17/15 نوفمبر 2008مط

48-بلعمري رابح، الوردة الحمراء، قصص شعبية من شرق الجزائر، المنشورات الجزائرية والعلمية، باريس، 1980م

49-خميس حياة، إدريس لعبيدي، التراث الشعبي (المفهوم والأقسام وأساليب جمعه)، مجلة الدراسات الأكاديمية، المجلد 03/العدد 04 (2021).

50-د. علي احمد محمد العبيدي، الحكاية الشعبية الموصلية بين (وحدة التجنيس وتعدد الأنماط)، العدد 26، اب، 2009م

51-سوميه أمزيان، مضامين الحكاية الشعبية في الجزائر، جامعة أحمد بن بلة 1 وهران

52-صليحة سنوسي، انسانيات، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، تلمسان، 2013م

53-قبايلي عمر، مدخل الثقافة الشعبية العربية، مجلة الأداب واللغات، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، العدد السابع، ماي،2008م

54-كريمة نوادرية وسعاد زردام، التراث الشعبي المفهوم والأقسام، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، الجزائر، عدد05، جوان 2017

55--مجموعة من الأساتذة، جوانب من أحداث الثورة، نثرية مخطوطة مديرة الثقافة، ولاية الطارف ،1994.

56-مجموعة من الأساتذة الطارف مرجانة الساحل، نشرية خاصة، مصادرة عن مديرية الثقافة، محافظ المرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية.

57-منصور بن ناصر، الحكاية الشعبية، مجلة الإلكترونية www.tunisie_EDUCATION.COM.18 العدد 07

58-نبيلة إبراهيم، خصوصيات الإبداع الشعبي، مجلة فصول، مجلد10، ع3و4، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، يناير2002م

سابعا: المواقع الإلكترونية:

59-حسن كاظم، الحكاية الشعبية، بوابة النوب دراب، 26 افريل 2015م

/https://nwidrat.net

60-مولدي بشينية، التراث الثقافي غير المادي في المنطقة الطارف على الموقع: mouldi bechina blogsopt.com

61-ويكبيديا الموسوعة الحرة، الطارف اقتصاديا على موقع:

62- http/a.rm.wikipediA.O.R.G تاريخ الاطلاع :2022/03/10

الفهرس

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	3
اهداء	4
مقدمة	أ – ب –ت

المدخل: الأدب الشعبي في منطقة الدراسة الطارف

أولا: دراسة عامة لمنطقة الطارف	11
1- جغرافيا	11
2- الفضاء التاريخي	12
3- اجتماعيا	13
4- اقتصاديا	14
ثانيا: الأدب الشعبي في منطقة الطارف	15
1- مفهوم الأدب الشعبي	15
2- وظائف الأدب الشعبي	16
3- سمات الأدب الشعبي	18
4- اشكال الأدب الشعبي	19

الفصل النظري: الإطار المفاهيمي حول القصة الشعبية

1- تعريف القصة الشعبية	26
2- نشأة القصة الشعبية	32
3- أنواع القصص الشعبية	36
4- ابعاد القصص الشعبية	39
5- وظائف القصص الشعبية	40
6- خصائص القصص العبية	42
7- مفهوم المحظور المرغوب	44

الفصل الثاني: استخراج المحظور المرغوب في القصة الشعبية

تمهيد	51
1- المحظور المرغوب في القصة الشعبية	52
- القصة الأولى: بقرة اليتامى	52

- القصة الثانية: مالكا	56
- القصة الثالثة: كما تدين تدان	59
- القصة الرابعة: قسام لرزاق	61
- القصة الخامسة: ميمونة تعرف ربي وربي يعرف ميمونة	64
- القصة السادسة: الطفلة والغولة	66
- القصة السابعة: النوارة الحمرا	68
- القصة الثامنة: ودعة	71
- القصة التاسعة: سبعة فرحات وسبعة قرحات	74
- القصة العاشرة: عيشة بنت الحطاب	77
- ابعاد المحظور المرغوب في القصة الشعبية	78
الخاتمة	83
ملاحق القصص	86
ملاحق الصور	104
البيبليوغرافيا	106
فهرس المحتويات	112